أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

تغطية شاملة لزيارة قداسة البابا تواضروس الثانى للمجر

مقال: طلبة البركة ... مقال: مائة درس وعظة ٢

أيقونة السيدة العذراء (٢) .. إبداعات فنانى العالم بين جغرافية الزمان والمكان ٥

«اجمعوا الكسر» مبادرة الكنيسة القبطية لمساعدة المرأة فى تدبير بيتها ٧

الأحزاب السياسية .. وترقب خريطة الانتخابات الرئاسية ٦

اقرأ لهؤلاء: محمود دوير ـ د.بهى الدين مرسى ـ د.مارى جرجس د.مريم بدير ـ أشرف أيوب معوض ـ ليلى الحناوى (١٩٧٠) ١٠

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "احمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم

١٢ صفحة ٥ جنيهات

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت ـ القاهرة ـ تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ ـ ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

مكاسب مصر من عضوية «بريكس»

الحد من هيمنة الدولار.. قروض بشروط ميسرة.. زيادة الصادرات

ليليان نبيل – أسامة فايز – ناريمان بنى

تخطو مصر خطوات عديدة نحو تنويع مصادر استثماراتها فى كافة المجالات خلال الفترة المقبلة مدفوعة بإعلان دول «مجموعة بريكس» انضمامها إليها بداية من أول يناير ٢٠٢٤ ، وسيتم العمل خلال الفترة المقبلة على التحضير للعديد من المشروعات والرؤى الاقتصادية التى من شأنها أن تسهم فى خدمة التجمع ومصر كما يؤكد هذا التوجه على متانة العلاقات الاقتصادية والسياسية الجيدة بين مصر ودول التكتل، وعلى مكانتها الاقتصادية والجيوسياسية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تتنوع الفوائد التى تعود على مصر من الانضمام إلى «بريكس» يأتى فى مقدمها توفير صلاحيات وقنوات تمويلية هائلة لجذب الاستثمارات وإنجاح خطط التنمية المستدامة وزيادة الصادرات وسيتيح كذلك فتح إمكانية الحصول على تمويل ميسر لتنفيذ المشروعات التنموية وتوفير مختلف الاحتياجات والمساهمة فى النهوض بالاستثمار الأجنبى المباشر وخلق المزيد من فرص العمل وتحسين القدرة الإنتاجية للاقتصاد الوطنى ويعد تحالف البريكس نظامًا شبيهًا بعمل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى فى تقديم خدمات الدعم الاقتصادى كما يتيح انضمام مصر الاستغناء عن الاعتماد على الدولار فى التبادل التجارى مع دول التحالف.

على مدار ثلاثة أيام عقدت مجموعة بريكس قمتها الخامسة عشرة فى الفترة من ٢٢ حتى ٢٤ أغسطس الجارى بجنوب أفريقيا بجوهانسبرج التى تضم خمس دول وهى روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا. ومن أبرز الملفات المهمة التى ناقشتها قمة بريكس ٢٠٢٣ مشروع العملة المشتركة، حيث يسعى تكتل بريكس إلى إحياء فكرة تقليص هيمنة الدولار على مدفوعات التجارة العالمية، وزيادة استخدام العملات المحلية فى التجارة البينية وإنشاء نظام دفع مشترك.

ولاقت دعوة دول البريكس لمصر للانضمام إليها، تقديرًا حزبيًا وبرلمانيًا واسعًا، وذلك بعد أن ثمن الرئيس عبد الفتاح السيسى إعلان تجمع «بريكس» عن دعوة مصر للانضمام لعضويته، وعبر الرئيس السيسى عن اعتزازه بثقة دول التجمع كافة التى تربطنا بها جميعًا علاقات وثيقة، والتطلع للتعاون والتنسيق معها خلال الفترة المقبلة، وكذا مع الدول المدعوة للانضمام لتحقيق أهداف التجمع نحو تدعيم التعاون الاقتصادى فيما بيننا، والعمل على إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية التى تواجهنا، بما يدعم حقوق ومصالح الدول النامية.

وأكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء الذى مثل مصر فى الاجتماعات أن انضمام مصر لعضوية هذا التجمع، سيعود بالنفع على الدولة المصرية، حيث تكمن أهمية هذا التجمع فى تحقيق التوازن العالمى، والخروج عن فكرة القيادة الواحدة على المستوى العالمى، بحيث يكون هناك توازن فى آلية الإدارة على المستوى العالمى.وأكد «مدبولى» حرص الرئيس على تواجد مصر على الساحة الدولية، وأن تكون علاقاتها على أفضل ما يكون مع نظرائها من الدول، لافتًا النظر إلى أن انضمام مصر لهذا التجمع، يعد ترجمة حقيقية لهذه الرؤية والجهود المبذولة فى هذا الشأن، مشيرًا إلى أن هذا التجمع يمثل ما يزيد على ٣١٪ من الناتج المحلى الإجمالى العالمى، وكذا نحو ٤٠٪ من سكان العالم، من المتوقع أن يبلغ الناتج المحلى للتجمع بحلول ٢٠٣٠، نحو ٥٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى العالمى أى نصف الإنتاج المحلى العالمى.

يرى اقتصاديون وخبراء، أن انضمام مصر لتجمع بريكس يعود عليها بالعديد من المنافع الاقتصادية، منها تنمية الصادرات والتجارة وتخفيف الضغط على الدولار، وتطوير لعلاقة مصر بدول التكتل، وتقليل حجم السلع المستوردة من الخارج. زيادة العلاقات المصرية الدولية مع أكبر الدول الاقتصادية وتوقيع اتفاقيات تجارية جديدة وصفقات استثمارية ضخمة.

وقال الدكتور هشام إبراهيم، أستاذ التمويل والاستثمار، إن انضمام مصر بمثابة طوق نجاة من العديد من المشكلات التى كانت تواجهها خلال الفترة الماضية ومنها تدبير العملات الأجنبية خاصة الدولار، كما يعيد إحياء عملات الدول الأعضاء المحلية وتبادلها مع الجنيه المصرى فى التجارة كما يفتح المجال للنمو الاقتصادى السريع وإنهاء أزمات تسبب فى تفاقمها الاعتماد على الدولار وإنهاء أزمات الاستيراد والتصدير وفتح أسواق جديدة للمنتج المصرى.

من جانبه أوضح الدكتور محمد الشوادفى، أستاذ الإدارة والاستثمار والخبير الاقتصادى أن مصر تنضم لمجموعة بريكس لعدة اعتبارات أولها الخروج من الأزمة العالمية الناتجة عن الحرب الأوكرانية ثانيًا وسيلة لفك الضغط على الدولار والاستفادة من التبادل التجارى بينهما وبين مجموعة بريكس من خلال العملات الوطنية فضلاً عن القراءة المستقبلية لشكل العالم والاتجاه نحو التعددية القطبية وانتهاء عصر القطب الأوحد.

قداسة البابا تواضروس يحتفل بعيد العذراء بكنيسة بودابست.. ويلقى عظته بمرقسية الإسكندرية

مايكل فيكتور

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية يوم الأربعاء الماضى، مستكملاً سلسلة «صلوات قصيرة قوية من القداس» وذلك بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وهو اليوم التالى من وصول قداسته إلى أرض مصر بعد زيارة دولة المجر والتى استغرقت ٤أيام.

بدأ الاجتماع بصلوات العشية بحضور الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية وعدد من الآباء كهنة الإسكندرية وقبل العظة نظمت الأمانة العامة لخدمة ثانوى بالإسكندرية حفل تكريم لأوائل الدبلومات الفنية والثانوية العامة، حيث تم تكريم ٣٣ من أوائل الدبلومات الفنية من أبناء كنائس الإسكندرية و٤٢ من أوائل الثانوية العامة وما يعادلها من الشهادات الدولية والأمريكية.

هنأ مقدمو الحفل قداسة البابا بعودته بسلام من المجر وعلى حصول قداسته على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة بازمان بيتر المجرية وأشاد قداسة البابا قبل عظته بالروابط القوية التى تربط بين مصر والمجر والعلاقات القوية بين القيادة السياسية فى كل من البلدين مشيرًا إلى حرص المجر على أصولها المسيحية وحفاظها على قيم الأسرة.

هذا، وكان قداسة البابا قد احتفل بعيد إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء بكنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالعاصمة المجرية بودابست.

يذكر أن قداسة البابا قد اختتم الثلاثاء الماضى زيارته إلى دولة المجر والتى تعد زيارته الأولى لقداسته لها منذ جلوسه على السدة المرقسية وهى الزيارة التى جاءت بناء على دعوة الحكومة المجرية والتقى قداسة البابا برئيسة الجمهورية ورئيس الوزراء وكبار المسئولين وشارك فى الاحتفال بالعيد القومى كما شهد المشاركة فى احتفالات ذكرى قديس المجر الملك شتيفن الأول.

«الوطنية للانتخابات» تبدأ تحديد مراحل وترتيبات الانتخابات الرئاسية

إيرينى سعيد

بدأت الهيئة الوطنية للانتخابات استعداداتها المكثفة من أجل إجراء الانتخابات الرئاسية، ذلك عبر تحديد الإجراءات اللوجستية والترتيبات الخاصة بالمراحل المختلفة. وصرح المستشار وليد حمزة ـ رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، بأنه تم استعراض نماذج المحررات الخاصة بجميع محاضر إجراءات العملية الانتخابية وكشوفها، منذ بداية الاقتراع حتى نهايته، وتسلسل الإجراءات الخاصة بكل منها، سواء المحاضر داخل لجان الاقتراع الفرعية أو العامة، وكذا داخل الهيئة الوطنية للانتخابات.

كما ناقش أعضاء مجلس إدارة الهيئة مسألة «الحبر الفوسفورى» الذى يستخدم خلال العملية الانتخابية، من حيث الكميات المطلوب توفيرها منه، والمواصفات الفنية الواجب توافرها فيه، كما استكمل المجلس مناقشاته فى شأن القرارات المنظمة الواجب إصدارها أو تفعيلها، استعدادًا للاستحقاق الانتخابى المقبل، وكذا التصورات الخاصة بالجدول الزمنى للانتخابات، فى ضوء أحكام الدستور والمواقيت التى حددها فى هذا الشأن.

يأتى ذلك فى وقت وضعت الوطنية للانتخابات إجراءات التأكد من سلامة اللجان الفرعية التى ستجرى فيها عمليات التصويت.

هذا، ووقعت الهيئة الوطنية للانتخابات بروتوكول تعاون مع هيئة البريد المصرية ضمن الإجراءات والاستعدادات للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال المستشار وليد حمزة إن البريد المصرى يمتلك إمكانيات كبيرة، وقررت الهيئة الاستفادة منها فى نقل الأوراق الانتخابية عبر البريد المصرى إلى محافظات وقرى مصر.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩٣٢)

«دونالد ترامب».. أفلح إن صدق!!

بقلم: يوسف سيدهم

كتبت فى هذا المكان عبر الأشهر الماضية سلسلة مقالات تحت عنوان «الصعود إلى الهاوية» استعرضت فيها ملامح الاحتياج اللاأخلاقى فى دول الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وتبعية مجموعة دول أوروبية نحو هدم واحدة من أقدم وأرسخ وأهم أواصر المجتمعات الإنسانية، وهى الأسرة التى تقوم على علاقة رجل وامرأة وتنجب ذرية... هذا الهدم الذى روج وشرع لعلاقات المثليين معتبرًا إياها شكلاً من أشكال حق تقرير المصير والحرية والمساواة بين الجنسين.. ضاربًا عرض الحائط بكل القيم الإنسانية والاجتماعية التى أسست «الأسرة» كنواة لأى مجتمع إنسانى.. أسرة تتكون من ذكر وأنثى وأبناء وبنات.

ووصل الأمر من شدة الترويج للمثلية والتباهى بها كعلامة على التمدين أن أصبح لها العلم الملون الخاص بها الذى يتم فرضه على سائر المناسبات والملتقيات، حتى إن تقريرًا إخباريًا صدر مؤخرًا يصرخ ويحذر قائلاً: يبدو أننا نقترب من النهاية لكل القيم النبيلة التى تقوم عليها الإنسانية لتحل محلها قيم شيطانية تعصف بالبشرية وتدفع نحو سقوط أخلاقى لا سابق له فى التاريخ الإنسانى.

إزاء كل هذا أصبحت متلهفًا على رصد أى صوت معارض لذلك التيار الشرير للمثلية، فلا يمكن أن أصدق أن العالم الغربى برمته قد تخلى عن إرثه الإيمانى والأخلاقى ولم يعد فى مقدوره أن يقف معترضًا على إعصار المثلية... وفى هذا الصدد رصدت كثيرًا من الدعاوى المنتمية إلى كيانات مسيحية ومجتمعية تعبر عن رفضها المثلية وتذود عن الثوابت الأخلاقية التى طالما شكلت دعائم المجتمع... ولكنى تساءلت: هل تستطيع تلك الدعاوى أن تكبح جماح الانفلات الأخلاقى الغربى؟.. أما من سبيل لوأده وتحويل مساره نحو الإصلاح والاعتدال؟... جاءتنى الإجابة فى فحوى خطاب انتخابى من «دونالد ترامب» الرئيس الأمريكى السابق الذى يجاهد هذه الأيام للإفلات من دينونة القضاء الأمريكى إزاء العديد من الاتهامات الموجهة له والتى قد تفضى إلى حرمانه من إعادة الترشح لخوض سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة... وأصارحكم القول إن ما خلفه دونالد ترامب من إرث سلبى عبر رئاسته السابقة للولايات المتحدة الأمريكية وتحرشه بسائر دول العالم سواء الصديقة أو غير الحليفة تحت شعار «أمريكا أولاً» ترك رغبة عارمة لدى معظم شعوب العالم تتمنى الخلاص منه وتناصر منافسه «جو بايدن» للوصول إلى السلطة... لكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن وتثبت الأيام بما لا يدع مجالاً للشك صحة مقولة «ما أسوأ من ستى إلا سيدى»!!.. وهكذا سقطت إدارة بايدن فى أبشع مما كان يتصوره عقل بشرى فى تعاملها مع القضايا العالمية والأمريكية سياسيًا وعسكريًا ودبلوماسيًا وثقافيًا وأخلاقيًا... ولا أجد تفسيرًا منطقيًا لذلك السقوط أفضل من ارتماء تلك الإدارة فى أحضان وسيطرة «مجلس لوردات الحرب الأمريكى» الذى بات مسيطرًا على صناعة القرار لخدمة تأجيج الصراعات والحروب عبر دول العالم لتحقيق تنشيط تجارة الأسلحة.

الآن دعونى أنقل ما قاله دونالد ترامب إزاء استفحال عالم المثلية فى مجتمعه الأمريكى.. وإن كان ذلك فى مجال تقديم نفسه كمرشح للرئاسة الأمريكية المقبلة، فإنى أرجو أن يكون موقفًا أخلاقيًا وليس مجرد منحى للاعتراض والاختلاف عن السائد من سياسات.

●● «دونالد ترامب» فى منتصف يوليو الماضى: إليكم خطتى لإنهاء التشويه الكيميائى والجسدى لشبابنا.. فى أول أيامى الرئاسية سألغى سياسيات «بايدن» الوحشية التى تسمى «الرعاية الصحية للمتحولين جنسيًا»، وهذه سخافة لأنها عملية تشمل إعطاء الأطفال الصغار مثبطات البلوغ وتشويه أجسامهم وإجراء جراحات على القاصرين... سأصدر مرسومًا جديدًا لوقف كل برامج الوكالات الحكومية التى تروج لمفهوم التحول الجنسى لكل الأعمار، ثم سأطلب من الكونجرس وقف استخدام أموال دافعى الضرائب للترويج لدفع تكاليف هذه العمليات الجراحية، وسأصدر قانونًا يمنع تشويه الأطفال جنسيًا فى كل الولايات الأمريكية الخمسين وسيتم إنفاذه سريعًا.. وأى مستشفى أو عيادة تشارك فى تشويه القاصرين سيتم حرمانها وإقصاؤها من برامج التأمين الصحى فورًا، كما سأدعم إنشاء صندوق لضحايا عمليات التحول الجنسى لرفع دعاوى قضائية ضد الأطباء الذين ارتكبوا هذه الأفعال التى لا تغتفر بحق الأطفال الصغار.

إضافة إلى ذلك ستقوم وزارة العدل الأمريكية بالتحقيق فى تورط شركات الأدوية والمستشفيات الكبرى فى التستر عمدًا على الأضرار طويلة المدى للتحول الجنسى بهدف تحقيق الثراء على حساب المرضى الضعفاء للغاية... كما سنجرى تحقيقًا بشأن قيام كبرى شركات الأدوية بالترويج غير القانونى للهرمونات ومثبطات البلوغ غير المرخصة أو غير المخصصة لهذه الاستخدامات... كما ستقوم وزارة التعليم بإبلاغ المدارس أنه فى حال قيام أى مدرس أو مسئول مدرسى بالإيحاء لأى طفل بأنه محاصر فى الجسم الخاطئ سيواجه عواقب وخيمة تشمل اتهامه بانتهاك الحقوق المدنية الخاصة بالتمييز على أساس الجنس.

وفيما يخص نظامنا التعليمى سوف نطلق المناهج الإيجابية التى من شأنها إعلاء دور الأسرة والآباء والأمهات وترسيخ المعايير التى تحفظ تفرد الطبيعة الخاصة لكل من الرجل والمرأة، كما سأطلب من الكونجرس إصدار قانون يلزم الحكومة الأمريكية بالاعتراف بالذكر والأنثى تبعًا للنوع المثبت عند الميلاد... وسوف نحمى حق الوالدين فى الاعتراض على رغبة أولادهم القصر فى تغيير الجنس الذى ولدوا عليه ولن نستمر فى إطلاق سلطة الدولة فى إتاحة السماح بحرية تحول القصر إلى الجنس الآخر رغمًا عن اعتراض الوالدين... تحت قيادتى سيتم وضع حد لهذا الجنون.

■■ إزاء كل ذلك... وإزاء ماضى «ترامب» السياسى غير المنزه عن الشطط.. أقول «أفلح إن صدق»!!

الأحد

٢٧ أغسطس ٢٠٢٣م

٢١ مسرى ١٧٣٩ش

١١من صفر ١٤٤٥هـ

إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣٢١٨

إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٨٤

Date: 27 August 2023

1st. Issue: Yr. 65 No. 3218

2nd. Issue: Yr. 23 No. 1184

الاتحاد الأفريقى يعلق عضوية النيجر.. وقادة الانقلاب يطرحون مقترحًا جديدًا

شيرى عبدالمسيح

أعلن الاتحاد الأفريقى تعليق عضوية النيجر حتى عودة الحكم المدنى فيه، كما جاء فى بيان صادر عنه: إن مجلس السلام والأمن التابع له يطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقى دراسة الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لنشر قوة احتياط فى النيجر، على الرغم من وجود خلافات شديدة بين أعضائه فى هذا الشأن.

وقد أعلن المجلس العسكرى الذى يدير البلاد خلال هذه الفترة عن مقترح بإجراء الانتخابات فى غضون ثلاث سنوات، ولم يجد هذا المقترح ترحيبًا من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» والتى ترى أن ذلك يطيل المأزق السياسى الذى يؤدى إلى تدخل عسكرى إذا لم يتم التوصل لاتفاق.

إذا كان لك أن تطلب طلبة واحدة لحياتك فلتكن هذه الطلبة الواحدة هى البركة

البـركـة

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

وفى كفاية البركة للإنسان، قال الكتاب، «بركة الرب هى تغنى، ولا يزيد معها تعبًا» (أم ١٠: ٢٢).

والبركة وردت فى الكتاب من أول قصة الخليقة، إذ بارك الله أبوينا الأولين آدم وحواء «باركهما الله، وقال لهما: «اثمروا وأكثروا، واملأوا الأرض واخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طيور السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض» (تك ١: ٢٨)

وهنا نجد أن البركة كانت تحمل الكثرة والقوة والسلطة: وبهذه البركة عاش آدم وكيلاً لله على الأرض. وكانت هيبته على جميع المخلوقات الأخرى.

وما كانت الحيوانات تؤذيه، عاش فى سلام وسعادة. ومع البركة كانت توجد النقاوة. فلما أخطأ الإنسان، لم تعد البركة معه كما كانت أولاً. وفسد العالم، حتى أغرقه الله بالطوفان. وأول إنسان فقد البركة تمامًا، حتى أنه لعن من الله، هو قايين (تك ٤: ١١).. وتلته لعنة الطوفان. ثم عاد الله ورضى على البشرية فى شخص نوح، فباركه هو وبنيه، بنفس بركته لآدم وحواء (تك ٩: ١).

ومن البركات البارزة فى الكتاب، بركة الله لأبينا إبراهيم:

كانت بركة مثلثة، إذ باركه هو، وجعله بركة، وقال له أيضًا «وأبارك مباركيك... وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض» (تك ١٢: ٢-٣) وكانت البركة تحمل العظمة والسمة والانتشار. فقال له: «أجعلك أمة عظيمة، وأباركك وأعظم اسمك» (٢٤). وبعد تجربة إبراهيم، باركه الرب وقال له: «أباركك مباركة، وأكثر نسلك تكثيرًا، كنجوم السماء وكالرمل الذى على شاطئ البحر»، (تك ٢٢: ١٧).

معنى البركة وشمولها

فى الواقع، من الصعب تحديد معنى معين للبركة، فهى تشمل الخير، كل الخير. وبالنسبة إلى الإنسان، تشمل عمل الله معه، فى كل حياته، وكل عمله، وكل ما ينتسب إليه، وكل ما تمتد إليه يده. بركة الله لحياته، وعمله، ونسله، وكل ما يملك. وكان الله يأمر سبط لاوى بالوقوف على جبل جرزيم وتلاوة بركات الله، ويرد الشعب آمين (تك٢٧: ١٢).

وكانت بركات الله مرتبطة بطاعته والعمل بوصاياه:

وأهم وأشمل أصحاح وردت فيه البركة هو «تثنية ٢٨» حيث يقول فيه الوحى الإلهى:

وإن سمعت سمعًا لصوت الرب إلهك، لتحرص أن تعمل بجميع وصاياه... تأتى عليك جميع هذه البركات وتدركك».

«مباركة تكون فى المدينة، ومباركة تكون فى الحقل. مباركة تكون ثمرة بطنك، وثمرة أرضك، وثمرة بهائمك... مباركة تكون سلتك ومعجنك. مباركة تكون فى دخولك، ومباركة تكون فى خروجك. يجعل الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك... يأمر لك الرب بالبركة فى خزائنك، وفى كل ما تمتد إليه يدك... ويزيدك الرب خيرًا».

«يفتح لك الرب كنزه الصالح، السماء، ليعطى مطر أرضك فى حينه. وليبارك كل عمل يدك... ويجعلك الرب رأسًا لا ذنبًا، وتكون فى الارتفاع... إذا سمعت لوصايا الرب إلهك»... (تك ٢٨: ١-١٤).

وعكس هذا الكلام قيل فى اللعنات التى تصيب عصان وصايا الله.

مصدر البركة

مصدرها هو الله، وكل من جعل الله فيه بركة:

١- نحن نطلب البركة من الله مباشرة. والله يمنحها لنا من عنده مباشرة. ونلاحظ أن البركة التى تمنحها الكنيسة حينما تصرف الشعب فى نهاية أى اجتماع هى «محبة الله الآب، ونعمة ابنه الوحيد، وشركة وموهبة الروح القدس، تكون مع جميعكم».. إنها إذن بركة من الله ، من الثالوث القدوس، تحمل محبة الله، ونعمته، وشركته فى حياتنا، ومواهبه لنا...

بالبركة المباشرة، من فمه الإلهى، بارك الله آباءنا آدم ونوح وإبراهيم وغيرهم. على أنه قد يباركنا عن طريق خدامه وأولاده.

٢- بركة من الكهنوت، من رجال الدين، من وكلاء الله:

«من وكلاء سرائر الله»، (١كو ٤: ١)، (تى ١: ٧) هؤلاء الذين ائتمنهم الله على بيته (عد ١٢: ٧). هؤلاء يأخذون من خزائن الله، ويمنحون الناس بركات... أعنى الأنبياء، الرسل، الأساقفة، الكهنة، الآباء الروحيين.. ونلاحظ أن إبراهيم أبو الأنبياء، أخذ بركة من ملكى صادق كاهن الله العلى (تك١٤: ١٨، ١٩)، مع أن أبرام نفسه كان من كهنة الله. ولكن كهنوت ملكى صادق كان أعلى (عب٧: ٧).

والكهنة حينما يباركون، إنما ينقلون بركة الله إلى الناس، أو يصلون أن يمنحهم الله بركة:

إنهم يصلون قائلين «باركهم».. أو يقولون للشخص «يباركك الرب».. وعلى الكاهن بارك منه، بصلاة أن يعطيها الرب سؤل قلبها» (١صم ١: ١٧) مجرد عبارة «السلام لجميعكم» التى تسمعونها مرارًا فى كل قداس هى كلمة بركة. وسنشرح بعد حين طريقة المباركة من الآباء الكهنة..

٣- بركة من العذراء والشهداء والقديسين وأباء الكنيسة ورجال الله:

إيليا رجل الله، كان بركة فى بيت أرملة صرفة صيدا. فبارك الله كور الدقيق وكوز الزيت فى بيتها طول مدة المجاعة. وحلت بركة إيليا حينما مات ابنها فقام حيًا بصلاته (١مل١٧)... وبالمثل كان اليشع النبى بركة فى بيت المرأة الشونمية، فمنحها الله ابنًا بدعائه لها، ولما مات أحياه الرب بصلاته (٢مل٤).. وكان يوسف الصديق بركة فى بيت فوطيفار «فكانت بركة الرب على ما كان له فى البيت وفى الحقل»، (تك ٣٩: ٥) بل كان يوسف بركة فى أرض مصر، فحفظها الله من المجاعة، وجعله الله سببًا «لاستبقاء حياة» (تك٤٥: ٥).

أما بركة العذراء والشهداء والآباء القديسين، فليست مجال كلام أو شرح. إننا نذكر كل هذه الأسماء فى القداس، ونقول بعدها «بركتهم المقدسة فلتكن معنا آمين». وفى صرف الشعب فى نهاية اجتماعاتنا، نطلب لهم بركة العذراء والملائكة، بل نأخذ أيضًا بركة عظامهم ومخلفاتهم وكل ما يتعلق بهم. نأخذ بركة صلواتهم وشفاعاتهم.

٤- بركة الوالدين، ومن فى مستواهم من الشيوخ وكبار السن:

ولذلك فى الوصايا العشر، جعل الله إكرام الوالدين مصحوبًا ببركة أن تطول أيامك على الأرض (خر٢٠: ١٢) التى هى «أول وصية بوعد»، (أف ٦و٢ و٣). وقد رأينا كيف كان حرص كل من يعقوب وعيسو على أخذ بركة أبيهما إسحق، وكيف صرخ عيسو صرخة عظيمة ومرة جدًا، لما عرف أنه فقد هذه البركة، ورفع صوته وبكى (تك٢٧، ٣٤ ،٣٨). وطلب من أبيه أن يباركه هو أيضًا..

وكما قال الآباء فى بركتهم، هكذا حدث تمامًا:

كما بارك نوح «سام ويافث» ولعن «كنعان» هكذا حدث (تك٩: ٢٥-٢٧). وهكذا «بالإيمان إسحق بارك يعقوب وعيسو من جهة أمور عتيدة» بالإيمان يعقوب عند موته بارك كل واحد من ابنى يوسف»، (عب١١: ٢٠، ٢١).

وهكذا حدث تمامًا. واعتمد الرب بركة الوالدين.

فياليت كل إنسان يحرص على أن ينال بركة والديه: يحبهما ويخدمهما ويطيعهما ويكرمهما فى حالة المرض والعوز والشيخوخة وينال بركتهما. وبالمثل يحرص على أن ينال بركة الشيوخ وكبار السن. ومن هم فى مستوى والديه من الأقارب كالأعمام والعمات والأخوال والخالات، والجدود ومن غير الأقارب أيضًا، بل أيضًا بركة أساتذته ومعلميه، وينال دعاء الكل من أجله.

وكمثال عندنا فى الخدمة بيوت للمسنين والمسنات. ما أجمل أن نأخذ بركة كل هؤلاء بالعناية بهم فى شيخوختهم..

٥- أيضًا نأخذ بركة خدمة الجائع والمعوز والمحتاج والمسكين:

وقد اعتبر السيد الرب أن كل خدمة مقدمة إلى هؤلاء، إنما هى مقدمة إليه هو شخصيًا، بقوله «كنت جوعانًا فأطعمتمونى..» وقوله أيضًا «الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر، فبى قد فعلتم» (متى ٢٥: ٣٥-٤٠).

وفى هذا المجال قال أيوب الصديق «بركة الهالك حلت على» (أى٢٩: ٣٠).. أى الشخص الذى كاد يهلك، هذا حلت بركته على..

٦- بركة الأماكن المقدس، وكل ما هو مقدس ومدشن:

لذلك نحن نأخذ بركة الكنائس والأديرة ومواضع القديسين والأراضى المقدسة وكل بيوت الرب، «لأن هناك أمر الرب بالبركة والحياة إلى الأبد»(مز١٣٣: ٣). وهكذا نجد الرب يتغنى قائلاً «مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات، تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب.. لأن يومًا واحدًا فى ديارك خير من آلاف»(مز٨٤).

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٩٠)

كيف تكون حياتك الروحية ناجحة؟

«أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى» (فى٤: ١٣).

● «اسهروا. اثبتوا فى الإيمان. كونوا رجالاً. تقووا. لتصر كل أموركم فى محبة» (١كو١٦: ١٣-١٤).

● معلمنا بولس الرسول كتب روشتة روحية واضحة محددة نافعة لنا فى حياتنا الروحية، هذه الروشتة الروحية لها خمس نقاط.

رقم خمسة فى أصله اللغوى يعنى القوة، فكأن هذه الروشتة الروحية لك لكى تكون قويًا فى حياتك الروحية، وتكون بالحقيقة إنسان الله.

أولاً السهر: «اسهروا»

● المقصود أن يكون لديك مخدع صلاة، تتقابل فيه مع الله وتقول مع عروس النشيد: «أنا لحبيبى وحبيبى لى...» (نش٦: ٣). لا شىء يشغلك أو يقطع العشرة التى بينك وبين مسيحك.

● معنى كلمة اسهروا: أن تعرف أهمية الوقت. الوقت نعمة من عند الله واليوم الذى ينقضى لا يعوض ولا يتكرر، لذا انتبه لوقتك واسهر لكى يكون وقتك مملوءًا بالعشرة مع المسيح.

● اسهروا أيضاً مرتبطة بالاستعداد: «مثل العذارى الحكيمات»، فمن كان مستعدًا دعى حكيمًا، ومن استهتر بالوقت كان جاهلاً، ولأن الكنيسة تحاول أن تنهض فينا هذه المعرفة رتبت هذا الإنجيل فى صلاة نصف الليل فى الخدمة الأولى.

● إذاً أول نصيحة يقدمها لنا بولس الرسول فى جدوله الروحى: «اسهروا».

ثانيًا:- الإيمان: «اثبتوا فى الإيمان»

● الشجرة غير الثابتة تعصفها الريح فى أى مكان. الإنسان غير الثابت فى إيمانه يضل ويتوه بعيدًا، ولأن الإيمان فى حياتنا عظيم، فإن آباء الكنيسة وضعوه فى صورة قانون محدد الألفاظ والعبارات، نسميه «قانون الإيمان». وهو شكل من أشكال الصلاة، فنحن نحول القانون إلى صلاة نرددها فى صلواتنا الخاصة وصلوات الكنيسة والأسرار.. «طلبة البار تقتدر كثيرًا فى فعلها» (يع٥: ١٦) فمن يصلى بإيمان صلاته لها قدرة وقوة.

● اثبت فى إيمانك الذى تسلمته فى المعمودية، وتثبت بالمسحة المقدسة (الميرون).

● الكتاب المقدس مكتوب بصورة عملية وآباؤنا الذين سجلوا الكتاب المقدس على أساس الاختبار الروحى، عاشوا أولاً ثم سجلوا. ونجده مستمرًا فى الأسرة التى تحكى عمل الله.

● الله يعمل معك كل يوم وكل ساعة، تتذكرون الـ٢١شابًا الذين ذهبوا للعمل فى ليبيا وليس معهم سوى الأمانة التى كانت قبل كل شىء فى إيمانهم.

● تاريخ الكنيسة يحكى عن مشكلة حدثت فى مصر مع الحاكم، ولأن الكنيسة كلها كانت ثابتة فى الإيمان كانت معجزة نقل الجبل المقطم.

ثالثاً:- الجدية: «كونوا رجالاً»

● طلب القديس بولس من أهل كورنثوس «كونوا رجالاً. تقووا» (١كو١٦: ١٣) وكلمة رجل فى الإنجيل تعنى النضوج والإحساس بالمسئولية.

● الإنسان فى حياته لديه مسئولية. وهناك من يحمل مسئوليته بكسل ومن يصنعها باجتهاد. تتذكرون معى أبيجايل وزوجها نابال الذى تصرف مع داود تصرفًا غير حكيم حين طرد رجال داود.. وأبيجايل بسبب تصرفها الحكيم قال لها داود: «مبارك عقلك» (١صم٢٥: ٣٣) أى الحكمة والفهم.

● هناك فرق بين أن تعيش وأن تحيا، فليس كل من يعيش يفهم الحياة ويحياها بشكل صحيح.

● كن الشخص الذى يتحمل المسئولية، كما فى سير آبائنا القديسين. فداود النبى يقول: «اجعل يارب حارسًا لفمى. احفظ باب شفتى» (مز١٤١: ٣)، بالرغم من أنه «مرنم إسرائيل الحلو» (٢صم٢٣: ١)، وكاتب المزامير لكنه يعطى للكلمة حسابًا.. فالكلمة مؤثرة.

رابعًا:- التقوى: «تقووا»

● عيشوا بالتقوى التى هى مخافة الله «رأس الحكمة مخافة الرب» (مز١١١: ١٠).

● التقوى هى الشعور بوجود الله، وأيضًا معاناها أنت لست وحيدًا، وروح الله يعمل فيك.

● عند ولادتك الثانية بالمعمودية بالماء والروح صرت إنسانًا مدعمًا بعمل الروح القدس، ولهذا استطاع بولس الرسول أن يقول: «أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى» (فى٤: ١٣).

● أحد مصادر القوة فى كنيستنا القبطية: «القديسون»، فلكل منا شفيع. فنحن لم نر القديسين لكننا نعلم قوتهم، فتقووا وخذوا قوة سير القديسين فى حياتكم.

● كنيستنا العظيمة تجعلنا نقرأ السنكسار يوميًا، ونقرأ سير القديسين أيضًا فى التسبحة والدفنار كل يوم.

خامسًا:- المحبة «لتصر كل أموركم فى محبة»

● العالم اليوم تنقصه المحبة.. والأمل أن نكون مصدر المحبة الحقيقية، المحبة التى نأخذها من المسيح ونقدمها للآخرين، وهى لا تسقط أبداً، لأن الله هو المحبة.

● عندما تبنى علاقاتك على أساس المحبة، فأنت تبنيها على أساس ثابت هو الله، فالمحبة هى القيمة الأولى فى التعامل.

● محبتنا ينبغى أن تكون لكل إنسان حتى لو سلوكه غير جيد، إياك أن تكسر قانون المحبة، عش بالمحبة وستجنى الثمار.

● روشتة تصلح لنا جميعًا: «اسهروا. اثبتوا فى الإيمان. كونوا رجالاً. تقووا. لتصر كل أموركم فى محبة» (١كو١٦: ١٣-١٤).

«الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم...»

(رو٨: ٢٨)

بقلم نيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

هذه الآيات سيمفونية الحب الإلهى وتتكون من خمس مراحل وهى:

١-سبق فعرفهم:

ما مدى معرفتنا...؟إنها ليست المعرفة اللاهوتية فقط إنما المعرفة الوجدانية أيضًا، فكلمة «عرفنى» فيها مودة وفيها اتصال قبل ما يخلقنى، أشبه بلوحة تشغل كل تفكير الفنان إذا ما رآها إنسان ما قبل تكملة رسامتها فإنه يسخر بها وبأهمية الفنان، إذ يجهل معالمها التى تدور فى مخيلة الفنان مما يجعله يهتم بها كابنة له...وبالمثل ربنا يعرفنا معرفة اتحادية، مثلما قال الكتاب «آدم عرف حواء» هذه معرفة اتحادية، فمعرفة الله وجدانية...حب...معرفة مستقبلية.

٢-سبق فعينهم:

يعين أى يشاور«لكى يكونوا مشابهين صورة ابنه ويكون بكرًا بين أخوة كثيرين...» مشابهة فى الشكل وفى الغلاوة الخاصة بابنه، وكأن يقول لذلك دم ابنى يسرى فى دمك وروح ابنى تسرى فى روحك..وجسد ابنى يكون داخلك ويسكن الله فى قلب الإنسان فينال الإنسان موضعًا عاليًا..ليس معنى ذلك أن الإنسان صار إلهًا إنما نال كرامة.

٣-دعاهم أيضًا:

بعدما عرفنى...وعيننى..دعانى مثلما دعا إبراهيم، وهذه دعوة تكريسية تخصيصية خاصة بالإنسان البار، وهناك دعوة تتويبية مثلما حدث مع لوط ليخرج من سدوم حيث الشر والأشرار، وكذلك دعوة خروج شعب إسرائيل من أرض العبودية، حيث كانت قلوبهم منقسمة مثل امرأة لوط. وهناك دعوة شركة مثل دعوة المدعوين للعرس، دعوة شبع روحى، فكل إنسان له٤ أنواع من الدعوة وهى:

١- دعوة توبة. ٢-شبع. ٣- خدمة. ٤-تكريس.

٤-ببرهم:

قال ببرهم ولم يقل برأهم..«برأهم» تعنى بلا خطية..وبالطبع لا يوجد أحد بلا خطية، أما «ببرهم» أى دفع عنهم الثمن...القصود باختصار هو الخلاص وركائز الخلاص هى خمس:

أ-الإيمان: «آمن إبراهيم فحسب له برًا».

ب-التوبة: إذا كان الذى يريد المعمودية كبيرًا لابد أن يعترف ويتوب أولاً.

ج-الأسرار: الأسرار السبعة لها خلاص فهى بالترتيب.

١-سر المعمودية: ندفن ونقوم معه(خلاص).

٢-الميرون: يدشنى ويكرسنى ليسكن الله فى(خلاص).

٣-التناول: يثبتنى «يثبت فى وأنا فيه»(خلاص).

٤-التوبة: تجديد للمعمودية «إن لم تتوبوا فجميعكم هكذا تهلكون»(خلاص).

٥-مسحة المرضى: لابد من التوبة(خلاص).

٦-الزيجة: الزواج خير من التحرق لذلك فهو يساعد على(الخلاص).

٧-الكهنوت: الكاهن خادم سر الخلاص بقدم الذبيحة.

د-الأعمال: «الإيمان بدون أعمال ميت»...الأعمال ثمرة للإيمان بالمفهوم الأرثوذكسى فهى تكمل الإيمان.

هـ-تغيير الجسد(التمجيد):

مجدهم نجدها مرافقة لكلمة ببرهم. آخر مرحلة فى مراحل الخلاص هى تغيير الجسد إلى جسد ممجد ثم الملكوت ثم الخلود «المجد الذى أعطيتنى-أعطيهم».

إذن الإنسان شاغل الله منذ الأزل وإلى الأبد...كم وكم محبة ربنا للإنسان، فهو أيقونة جميلة صنعها ربما بيده الحلوة تعيش زمنًا ثم تخرج ممجدة لتحيا الخلود السعيد إلى الأبد.

صورة قبطية

راهبة فى زى الرجال صارت مربية للأنبا إفرآم

«طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجل كاذبين افرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم فى...» (مت٥: ١١- ١٢)

كان الوعد الإلهى مصدر عزاء ورجاء للقديسة مارينا الناسكة تلك التى كانت تدعى مريم، ثم دعاها والدها «مارين» لكى تلتحق بدير للرجال، عاشت فى نسك شديد فلقبت بالناسكة. وفى اقتناعهم بأنها رجل اتهمها الأشرار بأبشع الخطايا مما دعا رئيس الدير أن يخرجها ويوقع بها أشد العقوبات وفى كل هذا لم تدافع عن نفسها ذاكرة القول الخالد«ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه»(إش٥٣: ٧) وعند نياحتها عرف أنها راهبة وليست رجلاً.

وإذا ندم رئيس الدير وبكى كثيرًا أتوقف عن أمرين: أولهما أنه لابد أن تظهر عدالة السماء فإذا بمن اتهموها ظلمًا يأتون عند قبرها معذبين من أمراضهم ومعترفين ببراءتها، الأمر الآخر أنه«يخرج من الجافى حلاوة ومن الآكل أكلا» فتذكر موسوعة«مروج الأخبار فى تاريخ الأبرار» أن هذا الطفل الذى نسب إليها ظلمًا أصبح الراهب إفرآم الذى سبق أن اعتنت به وطلبت تعميده فكان نموه فى القامة الروحية مصدر عزاء لها، وكان يخاطبها قائلاً «استرح أنت يا أبى وأنا أقوم بأعمالك» هذا إزاء الأعمال الشاقة التى عاقبها بها رئيس الدير.

شرفت القديسة مارينا الناسكة صاحبة هذا التذكار أن يتزامن تذكار نياحتها مع تذكار إصعاد جسد القديسة مريم العذراء الذى نحتفل به فى السادس عشر من شهر مسرى، بينما يحل تذكار مارينا الناسكة فى الخامس عشر من الشهر ذاته.

التصويرة المنشورة عن أيقونة حديثة معروضة فوق جسدها الطاهر بكنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم.

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

أعط بهاءً للإكليروس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية يوم الأربعاء الماضى من الكنيسة المرقسية الكبرى بالإسكندرية، بدأ الاجتماع بصلوات العشية بحضور الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، وعدد من الآباء كهنة الإسكندرية وعدد كبير من شعب الكنيسة.

واستكمل قداسة البابا فى عظته سلسلة «صلوات قصيرة قوية من القداس»، وتناول جزءًا من الأصحاح الثامن عشر من إنجيل معلمنا متى والأعداد (١٥-٢٠)، وأشار إلى طلبة قصيرة من الطلبات التى ترفعها الكنيسة بعد صلوات التقديس، وهى: «أعط بهاء للإكليروس» كشريحة وقطاع من الكنيسة، وشرح معنى كلمة «الإكليروس»، وهى كلمة يونانية بمعنى «الذين اختاروا ربنا كنصيب لهم»، وكلما يرتقى الإنسان فى رتبها فهو يتضع بالأكثر ويصل إلى رتبة غسل الأرجل، وأوضح أن رتب الإكليروس هى:

- الشماسية: وهى تعنى «خادم» وتشمل رتب: إبصالتس (مرتل)، وأغنسطس (قارئ)، وإيبدياكون (مساعد شماس)، وداياكون (شماس كامل)، وأرشيداياكون (رئيس شمامسة)، والشمامسة قد يكونون متزوجين وقد يكونون متبتلين، ومن أشهر الشمامسة فى الكتاب المقدس هو فيلبس، «فانحدر فيلبس إلى مدينة من السامرة وكان يكرز لهم بالمسيح» (أع ٨: ٥)، ومن خارج الكتاب المقدس مثل المعلم إبراهيم الجوهرى.

- القسيسية: وتشمل: القس والقمص، وكلمة «القس» تعنى «مصلى وشفيع»، وكلمة «القمص» تعنى «المدبر»، وكل الذين فى رتبة القسيسية هم متزوجون ما عدا الرهبان الذين فى الأديرة، ومن أمثلتهم: القمص بيشوى كامل والقمص منسى يوحنا.

- الأسقفية: وتشمل: الأسقف (الناظر من أعلى)، والمطران، ويكون مسئولاً عن مدينة كاملة، والبطريرك (أب الآباء)، ومن أمثلتهم: القديس يوحنا، ذهبى الفم بطريرك القسطنطينية، والبابا كيرلس السادس.

كما أشار قداسة البابا إلى أن رجال الإكليروس هم المعنيون بإقامة الأسرار، والأب الأسقف هو المسئول عن تدشين الكنائس والمذابح والمعموديات وسيامة الكهنة ورسامة الشمامسة.

ووضع قداسته وظائف الإكليروس فى خمس نقاط وهى:

١- الأبوة: هى عنصر رئيسى فى حياة كنيستنا، وهى تتضمن الرعاية بالحب.

٢- الأمانة المطلقة: تتضمن الأمانة على الإيمان والكثير من المهام الأخرى بالكنيسة، «كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة» (رؤ٢: ١٠).

٣- روح الصلاة والشفاعة: يقدم طلبات الشعب على المذبح.

٤- المعرفة والتعليم: يلزم أن يكون له قراءات ومعرفة وخبرة مع النفوس لأنه معلم.

٥- الإدارة بالحب: يجيد إدارة الكنيسة، ولذلك تم إقامة معهد التدبير الكنسى والتنمية فى القاهرة.

كما شرح قداسته كلمة «بهاء» وأنها تشمل: النقاوة الداخلية واللمعان الخارجى، وهذه الصفات تنطبق على الماس، وتشترك هذه الصفات مع صفات الإكليروس فى:

١- نادر: «الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون» (مت ٩: ٣٧).

٢- له لمعان: يكون له شخصية المسيح.

٣- البساطة: البساطة من تعبيرات الكتاب المقدس وتشير إلى النقاوة.

٤- يعكس نور المسيح: يأخذ نور المسيح من القراءات والصلوات لكى يقدمه للآخرين.

٥- نحصل على الماس من الأرض: يكون مرتبطًا دائمًا بأشكال العبادة من سجود ومطانيات.

خذ بيدى كما أخذت بيدك

نقرأ فى سفر يشوع بن سيراخ:«يا بنى، أعن أباك فى شيخوخته ولا تحزنه فى حياته. كن مسامحًا وإن فقد رشده. ولا تهنه وأنت فى كل قوتك. فإن الإحسان إلى الأب لا ينسى ويعوض به عن خطاياك»(٣: ١٢-١٤). لا نستطيع أن ننكر الحالة المخزية والمحزنة التى وصلت إليها الأسرة، وخاصة علاقة الأبناء بوالديهم، ومن المحتمل أن يصل الأمر ببعض الأبناء إلى إهانة والديهم، وعدم احترامهم عندما يكونون طاعنين فى السن. هنا أود أن أسرد وصية أب لابنه قرأتها، وكانت مؤثرة جدًا وتهز كيان الإنسان. كان الأب يخاطب ابنه ويوصيه قائلاً: «ولدى العزيز، مما لا شك فيه أنك ستراني فى يوم ما عجوزًا، غير منطقى فى تصرفاتى، أرجوك فى هذه الحالة أن تعطى لنفسك بعض الوقت وتتحلى بالصبر لتلمس لى العذر. وعندما ترتعش يداى فيسقط طعامى على صدرى، ولا أقدر على ارتداء ثيابى فكن صبورًا معى، وتذكر سنوات انقضت وأنا أعلمك ما لا أستطيع فعله اليوم!! إذا حدثتك بكلمات مكررة وأعدت عليك ذكرياتى، فلا تمل ولا تغضب فكم كنت أكرر لمرات عديدة من أجلك قصصًا وحكايات، فقط لأنها كانت تعجبك وتفرحك!! وكنت تطلب منى ذلك دومًا فى صغرك، فعذرًا حاول ألا تقاطعنى الآن!! وإن لم أعد أنيقًا ورائحتى كريهة فلا تلمنى، وتذكر محاولاتى العديدة فى صغرك، لأجعلك أنيقًا وطيب الرائحة!! كما أرجو منك ألا تسخر منى عندما تلاحظ جهلى وعدم فهم أمور جيلكم هذا، ولكن...كن أنت عينى وعقلى لألحق بما فاتنى. أنا من أدبك وعلمك كيف تواجه الحياة، فكيف تعلمنى اليوم ما يجب فعله وما لا يجب؟ لا تمل من ضعف ذاكرتى وبطء كلماتى وتفكيرى أثناء محادثتك، لأن سعادتى من المحادثة الآن، هى أن أكون معك فقط، ساعدنى لتحقيق ما أحتاج إليه، فما زلت أعرف ما أريد!!وعندما تخذلنى قدماى فى حملى إلى المكان الذى أريده، فكن عطوفًا معى، وتذكر أنى قد أخذت بيدك كثيرًا، لكى تستطيع أن تمشى فلا تستحى أبدًا أن تأخذ بيدى اليوم، فغدًا ستبحث عمن يأخذ بيدك! وفى عمرى هذا، اعلم أننى لست مقبلاً على الحياة مثلك، ولكنى ببساطة أنتظر ساعة الموت، فكن معى، ولا تكن على!! وعندما تتذكر شيئًا من أخطائى، فاعلم أننى لم أكن أريد دومًا سوى مصلحتك. لذلك إن أفضل ما تفعله معى الآن، هو أن تغفر زلاتى وتستر عوراتى حتى يغفر لك ويستر حياتك. إن ضحكتك مازالت تسعدنى، كما كنت فى طفولتك تمامًا، فلا تحرمنى من صحبتك. كنت معك حين ولدت فكن معى حين أموت».

ما أجمل هذه الوصية التى تعبر عن دور الوالدين نحو أولادهما، لذلك يجب على البنين والبنات أن يقدروا ما قام به الآباء نحوهم، ملتمسين لهما العذر عندما يصلان لسن الشيخوخة، ولا يهملاهما ولا يسخروا من أى تصرف يصدر عنهما. ومما لا شك فيه أن أبناء وبنات هذا الجيل يتمتعون بوسائل عديدة من التكنولوجيا وإمكانيات سهلة للتواصل عن بعد، ومع ذلك نلاحظ ندرة فى الحوار بين الآباء والأبناء واحتوائهم حتى يضعوا ثقتهم التامة فى الوالدين اللذين يضحيان من أجلهم بكل ما عندهما من إمكانيات. إذًا ما هو الحل لهذه المشكلة الرئيسية داخل المجتمع الأسرى؟ أهمية وضرورة دور الوالدين فى تربية أولادهما أخلاقيًا وأدبيًا وعلميًا، لأن التربية الصحية والصحية تبدأ من حضن البيت أولاً. فهو التربة الأولى للنبت الصالح، ما أجمل الأسرة التى يتوافر فيها الاحترام المتبادل بين الآباء والأبناء، والتقدير والطاعة من البنين والبنات لوالديهم! هناك بعض الآباء والأمهات الذين يتساهلون مع أطفالهم فى كل شىء دون أدنى رقابة، ويوفرون لهم جميع طلباتهم، لأنهم يرغبون العيش فى سلام دون تعكير صفوهم ثم يشكون من فساد الأخلاق وانحلال الأجيال الحاضرة، لكن يجب عليهم أن يعلموا أبناءهم منذ الصغر معنى البطولة الحقة، والرجولة والشرف والإنسانية والأخلاق النبيلة. مما لا شك فيه أن المرارة والحزن بالنسبة للآباء والأمهات ليست إنجاب طفل من ذوى القدرات الخاصة أو كفيف أو به عاهة مستديمة، ولكن الكارثة الحقيقية هى أن يصبح ابنهم ضالاً وفاسدًا وعاقًا رافضًا طاعتهم بتاتًا، فالأمومة والأبوة الحقيقية هى قبل كل شىء الاهتمام والرعاية بنفوس الأبناء والسهر على أخلاقهم، وتذكيرهم بوجوب مخافة الله. ونختم بكلمات جورج واشنطن: «إن النبت الصالح ينمو بالعناية، بينما الشوك ينمو بالإهمال».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

مريم البتول ملكة على السماوات والأرض

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

إن العذراء مريم صعدت إلى مجد السماء وعظمها الرب كملكة العالمين حتى تكون أكثر مشابهة لابنها.
(المجمع الفاتيكانى الثانى)
صعود يسوع وانتقال العذراء إلى السماء

«يسوع صعد إلى السماء بقوته الإلهية والعذراء مريم انتقلت بالنفس والجسد إلى السماء بسلطان ابنها».
«المرأة الملتحفة بالشمس والمكللة بالنجوم» (رؤيا١٢:١) هذه العلامة العظيمة، تدعونا للتأمل بمريم، المكللة بالمجد إلى جانب ابنها الإلهى، تدعونا لندرك المستقبل الذى مازال الرب القائم من الموت والصاعد إلى السماء يفتحه أمامنا.

القديس بولس يصرح قائلاً إن المسيح هو: «آدم الجديد»، الذى بطاعته إلى الآب هدم ملكوت الخطيئة والعبودية وأقام ملكوت الحياة والحرية (قورنتس الأولى١٥:٢٤-٢٥).

الحرية الحقة تكمن فى قبول المحب لإرادة الآب. من مريم، حواء الجديدة، الممتلئة نعمة، نتعلم أن الحرية المسيحية هى أمر أكبر من مجرد التحرر من الخطيئة. إنها حرية تفتح على شكل روحى جديد لاعتبار الوقائع الأرضية، هى حرية محبة الله والإخوة والأخوات بقلب نقى وعيش الرجاء والفرح بملكوت المسيح الآتى.

اليوم، ونحن نكرم مريم سيدة الانتقال وملكة السماء، نتوجه إليها كأم الكنيسة الجامعة، وأم البشرية عامة، ونطلب إليها أن تساعدنا لكى نكون أمناء إلى الحرية الملكية التى تلقيناها فى يوم المعمودية، ولكى نضاعف جهودنا لتحويل العالم بحسب إرادة الله، وأن تجعل الكنيسة فى بلادنا قادرة على أن تكون بشكل أكمل خميرة ملكوت الله فى كل المجتمع.

فلنكن، نحن جسد يسوع السرى قوة سخية للتجدد الروحى فى كل أبعاد المجتمع، ولنقاوم سحر الحياة المادية الخادع الذى يخنق القيم الروحية والثقافية والإنسانية الأصيلة، ولننتصر على روح المنافسة التى لا تعرف حدا والتى تولد الأنانية والحقد والبغض والصراعات، ولنرفض أيضاً النماذج الاقتصادية غير الإنسانية التى تولد أشكالاً جديدة من الفقر، وتهمش العمال والمرضى، وثقافة الموت التى تفرغ صورة الله، إله الحياة، وتنتهك كرامة كل رجل وكل امرأة وكل طفل.

ونحن نحتفل بهذا العيد، نتحد بالكنيسة الجامعة المقدسة الرسولية، المنتشرة فى العالم بأسره وننظر إلى مريم مثل رجائنا. متذكرين نشيد التعظيم وهو: أن الله لا ينسى أبداً وعود رحمته ومحبته للبشر (لوقا١:٥٤-٥٥).

مريم طوباوية لأنها «آمنت بما قيل لها من عند الرب» (لوقا١:٤٥). فيها ظهر وبان أن كل وعود الرب هى صادقة. بتكللها فى المجد، تبين لنا مريم أن الرجاء أمر واقعى، ومنذ الآن هذا الرجاء يتجلى كـ«مرساة أمان ثابتة لحياتنا» (عبرانيين٦:١٩)، حيث المسيح جالس بالمجد. هذا الرجاء، الذى يقدمه الإنجيل لنا، يناهض روح اليأس الذى يبدو وكأنه ينمى مثل مرض عضال خبيث فى وسط مجتمع غنى ظاهرياً، ولكنه يترك غالباً فراغاً ومرارة باطنية، كم من الأشخاص وخاصة الشباب دفعوا ثمن هذا اليأس، فليحفظ الرب بشفاعة أمه العذراء مريم، سيدة الشباب على إيمانهم وفرحهم وثقتهم، لكى لا يتضعضع رجاؤهم أبداً.

فلنتوجه إلى مريم، أم الله، سيدة الانتقال، ونطلب منها نعمة، نعمة أن نكون دائماً مرتفعين عن الأرضيات، فرحين فى حرية أبناء الله، وأن نستعمل تلك الحرية بشكل حكيم، لكى نخدم إخوتنا وأخواتنا، وأن نعيش ونعمل بشكل جدى، ونكون فى كنائسنا وبلادنا ومجتمعاتنا علامات رجاء وفرح، ذلك الرجاء الذى نجده فى الملكوت الأبدى.

صلاة تكريسنا لقلب مريم الطاهر الملوكى:

يا مريم الملكة الطاهرة، سلطانة الكون المجدة، أيتها العذراء القادرة والأم الرحومة لإله الرحمة وملجأ الخطأة، إننا نكرس ذواتنا اليوم لقلبك الملوكى الطاهر. إنه من خلالك جاء ملكنا يسوع المسيح إلى العالم ليخلصه. ومن خلالك سيملك أيضًا على هذا العالم، فإننا لكى نحصل خيراً عظيماً لنا كما لكل الجنس البشرى، نرتمى على قدميك لنكرس ذواتنا وحياتنا وكل ما نحن عليه ومن نحب لقلبك المتألم البرىء من الدنس. فاحفظينا، وأنيرينا، وقوديا، وأملكى علينا.

إن ابنك يسوع سلمك كنز نعمة، وبواسطتك يرغب بأن يهبنا الغفران والرحمة. ففى ساعات القلق هذه، يلتجئ إليك بنوك كملجأهم وأملهم الأكيد. إننا ندرك ملوكيتك ونؤمن بها! ونتشوق بحرارة إيمان عظيم انتصارك المجيد. نحن بحاجة إلى قلبك الأمومى، الفجر المشرق الذى يبدد ظلماتنا ويرشدنا إلى طريق الحياة.

أيا أيها الثالوث الكلى القداسة والمحبوب، يا من كللت مريم العذراء بالمجد سلطانة على السماء والأرض، العذراء أم المخلص، هب لجميع أبنائها على الأرض نور الإدراك أنها ملكتهم، وأنها تسود عليهم، فتعترف بها كل القلوب، والأمم، والمساكن، أماً ومليكة. آمين.

يا مريم العذراء الملكة الطاهرة.
يا سيدة الانتقال بالنفس والجسد إلى السماء.

قداسة البابا تواضروس وسط شعبه بين الكنيسة والسفارة المصرية بالمجر

مايكل فيكتور

كانت زيارة قداسة البابا تواضروس الثانى لدولة المجر زيارة رسمية توجهت دعوتها من قبل الدولة المجرية، وازدحمت مواعيد أجندة قداسته بهذه الزيارة المهمة، ولكن قلب البابا الراعى كان لا يحتمل أن يزور دولة دون أن يلتقى برعيته، ويطمئن على أحوال خدمتهم

وكنيستهم، خاصة أنه تصادفت زيارة البابا عيد «إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء مريم»، ولأنه أيضًا البابا الوطنى فهو حريص كل الحرص أن يزور فى كل بلد سفارة مصر، حيث يعتبر هذا أساسًا فى أجندة قداسة البابا، لما لها من شعور طيب أننا نرتبط ونتذكر مصرنا الحبيبة..

فى يوم الاثنين ٢١ أغسطس الجارى صلى قداسته صلوات عشية عيد السيدة العذراء، فى كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالعاصمة المجرية بودابست، كان فى استقبال قداسته لدى وصوله الكنيسة نيافة الأنبا جيوفانى أسقف وسط أوروبا والقمص يوسف خليل كاهن الكنيسة القبطية بالمجر، بينما امتلأت الكنيسة بالشعب الذين أتوا للقاء أبيهم، وعقب انتهاء صلوات العشية، قدم كوال الكنيسة عددًا من الترانيم الروحية والألحان القبطية، وشجعهم قداسة البابا مثنيًا على ما قدموه، ولبى طلبهم بالتقاط الصور التذكارية مع قداسته.

ثم ألقى قداسة البابا كلمة روحية بعنوان «الاحتواء أحد كنوز فضائل السيدة العذراء» وذكر مثالاً لأسلوب السيدة العذراء فى احتواء مشكلة نقص الخمر فى عرس قانا الجليل، و«ولما فرغت الخمر، قالت أم يسوع له: ليس لهم خمر» (يو٢:٣)، وأشار إلى أهمية الحكمة فى تناول المشكلات بالصلاة والرجاء.

وأوصى قداسته بأربع خطوات لاحتواء المشكلات التى نواجهها فى الحياة، من خلال: الإحساس بالآخر، الحفاظ على الود من الآخر وعدم الخصام، وضع فترات للتفاهم، لأن أغلى ما يقدمه الإنسان للآخر هو الوقت، الاتضاع والخضوع.. وبعد انتهاء العظة هنأ قداسة البابا الحضور بعيد السيدة العذراء، وحرص على منح الفرصة لكل الحاضرين لمصافحته ونوال البركة من أبيهم وراعيهم.

وفى صباح يوم الثلاثاء صلى قداسته قداس العيد، وعمد عددًا من الأطفال من أبناء الأسرة المصرية المقيمين فى المجر، وهنأ قداسته فى عظة القداس الحضور بعيد السيدة العذراء، ثم تحدث عن ثلاثة مواقف تكلمت فيهم السيدة العذراء، مشيرًا إلى أن فى كلامها دروسًا مهمة يمكن أن نتعلمها، وهذه الكلمات، هى:

«هوذا أنا أمة الرب. ليكن لى كقولك». (لو ١:٣٨)، وهو ما يدعونا إلى التحلى بروح الطاعة، والتى تترجمها كلمة «حاضر» وهى كلمة لها موسيقى جميلة مريحة للنفس، والكنيسة قامت واستمرت بالطاعة، حيث إن الطاعة حاضرة بوضوح فى الرهبنة وفى الخدمة الكنسية.

«مهما قال لكم فافعلوه» (يو ٢:٥) أى أننا نعيش بروح الوصية لنكون مسيحيين حقيقيين، وأشار إلى ما قالته لقداسته رئيسة المجر السيدة كاتلين نوفاك، أثناء زيارته لها أمس، أنها انتهت مؤخرًا من قراءة سفر أيوب، وسوف تبدأ فى قراءة سفر جديد، لافتًا إلى أنها بحكم أعباء المنصب ومسئولياتها المتعددة إلى جانب كونها زوجة وأمًا، كان يمكنها التعذر بهذه الأمور لعدم المواظبة على قراءة الكتاب المقدس.

*«وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به فى قلبها»(لو٢:١٩)، أى أن يكون لدينا روح الحكمة، التى تجعلنا نضبط ألسنتنا ونعرف متى نتكلم ومتى نحفظ الكلام فى قلوبنا.

وبقلب البابا الوطنى لبى قداسة البابا دعوة السفير محمد الشناوى سفير مصر بالمجر لحضور مأدبة العشاء التى أقامها السفير فى منزله على شرف قداسته، حضر اللقاء إلى جانب الوفد المرافق لقداسة البابا السيد شامين جولت نائب رئيس مجلس الوزراء المجرى وأعضاء السفارة المصرية فى بودابست ووفد من الجالية المصرية فى المجر، وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء خلال المأدبة على أن زيارة قداسة البابا ستبقى فى قلوب المجريين، مشددًا على أن مصر والمجر تربطهما صداقة واختتم حديثه بعبارة«تحيا مصر وتحيا المجر»، ومن جانبه تحدث السفير المصرى بكلمة قال فيها: أود أن أرحب بقداسة البابا والوفد المرافق لقداسته، وأرحب بنائب رئيس مجلس الوزراء وبكل الضيوف الكرام، زيارة قداسة البابا مهمة وتاريخية لأسباب رئيسية:لأنها الأولى لقداسة البابا تواضروس إلى المجر منذ أن زارها البابا شنودة الثالث فى٢٠١١، لتوطيد العلاقة مع المجر التى تشهد زخمًا كبيرًا وشهدت زيارة الرئيس السيسى عم٢٠٢١، وزيارة رئيس الوزراء المجرى لمصر، وتاتى فى وقت يشهد فيه العالم حروبًا ونزاعات وقداسة البابا ينشر السلام والمحبة بين الشعوب.

قال قداسة البابا تواضروس:نحن سعداء فى هذه الليلة لمقابلة سعادة السفير فى دار السكن وتعبه معنا من قبل أن ناتى سعداء بتجمع المصريين كأسرة واحدة...مصر لها صفة خاصة فى كل دول العالم حضارة غنية وتاريخ طويل، أشعر دائمًا أن مصر محفوظة فى قلب الله مصر لها تاريخ قوى وارتباط بدولة المجر، وتبادل على المستوى السياسى والتجارى.سعادة السفير مهتم بتوطيد العلاقة مع المجر...سعيد بزيارة المجر خاصة فى العيد القومى واهتمام دولة المجر بتاريخها وبحضارتها واحتفالاتها التى تعطى فرحًا للجميع. وقال قداسته إن زيارته جاءت بدعوة رسمية، ولكن هى فرصة لزيارة الكنيسة القبطية فى بودابست وتوجد إيبارشية قبطية اسمها وسط أوروبا تضم خمس دول من بينها المجر، فيها نيافة الأنبا جيوفانى وأبونا يوسف خليل الجالية عدة الآلاف، لكن المحبة شىء عظيم هنا بين المصريين فى المجر...أود أن أشكر معالى السفير وكل طاقم السفارة لترتيبهم لهذه الزيارة. أشكر أيضًا كل الذين تعبوا فى هذه الزيارة...وأشعر أن من مكاسب الزيارة أنه صار بينى وبين الذين تعرفت عليهم علاقة صداقة.

محطات حول الألقاب المريمية

ميناء الخائفين

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

مريم هى ميناء الخائفين فى بحر الحياة! أمام كل محنة كانت مريم راسخة فى رجاء وطيد، تنظر بعين الإيمان وبقلب يطفح بالرجاء إلى شدائدها وشدائد ابنها وشعبها، وتترجى فى قلب العاصفة والأمواج الهائجة الوصول إلى ميناء الخلاص.

هذه الطريق اختطها الأنبياء فى العهد القديم. وقد صور مار أفرام السريانى المسيح ملكًا عظيمًا قادمًا إلى الأرض بثروة عظيمة فكانت مزامير داود، مع أقوال الأنبياء، مثل سفن تحمل ثروته إلى العالم. وكل هذه الثروة الملكية قد أفرغت عند مريم «بنت المساكين» التى غدت ميناء لابنها، هذا البحر الكبير. وفى هذا الموضوع تؤدى مريم الشهادة لابنها: «صرت ميناء لأجلك أيها البحر العظيم. ها مزامير أبيك داود، مع أقوال الأنبياء، نظير سفن أفرغت عندى، غناك العظيم». وهى ليست الميناء وحسب، بل أيضًا السفينة التى نقلت الخيور والكنوز من مقر الآب وجاءت فأفرغت غناها فى مقرنا الفارغ».

بما أن المسيح هو الغنى العظيم والحقيقى للبشرية، وهو ملح الحق لكل نبوءة وحكمة فى العهد القديم، بحسب مار أفرام السريانى، فبدونه لا معنى لكل عهود الأنبياء ووعودهم: «المزاميرالتى أنشدها داود أنت أصلحت طعمها. لأن كل أقوال الأنبياء تحتاج إلى طيبك، فبدون ملحك، جميع الحكم تافهة».

عندما تلج عمق بحر المسيح هذا، نستطيع أن نفهم شيئًا ولو ضئيلاً من سر مريم التى أضحت فى هذا البحر «ميناء الراحة، يستريح فيها جميع المتعبين والمعذبين بأمواج هذا العالم الهائج» القلقين الخائفين. فهمت مريم أن ابنها المرموز إليه بـ«عبدالله المتألم»، هو متمم الرموز والنبوءات، فدلت الجميع عليه ونادت البشرية: «من لها قدس إن كانت خائفة، فها هو حارسه. من لها ذنب، فها هو غافره. من لها شيطان، فها هو طارده، وذوو الأوجاع، ها هو مضمد جراحهم».

وها هى مريم تدعونا اليوم لنسرع، ولا «نتأخر هنا فى ميناء الإفلاس حيث التجار، كل يوم.

هيكل رب العالمين

مريم هى «الهيكل الجديد» الذى أعلن الله كامل رضاه عنه إذ «نظر إلى تواضع أمته». فى نشيد تعظم «نفسى الرب» تفسر مريم سبب ذلك: كل شىء يعود إلى مبادرة الله. والصفة الوحيدة التى نسبتها مريم إلى ذاتها فى التدبير الخلاصى هى أنها «أمة الرب». فبامحائها، وطاعتها، وإيمانها، استحقت «طوبى جميع الأجيال».

كان هيكل سليمان يدل على حضور الله وسط شعبه. فى هذا نقرأ أولاً عن «خيمة الاجتماع»، الصورة المصغرة عن الهيكل: «غطى الغمام خيمة الموعد وملأ مجد الرب المسكن. فلم يستطع موسى أن يدخل خيمة الموعد، لأن الغمام كان حالاً عليه ومجد الرب قد ملأ المسكن». وهذا ما حدث يوم تدشين هيكل سليمان: «كان، لما خرج الكهنة من القدس، أن الغمام ملأ بيت الرب فلم يستطع الكهنة أن يقفوا للخدمة بسبب الغمام، لأن مجد الرب قد ملأ بيت الرب.. ومريم قد حل عليها الروح القدس، وقوة العلى ظللتها. لم تكن فقط رمزًا لحضور الله، بل كانت حقًا الهيكل حيث حضور الله، ومن تحمله فى أحشائها هو ابن الله بالذات.

فى سفر يشوع ابن سيراخ أيضًا نص حكمى ينطبق على المسيح يسوع، حكمة الله المتجسد «الذى خرج من فم العلى، وكالبخار غطى الأرض، وتطبقه الكنيسة على العذراء مريم أم يسوع التى «نصب خيمته فيها... وكالأرز فى لبنان ارتفعت، فقبلت ابن الله فى حشاها، وصارت له هيكلاً مقدسًا، مسكن إله الذى صار أوسع وأرحب من السماوات. حقق سليمان حلم أبيه وبنى هيكل الله من خشب الأرز، لكن الله تفوق على سليمان، إذ حقق وعده للبشرية، من خلال المرأة الموعود بها، التى صارت بيتًا وقصرًا للمسيح الملك، لا بل «قدس أقداس يشتهى الملائكة أن يطوفوا به».

فيا «للطف الله الذى وقانا الموت والشيطان. للآب المجد، والابن منها هلاً، للروح القدس الحمد قد سواها هيكلاً فيها حلاً».

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثالث من شهر مسرى (مر٣:٢٢-٣٥)

تزوير.. وتنوير.. وتقرير

+تزوير:-

«وأما الكتبة الذين نزلوا من أورشليم فقالوا إن معه بعلزبول وإنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين. فدعاهم وقال لهم بأمثال كيف يقدر شيطان أن يخرج شيطانا» (مر٣:٢٢-٢٣) إنها قضية تزوير يرفعها العدو أمام كل عمل وخدمة ناجحة لابد أن يكون مقاومة قوية من إبليس وجهاد مستمر لإسقاط الخدمة، ولكن شكرًا لإلهنا الحى الذى يعطى القوة والقدرة لمقاومة إبليس وكل أفكاره الشريرة بالتعليم النقى والفكر السليم والابتعاد عن كل ما ينشره إبليس وجنوده، كما يقول الرسول «وأطلب إليكم أيها الأخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والعثرات خلافا للتعليم الذى تعلمتموه واعرضوا عنهم. لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم وبالكلام الطيب والأقوال الحسنة يخدعون قلوب السلماء.لأن طاعتكم ذاعت إلى الجميع فأفرح أنا بكم وأريد أن تكونوا حكماء للخير وبسطاء للشر. وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعا، نعمة ربنا يسوع المسيح معكم آمين»(رو١٦:١٧-٢٠). دائما الخير يقاومه الشر، ولكن على أبناء الخير الابتعاد عن الشر وأصحابه، كما يقول المزمور «قدامه تذهب نار وتحرق أعداءه حوله، أضاءت بروقه المسكونة رات الأرض وارتعدت، ذابت الجبال مثل الشمع قدام الرب قدام سيد الأرض كلها»(مز٩٧:٣-٥) ما أبشعه تزوير ضد عمل الله.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+وتنوير:-

«وإن انقسمت مملكة على ذاتها لا تقدر تلك المملكة أن تثبت، وإن انقسم بيت على ذاته لا يقدر ذلك البيت أن يثبت، وإن قام الشيطان على ذاته وانقسم لايقدر أن يثبت بل يكون له انقضاء لا يستطيع أحد أن يدخل بيت قوى وينهب أمتعته إن لم يربط القوى أولا وحينئذ ينهب بيته»(مر٣:٢٤-٢٧) تكلم السيد لتنوير عقول أولئك الكتبة الذين لهم صورة التقوى ولكنهم ينكرون قوتها بقوة فلسفية عجيبة مؤيدًا أقواله بالأمثال والمواقف المجتمعية التى تقرب وجهات النظر الروحية، بل لم يترك الجانب الإيمانى الذى يجعل أى تصرف يكون نابعا من القلب مبنيا على أقوال الله كما يعلم الكتاب قائلا «أيها الخدام كونوا خاضعين بكل هيبة للسادة ليس للصالحين المترفقين فقط بل للعنفاء أيضًا، لأن هذا فضل إن كان أحد من أجل ضمير نحو الله يحتمل أحزانا متألما بالظلم، لأنه أى مجد هو إن كنتم تلطمون مخطئين فتصبرون بل إن كنتم تتألمون عاملين الخير فتصبرون، فهذا فضل عند الله لأنكم لهذا دعيتم فإن المسيح أيضًا تألم لأجلنا تاركا لنا مثالا لكى تتبعوا خطواته الذى لم يفعل خطية ولا وجد فى فمه مكرًا. الذى إذا شتم لم يكن يشتم عوضا وإذا تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضى بعدل»(١بط٢:١٨-٢٤) إنه تنوير ربانى لقضية أثارها المزور.

+وتقرير:-

«الحق أقول لكم إن جميع الخطايا تغفر لبنى البشر والتجاديف التى يجدفونها ولكن من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد بل هو مستوجب دينونة أبدية لأنهم قالوا إن معه روحا نجسا فجاءت حينئذ أخوته وأمه ووقفوا خارجا وأرسلوا إليه يدعونه، وكان الجمع جالسا حوله فقالوا له هوذا أمك وأخوتك خارجا يطلبونك فأجابهم قائلا من أمى وأخوتى ثم نظر حوله إلى الجالسين وقال ها أمى وأخوتى لأن من يصنع مشيئة الله هو أخى وأختى وأمى»(مر٣:٢٨-٣٥) أعطى المخلص تقريرا ليعلن صراحة وبوضوح من هم الأقرباء له فالقرابة فى السماء ليست جسدية وإنما تعتمد على الإيمان والتقوى والعمل الصالح الذى يرضى المشيئة الربانية، كما يقول المرنم فى المزمور«يارب من ينزل فى مسكنك من يسكن فى جبل قدسك، السالك بالكمال والعامل الحق والمتكلم بالصدق فى قلبه، الذى لا يشى بلسانه ولا يصنع شرا بصاحبه ولا يحمل تعييرا على قريبه. والرذيل محتقر فى عينيه ويكرم خائفى الرب يحلف للضرر ولا يغير، فضته لا يعطيها بالربا ولا يأخذ الرشوة على البرىء، الذى يصنع هذا لا يتزعزع إلى الدهر»(مز١٥ك١-٥) فبئس التزوير ونعم التنوير الإيمانى المؤيد بالتقرير الروحى. وإلى اللقاء مع تفكير...وتفسير...ووصية.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

عظة من معجزة (٩٦).. راعى الغنم الذى أضحى ملكا...!! (٢)

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

تحدثنا فى العدد الماضى عن راعى الغنم داود الذى أضحى مع الأيام ملكًا، وتناولنا بعض الدروس والمبادئ الروحية التى قدمتها لنا هذه المعجزة وهى:

أولاً: جمال الجوهر أهم من جمال المظهر .

ثانيًا: لا تستصغر نفسك أو مواهبك ووزناتك.

ثالثًا: مدرسة الله تؤهلنا لقيادة وخدمة شعب الله.

واليوم نستكمل الدراسة والتأمل فى القيم الإيمانية الحافلة بها هذه المعجزة.

رابعًا: النجوم تسطع فى الظلام

بدأ داود نجمه يسطع فى ظروف حالكة الظلام... فلقد ظهر على الساحة رجل عملاق اسمه جليات ببدلته الحربية وبكافة الأسلحة الثقيلة يهدد ويسخر ويستخف بصفوف شعب الله ويدعوهم للمبارزة وفجأة وفى وسط صمت رهيب وسكون تام، خرج داود وكان شابًا صغيرًا أشقر مع حلاوة العينين يقف بلا أى أسلحة سواء هجومية أو دفاعية، ومعه مقلاع صغير يتحدى به ذلك العملاق الكبير، وكان من الواضح أن العملاق كاد أن يفترس الصغير، لكن حدث ما لم يكن يتوقعه أحد حيث خرج حجر صغير من مقلاع الشاب الصغير ليستقر فى جبهة العملاق فيسقطه أرضا، ويأخذ داود سيف جليات ويقطع به رأسه ويحملها ويترك ميدان المعركة ذاهبا إلى شاول قائلا: ها هى رأس ذلك الأغلف الذى كان يعاير صفوف شعب الله، وهنا بدأ نجم داود يسطع ويلمع. فى ظروف مأساوية وكارثية.

خامسًا: إن كان الله معنا فمن علينا

لم يكن فى ميدان الحرب شخص يشجع داود ويضع فيه الثقة والحماس الذى إمتلأ به قلبه إلا داود نفسه، فلقد وضع الرب فى قلبه جرأة وشجاعة للقيام بهذه المهمة، لم يكن حوله إلا محاولات إحباط وتفشيل وتراجع عن المبارزة كما نراها فى الأمور الآتية:

١. لم ير الأب «يسى البيتلحمى» فى داود شخصا يصلح للحرب، ولم ير فيه شخصا يصلح للملك، فلقد أرسل يسى أبناءه الكبار إلى المعركة ووجه داود للاستمرار فى رعاية الغنيمات الصغيرة، واكتفى بأن يذهب داود إلى المعركة لا لكى يحارب بل لكى يأخذ لإخوته طعاما ويفتقد سلامتهم.(١صم١٧: ١٧).

١. لم يجد داود أى تشجيع من إخوته على الرغم من أنهم كانوا معاينين لما قام به صموئيل من مراسيم مسح داود بل كانوا يحتقرونه ربما جسدًا أو غيظًا أو حتى عدم ثقة فى إمكاناته وقدراته، وكانوا يرونه كشخص ضعيف وصغير لا يقوى على الأمور الكبيرة مثل الحرب، لذلك وبخه أخوه الأكبر أليآب ووصفه بالكبرياء خصوصًا عندما سمع ما تكلم به الرجال لداود عن مكافأة الملك لمن يقتل جليات.

٣. لقد واجه أيضا داود إحباطا من الملك شاول فبالرغم أن داود هو الشخص الوحيد الذى تشجع وقدم عرضًا بمبارزة جليات، وعندما أبدى رغبته فى ذلك قال له شاول لا تستطيع أن تذهب إلى هذا الفلسطينى لتحاربه لأنك غلام أما هو رجل حرب منذ صباه فلقد أشفق الملك على ذلك الشاب المغمور وحاول أن يثنى عزمه عن هذه المبارزة التى ستنتهى حتما بقتله فى أسرع وقت ممكن.

٤. واجه داود تهديدا واحتقارا وسخرية من جليات وكانت العادة أن يكون هناك حوار لفظى بين المتبارزين يعلن كل منهم موقفه وتصوره للمعركة وأيضا يحاول كل منهم أن يهزم الخصم نفسيا ويدخل الخوف فى قلبه حتى لا يقوى عليه ومتى هزم الخصم نفسيا فى المعركة كان الانتصار عليه سهلاً... لذلك واجه داود كلمات قاسية من جليات إذ قال جليات لداود «ألعلى أنا كلب حتى أنك تأتى إلى بعصى»؟. ولعن جليات داود وقال له «تعال إلى فأعطى لحمك لطيور السماء ووحوش البرية» (١صم١٧: ٤٣- ٤٤).

لكن داود صاح صيحته التى مازالت يتردد صداها إلى يومنا هذا فى أذن كل محارب أمين يحارب قوى الشر والخطية «أنت تأتى إلى بسيف وبرمح وبترس، وأنا آتى إليك باسم رب الجنود» (١صم١٧: ٤٥).

سادسًا: الشدائد تؤهل الإنسان ليصبح شديدًا

عندما مسح داود ملكا كنا نظن أنه سيجلس على كرسى الملك ويستريح، ولن يعود إلى رعاية الأغنام ولكن ما حدث كان غير ذلك... لقد سمح الله له أن يجتاز الآلام والضيقات حتى وهو يعزف على العود لشاول، فلقد أشرع شاول عليه الرمح مرتين ليقتله... وهرب داود من مكان إلى مكان آخر... جاع وعطش وتعرى وافترش الأرض والتحف السماء، وقاسى من القريبين والبعيدين... ربما يسأل البعض لماذا تسمح يارب لنا بذلك؟! وندرك بعد ذلك أن الطريق الواعرة هى التى تخلق الأبطال... وطريق العظمة ملىء بالأشواك، كما هو حافل بالأشواق وغامر بالأزمات اللازمة لصناعة الرواد.

هذا ما حدث مع يوسف كان فى القيد قبل أن يصل إلى القيادة، وهكذا موسى خرج من القصر واليسر وعاش فى البرية أربعين سنة من العمر فى عسر وكأنها فى أسر... حتى السيد نفسه لم يتمجد إلا بعد أن إجتاز طريق الآلام والصليب.. هذا ومدرسة الأيام تحكى لنا وراء كل قصة نجاح سنوات طويلة من السهر والكفاح.

سابعًا: الكراهية والغيرة سر القلق والحيرة

لقد بدأت الغيرة والكراهية تدب فى قلب شاول الملك بعد أن قتل داود جليات، وخرجت النساء لاستقبال شاول وداود وهن يغنين «ضرب شاول ألوفه وداود ربواته»(١صم١٨: ٧) الربوة عشرة آلاف، وبدلا من أن يفرح شاول لأن داود قتل جليات وأزال العار عن شعب الله اغتاظ وغضب جدا من داود، ومنذ ذلك الوقت بدأ شاول يراقب داود بعين ممتلئة بالغيرة والحسد والحقد والضغينة، وأخذ شاول يضمر الشر والانتقام من داود بالرغم أن داود لم يفكر فى الإساءة له، أو فى مضايقته أو إهانته، فنقرأ أن شاول استل رمحه ليقتله بينما كان داود يعزف له الموسيقى ليهدأ ويستريح (١صم١٨: ١١).

والأكثر غرابة عندما تسطر ريشة الوحى «وكان شاول يخاف داود لأن الرب كان معه»(١صم١٨: ١٢).

والسؤال الذى يطرح نفسه. من الذى كان يجب أن يخاف شاول أم داود؟ كان شاول فى يده الرمح، وكان داود مجردا من أى سلاح، لكنه كان فى يد الرب فاستطاع أن يقول: «الرب نورى وخلاصى، ممن أخاف؟ الرب حصن حياتى، ممن أرتعب»؟ (مز٢٧).

نعم! إن مشاعر الكراهية والمرارة تدفع الإنسان لينتقم ويدبر الخطط ليفتك ويدمر الآخر، وفى نفس الوقت تجعله فاقد الاتزان وفى حيرة وإرتباك وخوف.

بعد أن فشل شاول فى قتل داود بالرمح مرتين، فكر فى حيلة أخرى أن يموت بيد الفلسطينيين... كان شاول قد وعد من قبل أن من يقتل جليات له ثلاثة وعود:

أ. يغنيه.

ب. يعطيه ابنته زوجة له.

ج. يجعل بيت أبيه حرًا، أى لا يدفع ضرائب ولا يشتغل فى السخرة، ولكن شاول لم ينفذ وعوده مع داود (١صم١٧: ٢٥).

وقبل أن يتزوج داود من مير ب أعطاها شاول لرجل آخر، وكان شاول يتمنى أن داود يغضب ويخطئ ويكون هذا سلاحا ضده، ولكن فى حكمة وتواضع قال داود لشاول «من أنا، وما هى حياتى وعشيرة أبى حتى أكون صهر الملك»؟(١صم١٨: ١٨).

وعندما سمع الملك أن ميكال ابنته تحب داود وجدها فرصة وقال: «أعطيه إياها فتكون له شركا وتكون يد الفلسطينيين عليه». وكان المهر الذى يطلبه شاول مائة رجل من الفلسطينيين.

وكان شاول يظن أنه بهذا الأمر نصب فخا لداود فى يد الفلسطينيين، وحسن الكلام فى عينى داود فقام وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتى رجل وليس مئة رجل فأعطاه شاول ميكال ابنته امرأة (١صم١٨).

فى (١صم١٩: ١٠) مكتوب: «فالتمس شاول أن يطعن داود بالرمح فهرب داود ونجا تلك الليلة».

عندما هرب داود من أمام شاول علم أنه عاد إلى بيته فأرسل رسلا ليقتلوه، وفكرت ميكال بسرعة كيف تنقذه «فأنزلت ميكال داود من الكوة، فذهب هاربًا ونجا. فأخذت ميكال الترافيم ووضعته فى الفراش وغطته بثوب»

(والترافيم) عبارة عن تمثال فى حجم الإنسان، ونجا داود بهذه الحيلة.

□□ عبرة فى عبارة:

● لو أن محبة الله فيك... تستطيع الانتصار على من يعاديك.

نورفى الظلمة

الإنسان المتدين المتوازن

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

نعيش هذه الأيام نوعًا من الارتباك والتشويش فى تعريف من هو الإنسان المتدين الحق رغم أنه ليس من حق أحد الحكم على الآخر على درجة تدينه. للدين ثلاثة أوجه مرتبطين بعضهم ببعض لأنها معًا تكون الضمير الدينى للإنسان وإذا انفصلت إحدى هذه الأوجه أو أخذت مرتبة أعلى أو اهتمام أكثر من الأخرى، تسبب فى خلل جسيم للضمير الدينى للإنسان وهذه الأوجه الثلاثة هى:

١- الإيمان: وهو العلاقة الشخصية الحميمة بين الإنسان وربه وفيه يسلم حياته لله فى ثقة كاملة ويعترف بالوحى الإلهى والعقائد الرئيسية والمعلن فى قانون الإيمان والالتزام بالحياة على حسب الإنجيل والتسليم للمسيح يسوع واتباع طريق الخلاص الذى رسمه لنا.

٢ - العقيدة: هى ترجمة كل ما أوحى به الله فى مجموعة عقائد ثابتة لا تتغير ولا تتبدل وأساسية لإيمان الإنسان بالله ويغيرها لا يكون الإنسان على إيمان قويم وهى تدرس فى التعليم المسيحى، ولكن هناك من يهتم وهناك من لا يهتم فيضل وهناك من «يفتى» فيضلل نفسه ويضلل الآخرين.

٣ أما الدين أو التدين هو الطاعة والخضوع لمجموعة من القواعد والممارسات العبادية يمارسها المرء وحده وأيضًا فى إطار الجماعة التى تدين بنفس دينه وتمارس نفس الممارسات العبادية والطقوس والصلوات والأدعية وكثيرًا ما تدخل فيها العبادات التقوية المستقاة من البيئة والتقاليد الاجتماعية.

فالمؤمن الحق صاحب الضمير الدينى هو الذى يعيش هذه الأوجه الثلاثة بتوازن متساوٍ لكن الخلل يأتى عندما يلخص الشخص الإيمان فى مجموعة ممارسات أو شعار دون الاهتمام فى تعميق العلاقة الشخصية والحميمة مع الله تعالى، أو يتمسك مثلاً الإنسان ببعض العقائد ويترك الآخرين ويدعى أنه متدين دون أن يربى أو يثقف إيمانه بتلك العقائد فيكون النتيجة إما إيمان هش أو إيمان متعصب متطرف، لأنه لا يعرف صحيح الدين فى وسطيته أو أن يقول أنا أؤمن بالله ولكن العقائد لا تهمنى كثيرًا والشعائر والممارسات الدينية لا تعنى لى شيئًا.

من الضرورى أن يقوم الرعاة على إرشاد وتوجيه رعاياهم فى كيفية التوازن الصحيح بين تلك الأوجه الثلاثة للدين حتى يكون للإنسان ضمير دينى حى يعيشه الإنسان فى واقعه اليومى فى ألفة ومحبة وانسجام مع ربه ومع ذاته ومع الآخرين ويقوده بسلام

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

٤ أيام فى المجر

البابا تواضروس يلتقى رئيسة الدولة ورئيس الوزراء ويشهد الاحتفال بالعيد القومى

رئيسة المجر تلتقى بقداسة البابا بالقصر الجمهورى أمام نهر الدانوب

الاحتفال بعيد الملك شتيفن.. قديس المجر

فى الاحتفال الرسمى بالعيد القومى للدولة المجرية

الكنيسة القبطية التى أسسها القديس مرقس الرسول فى القرن الأول الميلادى، ليست كياناً مؤسسياً محلياً، بل هى كنيسة عالمية، تنتشر فى شتى بقاع العالم، تحمل الروح المصرية، وتمثل نموذجاً يحتذى فى الحفاظ على الطابع الروحانى الذى تتسم به، وفى الوقت نفسه تستوعب الثقافات الأخرى.

ويمثل شهداؤها وآباؤها الرهبان عبر التاريخ شهوداً على مكانة هذه الكنيسة ورسوخها وإنتاجها الروحى، فهى مصرية الجذور، تمثل مصر، وثقافاتها وروحها داخلياً وخارجياً، وأى تكريم أو احتفاء تحظى به هو احتفاء لمصر، لأنها كنيسة مصر، تمتد منها إلى العالم.. ولأن الجالس على السدة المرقسية عطية الله هو البابا الوطنى.. بابا المحبة.. قداسة البابا تواضروس الثانى، وجهت دولة المجر دعوة رسمية لبابا الكنيسة القبطية.. كنيسة مصر..

والمجر هى واحدة من دول العالم التى بدأت الكنيسة القبطية الخدمة فيها منذ النصف الثانى من القرن العشرين، وفى عام ٢٠٠٤ كلف مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث القس يوسف خليل بتولى الخدمة وفى ٢٠٠٦ اعترفت الدولة المجرية بالكنيسة القبطية ككنيسة تخدم المسيحيين الناطقين بالعربية، وقد زارها المتنيح البابا شنودة الثالث فى أغسطس ٢٠١١، وبعد سنوات أولى المتنيح الأنبا كيرلس مطران ميلانو اهتماماً خاصاً بكنيسة المجر عقب توليه خدمة النائب البابوى فى أوروبا بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثانى، وبعد نياحته تمت سيامة نيافة الأنبا جيوفانى أسقفاً لوسط أوروبا، واشترت الكنيسة مؤخراً قطعة أرض تمهيداً لبناء كاتدرائية عليها.. ونحن اليوم نتذكر تعب تأسيس هذه الخدمة، نفرح بالاحتفاء الذى يلقاه قداسة البابا تواضروس واهتمام الدولة بهذه الزيارة التى تحمل مغزى مهماً، فهى امتداد لمسيرة سنوات من المحبة والعمل المشترك بين المجر وكنيسة مصر.. الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

والآن نبدأ رحلتنا مع قداسة البابا تواضروس.. البابا الذى يحمل المحبة فى قلبه بكل محطة، البابا الذى يرفع اسم مصر فى كل لقاء.. مع البابا الوطنى بابا المحبة.

الدكتوراه الفخرية من جامعة بازمان بيتر.. والمشاركة فى قداس ذكرى «الملك شتيفن.. قديس المجر»

البابا الوطنى:

الشرق هو قلب العالم والغرب هو العقل
السيسى يقدم مفهوماً جديداً لعلاقة المواطنة لكل المصريين

مايكل فيكتور

●● يوم السبت ١٩ أغسطس وصل إلى مطار بودابست فرانز ليست الدولى، قداسة البابا، كان فى استقبال قداسته لدى وصوله السيد شامين جولت نائب رئيس الوزراء المجرى والسفير محمد الشناوى سفير مصر بالمجر وأعضاء السفارة المصرية بالمجر، وكان وفد كنسى مصاحبًا لقدسته خلال الزيارة ضم أصحاب النيافة الآنبا دانيال مطران المعادى وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما بإيطاليا، الأنبا جابرييل أسقف النمسا، الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات الاجتماعية، الأنبا جيوفانى أسقف وسط أوروبا، تماف تكلا رئيسة دير الشهيد مار جرجس للراهبات بمصر القديمة، الراهب القس كيرلس الأنبا بيشوى مدير مكتب قداسة البابا، القمص يوسف خليل كاهن الكنيسة القبطية بالمجر، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوى للمشروعات والعلاقات.

فى ذات اليوم زار قداسة البابا، الكاردينال بيتر إردو رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بالمجر، فى مقر غبطة الكاردينال فى Primate's palace بالعاصمة المجرية بودابست، وأعرب قداسة البابا فى بداية اللقاء عن سعادته بهذا اللقاء، مشيرًا إلى أنه زار الفاتيكان فى مايو الماضى، بمناسبة مرور ٥٠ سنة على العلاقات بين الكنيستين القبطية والكاثوليكية، وأنه التقى قداسة البابا فرنسيس الذى تربطه بقداسته علاقة قوية، وأكد قداسته أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة شاهدة للمسيح، وأن العلاقات قوية التى تربط الكنيسة برئيس الجمهورية وإخوتنا المسلمين، وأن الأقباط فى مصر عددهم ١٥ مليونًا.. وأثنى قداسته على العلاقات المتميزة بين مصر والمجر والمشروعات المشتركة بين البلدين، وكذلك المنح الدراسية، وهو الموضوع الذى كان محل الحديث لدى زيارة السيد فيكتور أوربان رئيس وزراء المجر حينما زار مصر فى شهر فبراير الماضى، وتعرف قداسة البابا على الخدمات التى تقدمها الكنيسة الكاثوليكية فى المجر، ولا سيما للشباب، حيث قدم رئيس الأساقفة نبذة مختصرة عن هذه الخدمات، كما تحدث عن الأديرة والرهبنة فى المجر.. وتكلم قداسته من جهته عن الحياة الديرية فى الأديرة القبطية داعيًا رئيس الأساقفة والأساقفة الحضور، لزيارة مصر وأديرتها، والتى يأتى فى مقدمتها دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، أقدم دير فى العالم، وفى ختام اللقاء تبادل قداسة البابا والكاردينال بيتر إردو الهدايا التذكارية.

زار قداسة البابا تواضروس أيضاً مقر البرلمان المجرى، رافق قداسته خلال الزيارة السيد شامين جولت نائب رئيس مجلس الوزراء المجرى وقام قداسة البابا بجولة فى أروقته الذى يعد مقرًا تاريخيًا للسلطة التشريعية، حيث يحوى العديد من الآثار التاريخية للمجر، والذى يرجع تاريخ بنائه بالشكل الحالى إلى عام ١٩٠٤، وقد بنى مبنى البرلمان على آلاف من الأعمدة الخشبية لتفادى أضرار المياه الجوفية الموجودة فى المكان، وتعرف قداسة البابا أثناء الجولة على مدلولات وتاريخ التحف الفنية والتاريخية التى يحويها البرلمان، حيث يتوسط البرلمان صندوق زجاج يحوى تاج الملك شتيفن الأول مؤسس دولة المجر حوالى عام ١٠٠٠ ميلادية، وهو الملقب بقديس المجر، والملك الذى صنع نهضة المجر، وحافظ على الإيمان المسيحى، ليس فى المجر وحدها بل فى أوروبا كلها، ويقام داخل البرلمان برامج للشباب للتمرن على الحياة السياسية ويجلسون فى غرفة تشبه الغرفة الرئيسية للنواب، وعقب انتهاء جولة قداسة البابا، والتى استمرت ساعة كاملة أقيم حفل عشاء على شرف قداسته، ألقى خلاله السيد شامين جولت كلمة قال فيها:

«صاحب القداسة، الآباء الأساقفة يسرنى فى هذه المناسبة أن أحييكم، وأرحب بزيارتكم لدولة المجر. نحن نعيد ذكرى زيارة قداسة البابا شنودة الثالث قبلكم، وهو له محبة خاصة فى قلوب المجريين، وشارك قداسته فى قداس مثل الذى تشاركون فيه قداستكم غدًا».

قبل زمن قليل كان فى زيارة المجر قداسة البابا فرانسيس بابا روما، وفى وقت قريب يأتى إلى المجر بطريرك القسطنطينية، وعلى مستوى العلاقات المصرية ـ المجرية، ننتظر بعد فترة قدوم شيخ الأزهر إلى المجر، أشكر السفير المصرى على نجاح هذه الزيارة التى تدل على جودة ومتانة العلاقات المصرية ـ المجرية ليس فقط فى المجال السياسى ولكن فى المجال الروحى.

لا أنسى زيارة الرئيس السيسى للمجر، وهو يعمل الكثير والكثير من أجل بلاده، نحن نعترف أن الديانات يجب أن تتعايش مع بعضها البعض، مرة أخرى اسمحوا لى أن أشكر قداستكم على هذه الزيارة وتلبية دعوة الحكومة المجرية، وأدعو الله أن يبقيكم من أجل مصلحة مصر والمجر».

■ من جانبه ألقى قداسة البابا كلمة قال فيها:

●● أنا سعيد للغاية بهذه الزيارة، وأتحدث بالنيابة عن نفسى وعن الوفد القبطى، عندما تلقيت الدعوة كنت سعيدًا للغاية، كان من المفترض أن أتى من قبل ولكن فيروس كوفيد عطل هذا الأمر، ويبدو أن الله أراد أن يكون هذا هو توقيت الزيارة، سعيد بالعلاقة بين مصر والمجر.

أتذكر أثناء دراستى فى الجامعة فى الإسكندرية، كنت أركب قطارًا يسمى المجرى، وصار لقب «المجرى» لدينا فى مصر مرادفًا لكلمة «السريع». أيضاً قرأت عن المجر وعرفت أن كلمة صوبة مأخوذة من اللغة المجرية ومعناها «الحجرة الدافئة»، وهو النظام الذى ساهم فى زيادة الإنتاج الزراعى فى مصر.. جئنا من مصر للمشاركة فى الاحتفال بالقديس اشتيفن، وهو احتفال بالمحبة والقداسة والتاريخ، هذا الاحتفال بالمجر، ولكن على المستوى الشخصى.. أحتفل بأول يوم أدخل فيه الدير من ٣٧ سنة، دخلت دير الأنبا بيشوى وهو واحد من أكبر الأديرة فى مصر، واستكمل البابا: أؤمن أن العلاقات الروحية يمكن حسبانها من القوة الناعمة، الرئيس السيسى بدأ منذ سبع سنوات فى بناء عاصمة إدارية جديدة، وبدأها ببناء كنيسة ومسجد، قبل أن يبنى أى مبانٍ أخرى، بدأ بالكنيسة والمسجد، وهو بذلك بدأ البداية الروحية.

أكرر شكرى ومحبتى لهذه الزيارة وللترحيب الحار وسعيد بكل الحضور، وأصلى دائمًا أن يديم الله علينا المحبة، فالإنسان دون محبة لا يكون إنسانًا».

■■■

●● فى يوم الأحد ٢٠ أغسطس، شارك قداسة البابا تواضروس فى احتفال العيد القومى لدولة المجر، الذى يوافق ذكرى تأسيسها على يد الملك شتيفن الملقب بقديس المجر، بدأ الاحتفال الذى أقيم فى ساحة لاجوس كوسوث بالبرلمان المجرى، فى الثامنة صباحًا بحضور كاتالين نوفاك رئيسة جمهورية المجر، وأعضاء الحكومة، وقائد قوات الدفاع المجرية، وممثلى المنظمات الحكومية والعسكرية الأخرى، وأعضاء السلك الدبلوماسى، والمئات من المهتمين شاركوا فى الحفل، وتضمن الحفل عرضًا عسكريًا بمصاحبة الموسيقات العسكرية، كما تم رفع العلم المجرى، وأدى الضباط الجدد القسم العسكرية، وألقى وزير الدفاع كريستوف سزالاى بوبروفينيزكى كلمة، تلاها كلمة رئيسة الجمهورية.

فى مساء ذات اليوم زار قداسة البابا ديرًا على اسم القديس الأنبا بولا ببودابست، كان فى استقبال قداسته والوفد المرافق الأب سابولش الرئيس السابق للدير، واستمع قداسة البابا لشرح عن معالم الدير، وذلك فى الساحة الخارجية للدير، ثم توجه قداسته إلى داخل الدير، حيث ألقى الأب سابولش كلمة رحب خلالها بقداسة البابا، ناقلاً تحيات رئيس الرهبنة فى بودابست والذين تغيبوا عن الحضور بسبب وجودهم فى مكان بعيد لتأسيس دير جديد، ثم ألقى الضوء على الدير وتاريخه.

وأقام الدير مأدبة غداء على شرف قداسة البابا وتحدث قداسته بكلمة قال فيها:

«سعيد بهذا التاريخ العريق لهذا الدير.. فنحن رهبان من الصحراء فى مصر ومن عدة أديرة مصرية قديمة.

كل الآباء المطارنة والأساقفة الذين معنا، ومعنا رئيسة دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة، سعادتى أيضًا أنه (الدير) يحمل اسم قديس أنجبته مصر هو الأنبا بولا، لقد جئنا إليكم من الأرض التى أنجبت الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا والقديس مكاريوس، وجود دير فى أوروبا يحمل اسم قديس مصرى أمر رائع ويذكرنى بالآية التى قالها بولس الرسول: «شكرًا لله الذى يقودنا فى موكب نصرته كل حين، ويظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان. لأننا رائحة المسيح الذكية لله»، الرائحة الذكية (الأنبا بولا) انطلقت من مصر إلى كل أوروبا.. الرهبنة يا إخوتى الأحباء تعبير الحب القوى لشخص السيد المسيح.. نحن نتكلم لغة محبة المسيح التى تربطنا جميعًا، ولغة المحبة أصل الحياة الرهبانية، الحياة الرهبانية فيها الصلاة الدائمة، وقراءة الكتاب المقدس باستمرار، ممارسة الأسرار الكنسية، الإفخارستيا، وأيضًا فى الحياة الرهبانية الهدوء والتأمل والتمتع بصحبة المسيح كل يوم.

ولكن الحياة الرهبانية فوق كل هذا هى حياة الفرح، الراهب يعيش الفرح الحقيقى، ويستعد بهذا الفرح للفرح الأبدى. أشكر رئيس هذا الدير العامر بالرهبان.

أشكر الأب المبارك الذى قدم لنا تاريخ الدير، أشكر الفرصة الطيبة، وأتمنى أن يزورنا بعض رهبان هذا الدير ويذهبوا إلى أديرتنا. أشكركم جميعًا، ليكن اسم الرب مباركًا فى حياتكم».

■ وفى كلمة للأب سابولش أثناء استقبال قداسة البابا قال:

●● «الأنبا بولا هو قديسنا وشفيعنا، كان شفيعًا لدولة المجر فى القرن الثامن عشر، حيث كان من المفضل للملوك ذكر الأنبا بولا، حين ازدهرت الرهبنة فى القرن الثامن عشر بعد انتهاء الاحتلال التركى. لم يكن هناك رهبنة فى المجر، وانتقلت الرهبنة والروحانية إلى بولندا، فى القرن العشرين عاد الرهبان، هذه الكنيسة هى ثمرة عودة الرهبان، ففى تاريخ رهبنتنا العديد من الدمار ولكنها عادت من جديد، فى العصور الوسطى بجانب القديس بولا كان هناك العديد من القديسين من الكنيسة القبطية، منهم القديس مكاريوس الكبير، لم يضع أسلافنا تمثال الأنبا بولا فقط بل للأنبا أنطونيوس، وهناك صورة للقديسة مريم القبطية، عن طريق رهبنتنا أصبح الأنبا بولا قديس المجر.. قداسة البابا وصلتم إلى بيتكم هنا فى الدير، قداستكم تعتبر بابا الرهبان كلهم والأنبا جيوڤانى أب لنا، وكذلك أبونا يوسف، يمكننى قول تنظيم لقاء مثل هذا مع قداستكم يدل على عمل الروح القدس.

نحن نعيش أوقاتًا خاصة.. بعد مقتل الأنبا إبيفانيوس عام ٢٠١٩، اشتركت كنيستنا فى الصلاة من أجل الكنيسة القبطية، ما يشغلنا هو أن نقوى علاقتنا بالله وانتظار المسيح، قد تكون ثقافتنا مختلفة لكن هدفنا واحد. أحد الرهبان الأقباط قال لى نحن نتكلم لغة مشتركة هى لغة المسيح، لقد تشرفت عندما كنت رئيسًا للدير بزيارة الكنيسة القبطية فى المجر، وفى عام ٢٠١٦ زرت دير الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس فى مصر، وأيضًا زرت دير الأنبا بيشوى فى زيارة أخرى عام ٢٠١٨ وزرت قداستكم بالمقر البابوى مع وفد مجرى. زرت كذلك كنائس مصر القديمة، وزارنا نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، أيها الأب الأقدس قداسة البابا، أعتبر هذه العلاقة مهمة جدًا، نحن أخوة فى المسيح وليس هذا فقط، وإنما أيضًا لنا شفيع مشترك هو الأنبا بولا، أعبر عن سعادتى بهذه الزيارة».

■ واختتم قداسة البابا اليوم -الأحد- بحضور القداس الاحتفالى الذى أقامته الكنيسة المجرية فى بازيليكا القديس شتيفن بمناسبة ذكرى القديس شتيفن، وهى الذكرى المرتبطة بالعيد القومى للمجر، حيث تقام فيها احتفالات سنوية تعد الأكبر على الإطلاق هناك، ترأس القداس الكاردينال بيتر إردو رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بالمجر، بمشاركة سفير الفاتيكان فى بودابست المونسنيور مايكل والاس بإناث وأساقفة الكنيسة المجرية والآلاف من الشعب المجرى.. ويعد الملك شتيفن الأول هو مؤسس دولة المجر حوالى عام ١٠٠٠ ميلادية، وهو الملقب بقديس المجر، والملك الذى صنع نهضة المجر، وحافظ على الإيمان المسيحى، ليس فى المجر وحدها بل فى أوروبا كلها.

■■■

●● وفى يوم الاثنين ٢١ أغسطس، تسلم قداسة البابا تواضروس، درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة بازمان بيتر الكاثوليكية، وذلك فى احتفالية كبرى فى مقر الجامعة بالعاصمة بودابست، وألقى البروفيسور توشكا لاسلو أستاذ اللغة العربية بجامعة بودابست كلمة الجامعة تحدث خلالها عن مسيرة قداسة البابا تواضروس الثانى منذ مولده وحتى الآن، وأشار إلى الأحداث السياسية التى مرت بها مصر منذ عام ٢٠١١ مركزًا على أحداث ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ واجتماع يوم ٣ يوليو الذى شارك فيه قداسة البابا تواضروس إلى جانب قادة الجيش وشيخ الأزهر والمثقفين.. وتناول البروفيسور توشكا التضحيات التى قدمها قداسة البابا والكنيسة القبطية الأرثوذكسية خلال السنوات الماضية، ثم لخص منطوق منح قداسته درجة الدكتوراه الفخرية، قائلاً: «من خلال عمله فى التعليم المسيحى والتنمية الاجتماعية اضطلع بمسئوليته من أجل خدمة البشرية كلها، لذلك فإننا إذ ندرك بسعادة وامتنان تأثير عمله هذا على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية، نعتبر أنه شرف لنا أن نحتفى ببابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ونتشرف بقبول البابا تواضروس الثانى من بين الدكاترة الفخريين فى جامعة بازمان بيتر». وقدم رئيس الجامعة البروفيسور كوميناتز جيزا وثيقة منح الجامعة درجة الدكتوراه الفخرية لقداسة البابا وسط تصفيق حار من الحضور.. يذكر أن الجامعة أسسها الكاردينال بيتر بازمان فى عام ١٦٣٥، وهى واحدة من أقدم مؤسسات التعليم الكاثوليكى فى المجر، وتضم حوالى ٨ آلاف طالب وتسعى إلى إثراء الحياة اليومية للكنيسة الكاثوليكية وتقديم أفضل ما لديهم من معارف وإعداد روحى للمجتمع، وقد حضر الاحتفالية السيد شامين جولت نائب رئيس الوزراء المجرى وعدد من المسئولين المجريين، ورئيس الجامعة ومجلسها، وحضر أيضًا السفير المصرى لدى المجر السفير محمد الشناوى وأعضاء السفارة، والوفد الكنسى المرافق لقداسة البابا، وانضم إليهم أصحاب النيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن والأنبا إسطفانوس أسقف بيا والفشن، والأنبا بافلوس أسقف اليونان، والأنبا مارك أسقف باريس وشمالى فرنسا.

■ وفى الحفل ألقى قداسة البابا كلمة قال فيها:

«السيد الدكتور كوميناتز جيزا رئيس جامعة بازمان بيتر..

السادة الأساتذة الأجلاء أعضاء مجلس الجامعة بالمجر، السيدات والسادة الحضور..

فى البداية أود أن أعبر لكم عن امتنانى العميق وشكرى لكلمتكم الدافئة، واهتمامكم الكبير خلال هذه المناسبة.

إنه من دواعى سرورى تواجدى هنا على أرض هذه البلاد الجميلة، وأن ألتقى بكوكبة من الأكاديميين والباحثين المميزين والضيوف.

وأعتز أيضًا أن أتسلم هذه الدكتوراه الفخرية فى رحاب جامعة عريقة مرموقة، أنشئت منذ مئات السنين، لها هذا التاريخ الطويل فى الدراسة، والعلوم، واللاهوت، والحقوق والإنسانيات، وتؤدى دورًا عظيمًا فى الارتقاء بالطلبة الشباب من كل العالم وتبحث فى التطور على كل المستويات.

وحينما أسير فى ردهات الجامعة أتذكر أيام دراستى الجامعية فى كلية الصيدلة جامعة الإسكندرية، وكيف تعلمنا من كل الأساتذة الذين زرعوا فينا الأمل والنظرة المتفائلة وحب المعرفة وحكمة الحياة، وكيف نعمل فى خدمة الإنسانية، وأتذكر أنهم قالوا لنا إن الصيدلة علم وفن وإنسانية وهكذا أحببنا التعليم وتبحرنا فيه.

وهو ما وجدناه أيضًا فى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية التى تهتم بالتعليم، وترى أن التعليم والتنمية هما قدمان تسير بهما من جيل إلى جيل. فقد ساهمت الكنيسة مع الدولة المصرية فى إنشاء العديد من المدارس العامة، ولنا دور أيضًا فى التعليم الروحى من خلال الكليات اللاهوتية ومدارس الأحد التى مر على تأسيسها ١٠٥ أعوام، وذكرها قداسة البابا شنودة الثالث سلفى فى استلامه شهادة الدكتوراه من جامعتكم الموقرة فى نفس اليوم منذ ٢١ عامًا. ووجودى هنا اليوم يعبر عن استمرارية التزام الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالعلم والتعليم، ويرسخ الرسالة التى نحملها فى دعم التعليم والارتقاء بالمجتمع على مستوى العالم.

أما التنمية فهى من أجل المجتمع، وتقدمها الكنيسة من خلال المكرسين والمكرسات فى خدمات الرعاية والتنمية الروحية والاجتماعية والترجمات والمكتبات والمدارس والمستشفيات وبيوت الطلبة وخدمة اللاجئين والنازحين ودور النشر المختلفة الورقية الإلكترونية التى بها نستطيع أن نخدم كل إنسان وكل الإنسان.

وهذا ما قاله القديس فرانسيس الأسيزى: «أيها الرب، اجعلنى أداة لسلامك، حيث يكون البغضاء أنشر حبًا، حيث يكون الظلم أعمل العدل، حيث يكون الشك أجلب الإيمان، حيث يكون اليأس أحضر الأمل، حيث يكون الظلام أكون النور».

ومن خلال التعليم والتنمية نقدم المحبة التى نصل بها إلى قلب كل إنسان لأنها قمة الفضائل، وأود أن أشرح منهج المحبة فى التعليم المسيحى لأجل تنمية المجتمع، وسأستخدم أصابع اليد الخمسة كمثال توضيحى لما فيها من تنوع وتعاون وتكامل، كما أنها حاضرة فى الاستخدامات اليومية لكل إنسان:

أولاً: محبة الله الخالق:

يقول القديس المصرى الأنبا أنطونيوس مؤسس الرهبنة: «كل موضوع تمضى إليه اجعل الله بين عينيك»، والوصية الأولى فى الكتاب المقدس: «تحب الرب إلهك من كل قلبك» (تث٦:٥)، أما تنفيذها العملى فهو من خلال الفهم الأعمق لله الذى أحببنا أولاً، وفى محبته تتشارك الكنائس على مستوى منظمات العمل المسكونى والهيئات الدولية، مثل مجلس الكنائس العالمى، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ومجلس كنائس مصر، وفى الحوارات التى تعطى فهمًا أعمق لله، وفهمًا لبعضنا البعض، لنصل إلى تنفيذ وصيته «ليكون الجميع واحدًا، كما أنك أنت أيها الآب فىَّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا واحدًا فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتنى» (يو١٧:٢١).

ثانيًا: محبة الطبيعة وكل ما فيها:

«فى البدء خلق الله السماوات والأرض» (تكوين١:١)، ثم خلق الإنسان وأعطاه سلطانًا على الطبيعة ليرعاها ويحافظ عليها، لكن تواجه عالمنا الآن تحديات جديدة على رأسها تغير المناخ والاحتباس الحرارى وندرة المياه والتصحر والجفاف وغيرها.. وهى القضايا التى تهم المجتمعات الدولية والإنسانية عامة، وقد استضافت بلادى مصر مؤتمر المناخ العالمى العام الماضى، وكان لها دور مميز فيه. وهنا أذكر اهتمام بلادكم المحبوبة بمصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية والرياح وما نفذته من أنظمة لإدارة النفايات والتحول الحيوى وبرامج الزراعة المستدامة وإنشاء مناطق محمية للغابات والموارد المائية، كما تدعم التعليم والعلم وتقدمه للطلاب فى كل العالم، وفى هذا الصدد أود أن أشكركم على المنح الدراسية التى تقدم للطلبة المصريين، ليتعلم الإنسان ويدير مسئوليته بفهم ووعى ودراسة.

ثالثًا: محبة الآخر (الإنسان):

بسبب انتشار المادية فى العالم صار العالم جائعًا للحب ولا يجد مصدرًا حقيقيًا للارتواء، وقد ذكرت فى لقائى مع البابا فرانسيس فى مايو الماضى خلال اجتماعه بساحة القديس بطرس «لقد اخترنا المحبة حتى لو كنا نسير عكس تيار العالم الطامع والذاتى، لقد قبلنا تحدى المحبة التى يطلبها منا المسيح، لنكون مسيحيين حقيقيين»، هذه هى رسالتنا، لذا نحتفل مع الكنيسة الكاثوليكية كل يوم ١٠ مايو بيوم المحبة الأخوية وهو ما يظهر اهتمام الكنيستين بالعلاقة بينهما.

كما أننا نعيش فى بلادنا مصر مع أخوتنا المسلمين، وهم الأغلبية، فى محبة وانسجام ووحدة وطنية ينظر كل منا للآخر باحترام، ونعمل معًا من أجل بناء وتنمية وخدمة كل إنسان.

لقد امتلأ عالمنا بالحروب والنزاعات والعنف والإرهاب، وتزايدت أعداد اللاجئين والنازحين والمشردين والمتعبين، وهذا يزيد مسئوليتنا نحو الإنسانية، كما يقول الكتاب المقدس: «أسندوا الضعفاء» (١تس٥:١٤).

رابعًا: محبة الوطن:

أود أن أتحدث عن وطنى مصر، فهو وطن فريد، له حضارة تمتد إلى سبعة آلاف عام، ويقولون إن مصر جاءت، ثم جاء بعدها التاريخ، كما أن له مستقبلاً يبنيه كل المصريين وراء قيادة سياسية حكيمة، لها رؤية وعلم، وامتزاجهما معًا أعطى شعبنا مذاقًا خاصًا. الكتاب المقدس يقول: «مبارك شعبى مصر» (إش١٩:٢٥)، وقد تباركت مصر بزيارة العائلة المقدسة منذ أكثر من ألفى عام، وفيها أقدم كنائس وأديرة العالم، منها الكنيسة المعلقة التى تأسست فى القرن الرابع الميلادى، وفيها أيضًا كاتدرائية ميلاد المسيح، والتى تعد أكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط، تم افتتاحها عام ٢٠١٩.

حاليًا نبنى عاصمة إدارية جديدة لتصير أرقى مدينة ذكية، وفى نفس الوقت نبنى المتحف المصرى الكبير الذى يعد أكبر متحف حضارى لعرض الحضارة المصرية القديمة فيه، وأدعوكم جميعًا لزيارته بعد الافتتاح خلال الشهور القليلة القادمة.

خامسًا: محبة السماء والأبدية:

نحن نعيش بأقدامنا على الأرض لكى نعمرها ونبنيها ونخدم بعضنا البعض فيها، ولكن عقولنا وأشواقنا دائما نحو السماء التى هى «هوذا مسكن الله مع الناس» (رؤ٢١:٣)، لذا يجب أن نلتزم بالوصايا الإلهية التى تعلى من قيمة الإنسان والأسرة كما أرادها الله. إن كلمة Family بحروفها تعنى أن الأسرة هى كيان الحب:

Father and Mother I Love You

وهنا أؤكد على ما قاله السيد فيكتور أوربان «يجب أن نبنى سورًا حول أطفالنا لحمايتهم من الإيديولوجية الجنسية التى تستهدفهم، الأم هى المرأة والأب هو الرجل، اتركوا أطفالنا وشأنهم».

لنقاوم جميعًا الضعفات البشرية من خلال إظهار مواقفنا الحاسمة أمام التحديات الأخلاقية التى تشوه الطبيعة الإنسانية التى خلقها الله، فرسالتنا الرئيسية أن نكون نورًا للعالم وملحًا للأرض.

أشكركم مرة أخرى على هذه الدكتوراه الفخرية وفرصة الحديث معكم،

وأنتظركم جميعًا خلال زيارتكم لمصر.

أشكركم على حسن الاستماع.

وفى ذات اليوم -الاثنين- استقبلت السيدة كاتالين نوفاك رئيسة جمهورية المجر بالقصر الجمهورى بالعاصمة المجرية بودابست قداسة البابا تواضروس الثانى والوفد المرافق لقداسته، أعربت رئيسة المجر عن شكرها وتقديرها لقداسة البابا لتلبيته دعوة الحكومة المجرية لزيارة المجر فى هذه المناسبة المهمة، وهى الاحتفال بالعيد القومى للبلاد، ومن جهته عبر قداسة البابا عن سعادته البالغة بهذه الزيارة وبالحفاوة التى لاقاها من الجميع فى المجر، مقدمًا الشكر لرئيسة الجمهورية على هذه الدعوة الكريمة، وعلى منح جامعة بازمان بيتر الكدتوراه الفخرية لقداسته، وقدمت رئيسة المجر تعريفًا بالموقع الجغرافى للقصر الجمهورى فى بودابست، وأنه يقع فى منطقة يعتز بها المجريون وهى منطقة نهر الدانوب، وفى ختام الزيارة سجل قداسة البابا كلمة تذكارية فى سجل كبار زوار القصر الجمهورى.

■■■

●● وفى يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس، وهو اليوم الرابع والأخير فى أجندة زيارة قداسة البابا دولة المجر استقبل السيد فيكتور أوربان رئيس وزراء المجر بمقر مجلس الوزراء بالعاصمة المجرية بودابست، قداسة البابا، وأعرب رئيس الوزراء عن سعادته لتلبية قداسة البابا دعوة الحكومة المجرية لزيارة المجر فى هذا المناسبة.

ومن جانبه عبر قداسة البابا عن شكره على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وتقدير دولة المجر للكنيسة القبطية ومنحه الدكتوراه الفخرية من جامعة بازمان بيتر، وعبر قداسته أيضًا عن سعادته بحضور احتفالات العيد القومى لدولة المجر، موجهًا الشكر لحكومة المجر لدعمها المنح الدراسية للشباب فى مصر.. كما أكد رئيس الوزراء المجرى، اهتمام بلاده بالانفتاح على الشرق وتوطيد العلاقات مع دوله، خاصة وأن مصر تعد من أهم دول الشرق الأوسط، وقال قداسة البابا إن الشرق هو قلب العالم والغرب هو العقل، فالشرق هو أصل الأديان والفنون والفلسفات، بينما الغرب هو العلم والتطور والاختراعات، وعن مصر قال قداسته: «إن الرئيس السيسى يقدم مفهومًا جديدًا لعلاقة المواطنة لكل المصريين»، لافتاً إلى أن مصر ساهمت فى مواجهة الهجرة غير الشرعية لأوروبا.

وفى مساء ذات اليوم عاد قداسة البابا تواضروس بسلامة الله إلى مقر كرسيه بمصر، عاد ليستكمل عطاء خدمته ومواصلة رسالته فى كرم الرب.. راعيًا ومدبرًا لكنيسة الله المقدسة فى كل المسكونة.

الدكتوراه الفخرية من جامعة بازمان بيتر

لقاء رئيس الوزراء

مع رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بالمجر وإهداء أيقونة قبطية للسيدة العذراء

أزرق أحمر أصفر أسود

«أيقونات السيدة العذراء».. جولة مع إبداعات فنانى العالم بين جغرافية الزمان والمكان (٢)

لايزال -وسيستمر- الحديث عن الأيقونات العجائبية لأم النور العذراء القديسة مريم والطفل يسوع.. فقد نشرت «وطنى» العدد الماضى مجموعة مختارة من الأيقونات، وفى مقدمتها أيقونة العجائب «العزباوية»، كذلك أيقونات: «العذراء الحنونة- عذراء البئر- عذراء فلاديمير- أيقونة لا تتكلمى- حارسة البوابة- سريعة الاستجابة- العذراء المطعونة»، وتحمل هذه الأيقونات العجائبية بركة كبيرة للدول التى تحتويها.

أبدع الفنان فى رسم أيقونات للعذراء، تزين الكنائس والأديرة، تعبر عن الطابع المحلى والثقافة الشعبية، فهناك عذراء أفريقية ببشرة سوداء وهى منتشرة فى عدد من مدن أفريقيا بالزى الأفريقى والشعر المجعد، وهناك عذراء لمنطقة جنوب شرق آسيا، وظهرت لوحات للعذراء تنتمى لقبائل الهنود الحمر والإسكيمو وغيرهم، ففى الصين صورت «عذراء دونجلو» ببشرة شاحبة ووجه مستدير وعيون صغيرة بزى شعبى صينى «الكيمونو».

ونحن نحتفل بعيد إصعاد جسد العذراء مريم -العيد كان الثلاثاء الماضى- نقدم هذه الباقة الجديدة من الأيقونات العجائبية، لتتبارك بها كل البيوت المصرية، مع تسجيل لبعض من معجزات هذه الأيقونات.

ملف من إعداد: عادل منير - أمانى سليمان - أسامة فايز

العذراء السوداء

يقال إن الصورة تعود إلى زمن الرسل الاثنى عشر، وقد رسمها الإنجيلى القديس لوقا.

ويقال إنه حينما كان يرسم «لوقا» اللوحة أخبرته العذراء عن حياة السيد المسيح، وقد اقتنى هذه اللوحة العديد من الناس حتى عام ١٣٨٢، وصنعت العديد من المعجزات، وتم نقل اللوحة إلى كنيسة شينستوهوفا ببولندا.

وأكثر ما يلفت الانتباه فى هذه اللوحة، نذكر: الندوب الموجودة على خد العذراء مريم وعلى عنقها أيضاً. ولكن أكثر ما يدهش هو قصة ظهور هذه الندوب والسبب الذى حال دون استطاعة أحد أن يزيلها.

فى عام ١٤٣٠ اجتاح الهوسيون الدير وحاولوا أخذ صورة العذراء السوداء، فأخذوها وحاولوا وضعها فى عربة والهروب بها، إلا أن الجياد رفضت التحرك، فرمى الهوسيون الصورة على الأرض، وضربها أحدهم مرتين بسيفه، مما أدى إلى ظهور ندبتين إضافيتين عليها، ويقال إنه عندما رفع يده لإنزال الضربة الثالثة، سقط من شدة ألم شعر به ومات.

تم وضع صورة العذراء السوداء من جديد فى كنيسة الدير، وعلى مر السنين حاول العديد من الفنانين تغطية الندوب، ولكنهم، لم ينجحوا فى ذلك، فقرر هؤلاء تركها على حالها، مدركين أن العذراء ترغب فى الاحتفاظ بهذه الآثار.

ويعتقد البعض أن العذراء مريم أرادت الاحتفاظ بالندوب لوضع حد لكل شخص يرغب فى سرقة صورتها، فيما يرى البعض الآخر أن تلك الآثار هى علامة مرتبطة بأحزانها الأرضية الكثيرة، وكما علامات الصلب على جسد المسيح القائم، تدل هذه الندوب على الألم الذى تعرضت له قبل نيل المكافأة الإلهية.

العذراء ذات الثلاث أيدٍ

ارتبطت هذه الأيقونة بسيرة حياة القديس يوحنا الدمشقى، تعود هذه الأيقونة إلى القرن الثامن الميلادى عندما استلم الحكم فى القسطنطينية الملك لاون الذى أنشأ حرباً ضد الأيقونات المقدسة فأمر برفعها من الكنائس وأخذ يضطهد المؤمنين الذين كانوا يؤدون الإكرام الواجب لهذه الأيقونات. سمع القديس يوحنا وهو فى مدينة دمشق، بهذه الموجة العنيفة ضد الكنيسة وكان حينئذ علمانياً يشغل منصب وزير الخزينة لدى الأموية، وكان اسمه المنصور بن سرجون، فانبرى للرد على كل من يهاجم الأيقونات المقدسة واصفاً إياه بالهرطقة وبأنه يحارب تجسد ابن الله من العذراء، وتأله البشر بالنعمة الإلهية.

ولما وصل الخبر إلى الملك الكاره للأيقونات، أراد أن ينتقم من القديس يوحنا فلجأ إلى الغش والخداع، فدعى إليه بعض الخطاطين ليقلدوا خط القديس برسالة مزورة ملفقة وكأنها على لسان القديس موجهة للملك لاون، وفيها يعرب للملك بأنه مستعد للتعاون معه ضد الخليفة الأموى وأن يسلم له مدينة دمشق، وبعد ذلك أرسل الملك لاون إلى الخليفة الأموى الرسالة المزورة مع رسالة أخرى يكشف فيها خداع وخيانة المنصور له.

لما استلم الخليفة هاتين الرسالتين أسرع باستدعاء المنصور (يوحنا) فأراه الرسالة المزورة قائلاً له: أتعرف يا منصور هذه الخط ومن كتبه، فأجاب القديس: أيها الأمير كأن الخط مشابه لخطى وهو ليس خطى، ولم أر هذا الكتاب، ولم يصدقه الخليفة فأمر بقطع يده اليمنى، وتم تنفيذ الحكم فى الحال وعلقت يده فى وسط مدينة دمشق.

عند المساء أرسل يوحنا إلى الخليفة طالباً منه أن يهبه يده المقطوعة، فأذن له الخليفة بأخذها، أخذ القديس يوحنا كفه المقطوع وعاد إلى بيته وصعد إلى عليته (مكان الصلاة) التى كانت فيها هذه الأيقونة، وضع كفه على الأيقونة وارتمى أمامها مصلياً بخشوع ودموع كى يكشف الله براءته من هذه التهمة وأن يشفى له يده كتأكيد لبراءته وكذلك تشفع إلى السيدة العذراء، إلى أن تعب فنام، إذ بالسيدة العذراء تظهر له فى الحلم قائلة: قد شفيت يدك. وأخذت اليد عن الأيقونة ووضعتها مكانها، فعادت كما كانت، فاستيقظ القديس معافى اليد وأخذ يصلى شاكراً الله وأمه الفائقة القداسة. وللشهادة على قطع يده بقى موضع القطع كالخيط الأحمر.

وفى الصباح ذات صيت هذا الشفاء العجيب فى دمشق كلها، وبلغ إلى مسمع الخليفة، فجاء الوشاة إليه قائلين بأن يوحنا لم تقطع يده، بل إنه أعطى أحد عبيده أموالاً كثيرة تقطع يده عنه. فاستدعى الخليفة القديس ليسمع منه الدفاع، فأراه القديس علامة القطع التى بقيت كالخيط الأحمر، استغرب الخليفة وسأله بدهشة عن الطبيب الذى أعاد له يده كما كانت، فأخبره يوحنا عن الأعجوبة التى حدثت معه، فعرف الخليفة بالخديعة وبأنه حكم على القديس ظلماً، فطلب منه المسامحة والمعذرة وأعاد له كرامته السابقة كوزير لكن القديس الذى كان قد عاهد نفسه على ترك الحياة الدنيوية، والتفرغ للحياة الملائكية، طلب من الخليفة أن يأذن له بترك كل شىء كى يتفرغ لربه فحزن الخليفة على خسارته يوحنا كصديق ووزير، ولكنه تركه أخيراً.

ذهب القديس إلى بيته وباع ماله ووزعه على الفقراء وذهب متوجهاً إلى فلسطين حيث التجأ إلى دير القديس سابا المقدس ولم يأخذ معه سوى هذه الأيقونة المقدسة، وقد صاغ القديس معصماً من الفضة ووضعه على هذه الأيقونة شكراً منه على شفائه العجيب وتذكيراً به.

أم الوداعة

هذه الأيقونة الأكثر روعة توجب فى كنيسة صليب الرب فى تبليسى بجورجيا وتسمى أيقونة «أم الوداعة» تعد الأيقونة مختلفة تماماً عن الأيقونات لأنها تأتى بشكل مميز ومبهر حيث يظهر بها الرب يسوع المسيح له كل المجد عندما أصبح رجلاً أحب أمه القديسة الطاهرة مريم حباً جماً وعاملها بالخضوع والتواضع والوداعة.

ونرى فى الأيقونة حب عميق من اتجاه الطرفين ونرى الرب يسوع وهو واضع رأسه على أقدام أمه مريم وهى واضعة يديها على رأسه وهذا يؤكد أن للأم محبة خاصة ومهما كبر الإنسان يظل محتاجًا إلى حنية أمه وللأيقونة سحر فى ألوانها وتفاصيلها وتعد من الأيقونات الحديثة ولكن بإبداع مختلف يجذب النظر إليها.

وتظهر الأيقونة مدى محبة الرب يسوع وطاعته وأكد على ذلك عندما صنع المعجزة الأولى بناءً على رغبتها وفى قمة آلامه على الصليب أوصى تلميذه برعايتها.

والدة الإله المبتسمة

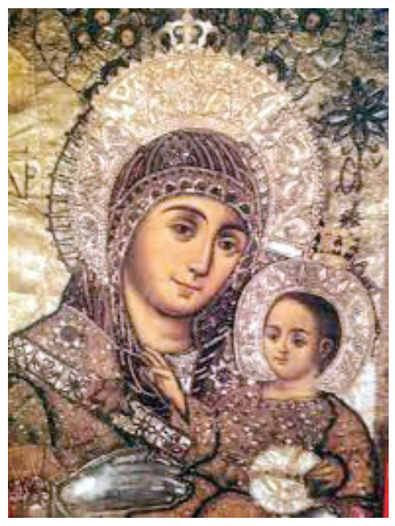

هذه الأيقونة موجودة فى بيت لحم فى فلسطين تظهر فيها والدة الإله وهى مبتسمة، ولهذه الأيقونة قصة عجيبة إذ قد ظهرت العذراء لرجل غير مسيحى فى بيت لحم فى اليوم الأول من أسبوع الآلام فى عام ٢٠١٢، ودعته لزيارة المكان الذى ولدت فيه ابنها وكان عليه أن يدخل المنطقة من باب منخفض، ويتقدم إلى اليمين ثم يذهب إلى المنطقة حيث سيجدها ثم يضىء شمعة أمام أيقونتها.

وعندما وصل إلى هناك بعد ظهر ذلك اليوم، أدرك وهو يمضى قدماً أن كل شىء هو بالظبط كما وصفتها له أمنا القديسة مريم، ثم ذهب يميناً ونزولاً بعض درجات كنيسة جستنيان ودخل المنطقة الخاضعة لسلطة الكنيسة الأرثوذكسية وهى تؤدى إلى الكهف حيث ولد يسوع كانت أيقونة الأم القديسة فى المكان الذى أشارت إليه بالضبط، وكانت الأيقونة هى نفسها التى رآها فى حلمه، حيث تقع على الجانب الأيمن من الدرجات المؤدية إلى مغارة ولادة المسيح تفيض ملامح وجه هذه الأيقونة بالتعبير اللامتناهى من الحب والهدوء، بينما تجلب الابتسامة الخافتة على وجهها الفرح إلى قلوب الحجاج.

الأيقونة محاطة بالأقمشة والمجوهرات الثمينة، لا توجد تفاصيل دقيقة حول أصل الأيقونة ولكن التقاليد تقول إنها أتت من روسيا وأنها مرتبطة بالإمبراطورة الروسية كاثرين التى زارت الأرض المقدسة بعد معجزة فعلتها والدة الإله، نتيجة لذلك أعطتها ملابسها الإمبراطورية حتى ترتديها أم العالم، كما أعطتها مجوهرات حتى يمكن وضعها على الأيقونة، كما وجهت أن الإمبراطورات فى المستقبل يجب ألا يرتدين الياقوت، ومن ثم فإن هذا الشرف المميز سيكون فقط للأم المقدسة.

غادر الكنيسة بسرعة بالطريقة التى وصل بها لكنه عاد مرة أخرى بعد لحظات قليلة، لقد نسى أن والدتنا القديسة أخبرته أيضاً أنه أثناء دخول الكنيسة، يجب أن يرى أصدقاءها على أعمدة الكنيسة لذلك أخذه الرهبان لرؤية أعمدة الكنيسة المرسومة عليها أيقونات قديسين، بعض هذه الأيقونات اليوم مجرد ظلال، وبعضها أسود والبعض الآخر باهت تماماً هؤلاء هم أصدقاء أمنا القديسة.

سيدة قازان

سيدة قازان هى إحدى الأيقونات الأكثر شهرة فى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، ولها تاريخ فريد يربطها بالكنيسة الكاثوليكية.

والأيقونة نفسها تعود إلى عام ١٥٦٩ على الأقل، عندما تم العثور عليها فى مدينة قازان وتقع على بعد حوالى ٥٠٠ ميل شرق موسكو، فى ذلك الوقت كانت المنطقة تقع فى صراع بين التتار الفولغا وقيصرية روسيا.

حسب التقليد حلمت فتاة صغيرة فى إحدى الليالى أن السيدة العذراء ظهرت لها وطلبت منها أن تذهب إلى أنقاض الكنيسة التى تم حرقها، وهناك سوف تجدين صورتى.

رفضت أم الفتاة السماح لها بالخروج بحجة أن الوضع خطير جداً، ومع ذلك بعد أن عاد الحلم على ليلتين متتاليتين قالت السيدة العذراء للفتاة إنها ستحزن إذا لم تذهب.

فى صباح اليوم التالى رافقت والدة الفتاة ابنتها إلى الكنيسة حيث رأتا نورًا ذهبيًا وسط رماد وعندما أبعدتا الرماد والحطام أدركتا أنهما كانتا تحملان صورة العذراء مريم والطفل يسوع وكانت الصورة تتوهج.

بينما هما عائدتان بها مر بالقرب منهما رجل أعمى فعاد إليه البصر فى الحال، فأصبحت الأيقونة تعرف باسم «الصورة العجائبية» انتشر خبر الأيقونة بسرعة ووصلت أخبارها إلى قيصر روسيا الذى أمر بجلبها إلى العاصمة، ومرت الأيقونة بكثير من الأحداث حتى عادت عام ٢٠٠٤ إلى موسكو مرة أخرى.

ملكة الكل الشافية من السرطان

توجد هذه الأيقونة فى دير فاتوبيدى فى الجبل المقدس منذ القرن السابع عشر، بعد فترة وجيزة من وضعها فى الكنيسة الرئيسية فى الدير المذكور حدثت ملكة الكل الشافية من السرطان الأعجوبة التالية، حيث أتى يوماً أحد الشبان إلى الكنيسة راغباً بتكريم أيقونة والدة الإله الموقرة، وفيما هو يقترب منها إذا بوجه العذراء القديسة بدأ فجأة باللمعان وقوة غير منظورة طرحته أرضاً، فلما عاد إلى رشده واعترف إلى الآباء بأنه كان يحيا بعيداً عن الله وبأنه كان يتعاطى الشعوذة، ومنذ حدوث تدخل العذراء العجائبى هذا، غير الشاب مسلك حياته وأصبح مسيحياً تقياً.

أيقونة والدة الإله هذه «ملكة الكل» مجدت أيضاً من خلال عدة أشفية رائعة لمرض السرطان المنتشر بكثرة فى أيامنا هذه لهذا السبب فإن رابطة الرحمة التى هى على اسم القديس البار يوحنا كرونشتادت، والتى تعمل فى جناح الأمراض السرطانية للأولاد التابعة لمؤسسة الأبحاث العلمية فى موسكو وقد تم مباركة القيام بنسخ هذه الأيقونة العجائبية «ملكة الكل» للشعب الروسى.

لما انتهى رسم الأيقونة وضعت على مذبح الكنيسة الرئيسية لمدة أربعين يوماً لتكريسها ثم أرسلت إلى روسيا ووصلت فى الحادى عشر من أغسطس ١٩٩٥ فاستقبلها أكثر من مائة أسقف وكاهن وأقيمت خدمة خاصة فى كاتدرائية رقاد والدة الإله فى الكرملين.

ذات السهام السبعة

تم رسم أيقونة والدة الإله المسماة «سبعة أسهم» قبل أكثر من خمسمائة عام من قبل فنان روسى شمالى، والأيقونة فريدة من نوعها، حيث يتم تصوير السيدة العذراء وتخترقها سبعة سيوف من كلا الجانبين وفى المنتصف تعنى الألم والحزن الذى كان على مريم العذراء أن تتحمله على الأرض.

من المعتاد أن تضىء سبع شموع على الأقل أمام الأيقونة مع والدة الإله مثقوبة بسبعة سيوف.

أيقونة السهام السبعة تلين القلوب، لذلك يصلون أمامها فى فترة الأيام الصعبة، ومن أجل السلام أثناء الحرب، وتهدئة الأعداء الذين لا يمكن التوفيق بينهم، وإغداق الصبر، وكذلك الشفاء من الكوليرا والعرج، ولم يتم اختيار الرقم «سبعة» لها عن طريق الصدفة تنبأ القديس سمعان المتلقى من الله عن اختبار بسلاح يجب أن تمر من خلاله روح والدة الإله، والسيوف السبعة هى الحزن الروحى الذى لا يطاق الذى عانت منه مريم أثناء صلب ابنها الإلهى وعذابه وموته، والأيقونة موجودة فى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل فى موسكو.

عذراء المديح

هذه الأيقونة موجودة فى الجبل المقدس فى دير ديونيسيو

يعود زمن هذه الأيقونة المقدسة إلى القرن السابع الميلادى، ففى سنة ٦٢٦ كانت الحرب دائرة بين الروم والفرس، فاستطاع الفرس أن يتقدموا بالحرب حتى مدينة خلقدونية، فطمع الآفار وهم قوم من البرابرة فاندفعوا إلى أسوار المدينة المتملكة القسطنطينية.

فتح شعب القسطنطينية أبواب المدينة وطاردوا البرابرة إلى معسكرهم، عند ذلك أحرق الأعداء جميع الآلات التى كانوا قد جاءوا بها لتهديم أسوار المدينة.

أما الشعب المتعزى بمساعدة أم الإله السريعة الإجابة فرنم أمام أيقونتها المقدسة: «إنى أنا عبدك يا والدة الإله أكتب لك رايات الغلبة يا جندية محامية، وأقدم لك الشكر كمنقذة من الشدائد لكن بما أن لك العزة التى لا تحارب أعتقينى من صنوف الشدائد حتى أصرخ إليك، افرحى يا عروساً لا عروس لها. وأحيا الليل كله واقفاً على الأقدام مصلياً ومرنماً للشفيعة السماوية نشائد المديح والشكر، فتذكاراً لهذا الانتصار والانتصارات الأخرى المنوحة بمساعدة والدة الإله عينت الكنيسة المقدسة عيد مديح والدة الإله الفائقة القداسة فى يوم السبت من الأسبوع الخامس فى الصوم الكبير من كل سنة، فيرنم فيه خدمة مديح العذراء الفائقة النقاء المسمى (أكاثيسطون) أى (بغير جلوس) وهو لا يجوز الجلوس فيه لأن الشعب ترنم أولاً بهذه النشائد الشريفة واقفاً الليل كله.

إن أيقونة المديح هذه التى تلى أمامها الأكاثيسطون فى القسطنطينية توجد اليوم فى جبل أثوس فى دير القديس ديونيسيوس، والكتابة المنقوشة فى اللوح الفضى الذى على ظاهرها تنطق بأن الإمبراطور ألكسيوس كومنينوس هو الذى عهد بها إلى وكيل الدير، وقد اشتهرت بجريان الميرون الزكى الرائحة منها. تعرضت هذه الأيقونة للسرقة مرتين، المرة الأولى كانت سنة ١٥٩٢ والمرة الثانية كانت سنة ١٧٦٧ وفى كلتا المرتين اضطر سارقوها أن يعيدوها إلى مكانها.

العذراء أم المعونة

أيقونة أم المعونة هى من أقدم الأيقونات فى الكنيسة المقدسة وكانت تسمى بأيقونة «أم الله»، كانت الأيقونة منقوشة على الخشب وموجودة فى القسطنطينية، وكانت تحظى بشهرة واسعة لكثرة المعجزات التى صنعتها، تم تدمير النسخة الأصلية فى القسطنطينية من قبل جنود الانكشارية التركية الذين فتحوا القسطنطينية فقتلوا ونهبوا ودمروا الكثير ومنها أيقونة أم الله حيث جردوها من العطايا النفيسة التى كانت عليها والتى كانت عطايا المؤمنين للعذراء وبعد ذلك حطموا الصورة إلى قطع صغيرة.

شرع المسيحيون باستنساخ هذه الأيقونة لنقلها إلى بقاع العالم الكثيرة وخاصة بلدان الشرق، من أشهر النسخ المستنسخة هى نسخة كريت التى تعود إلى القرن الثانى عشر، نقلت بعد ذلك من كريت إلى روما فى القرن الخامس عشر. فى أيقونة أم المعونة نجد العذراء مريم تحمل ابنها الإلهى مما يوضح حقيقة تجسد ابن الله. كما أن الصورة تثبت أيضاً أمومة العذراء مريم.

فى أيقونة أم المعونة نلاحظ العذراء تحمل الطفل يسوع، كما نلاحظ بأنها تتطلع إلى الناظرين إليها حيث نظرها يتيح للناظر إليها أن يراها تنظر إليه من أية جهة، نلاحظ العذراء وكأنها فى حالة صلاة وخشوع عميق، أما العالم الملموس والمرئى فلا يعنيها، وكل تفاصيل وجهها تدل على القداسة والنقاء، وكذلك نجد على وجهها العاطفة الإنسانية التى تحمل القلق والألم وأسرارًا كثيرة، أما يدها فتعبر بها عن حنينها للطفل الإلهى فمالت برأسها نحو الطفل. إنها لا تضم الطفل على جسمها لأنها تعلم بأنه القوة الإلهية المتجسدة لهذا نلاحظ بأنها هى التى تحتمى به لأنه مصدر قوتها.

كانت مريم ضعيفة وفريدة فى حياتها ومتكلة على صلواتها لكى يحميها الله برحمته، وهكذا استطاعت أن تقهر الخطيئة وكل مكايد الشرير بقوة الله التى كانت تكتمن فى ضعفها.

كذلك نرى فى الأيقونة بأن مريم لن تضم الطفل يسوع على صدرها، بل حملته بطريقة تظهر للمشاهد بأنها تريد أن تقدمه لله من أجل العالم، أما ما نشاهده فى الطفل وكأنه هو المتحدث وهو المعلم والشخصية الساسية فى الصورة رغم صغره، فوضع رأسه يدل على الحنو والحب للإنسان وهو ينظر إلى العالم بنظرات تحتوى على عمق وبعد ملؤه المحبة. كذلك يبدو وكأنه خائف وبسبب هذا الخوف من الساعة الأخيرة التى كان يتذكرها فى كل لحظة من لحظات حياته، فنلاحظه فى الأيقونة وهو فى حالة قلق شديد وهو ينظر ويتأمل بالصليب الذى يحمله رئيس الملائكة جبرائيل فضرب رجله بالأخرى فنزع أحد نعليه ويكاد أن يسقط، ورغم كل هذا علينا ألا ننظر إليه بأنه طفل صغير يحتاج إلى رعاية بل لأنه إله وابن الله المتجسد الذى صار ابناً لمريم، هكذا صار إلهاً حقيقياً وإنساناً حقيقياً، فالحنان الذى نقرأه فى صورته صادر عن إنسان وإله معاً، كذلك نظراته المليئة بالثقة والقوة والكمال والمحبة لأنه جاء من أجل أن يحب العالم وينشر فيه المحبة ويبذل ذاته من أجل خلاص الجميع.

أما الملاكان جبرائيل وميخائيل فيحملان آلات آلامه وهى الصليب المقدس ومعدات التعذيب كالحربة والقصبة والزوفة، والملاكان فى وضع الحراسة والخدمة، أما مريم فتشعر بالألم وتتأمل بالسيف الذى ينتظرها لكونها أم المخلص وأم الكنيسة التى سيؤسسها ابنها الفادى فيتألم كثيراً ويموت من أجلها ومن أجل خلاص العالم.

العذراء المرضعة

ايقونة العذراء المرضعة فى البرتغال

أيقونة نادرة تمثل يسوع الطفل يرضع من ثدى أمه مريم ويمسك الثدى بكلتا يديه وثوبه الأبيض مزين بالأحمر ورداؤه ذهبى اللون. رسمت رجلاه الصغيرتان من تحت الرداء وقد انفك سير حذائه فيما تحمل السيدة العذراء الطفل يسوع على ذراعها الأيمن وتضع يدها اليمنى على جنبه كما تفعل كل أم أثناء الرضاعة.

بالرغم من العاطفة والحنان الظاهرين فى الأيقونة تبقى ملامح الوجوه جدية رصينة، كتبت على الأيقونة باللون الأحمر كلمة باليونانية تعنى حرفياً «التى يسبحها الكل» أو «الكلية التسبيح» كما نقول فى الصلوات.

كتبت أيضاً الأحرف العادية والدة المسيح فى أعلى الأيقونة ويسوع المسيح فوق الهالة التى تحيط برأس المسيح، تتميز هذه الأيقونة بالدقة فى الرسم والتفاصيل.

الأحزاب السياسية.. وترقب خريطة الانتخابات الرئاسية

تتنوع الأحزاب السياسية فى مصر من حيث الأفكار والمنهجيات والبرامج، وتلعب دوراً حيوياً فى عملية صنع القرار والتشريع، فمع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية تتعزز أهمية استعداد هذه الأحزاب وقدرتها على تشكيل خيارات سياسية تلبى تطلعات الناخبين.

وتعد استعدادات الأحزاب السياسية للانتخابات الرئاسية عملية شاملة تشمل العديد من الجوانب المختلفة، بدءاً من وضع الاستراتيجيات الانتخابية وصولاً إلى تنظيم الحملات الانتخابية وجذب الناخبين، وتشكل هذه العمليات تحديات كبيرة أمام الأحزاب، حيث يتعين عليها العمل على بناء الثقة بين الناخبين وتوضيح رؤيتها وبرامجها السياسية.

بالإضافة إلى ذلك، تواجه الأحزاب السياسية تحديات أخرى مثل التعامل مع وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا فى عمليات التوعية الانتخابية، فضلاً عن تحديات تتعلق بالمنافسة مع الأحزاب الأخرى والتعامل مع الظروف السياسية والاجتماعية المتغيرة وتقديم حلول للتحديات الراهنة التى تواجه البلاد.

وعن طريق فهمنا لاستعداد الأحزاب السياسية لخوض الانتخابات الرئاسية، يمكننا الحصول على رؤية شاملة حول المشهد السياسى الحالى فى مصر وتأثير الأحزاب السياسية على العملية الديمقراطية وتحقيق تطلعات الشعب لذلك رصدت «وطنى» فى هذا الملف استعداد الأحزاب السياسية للانتخابات الرئاسية، وفهم كيفية تأثيرها على المشهد السياسى والديمقراطى فى البلاد، وتنوع وتعدد الآراء والمنهجيات السياسية، وكيف تساهم فى تعزيز الحوار العام حول مستقبل مصر السياسى وتطلعات الشعب المصرى فى المرحلة القادمة.

عبير..

أحزاب تتضامن مع المواطنين لاختيار مرشح الرئاسة

الإعلامية منال ياسين أمينة المرأة بحزب الأمة بالقليوبية

الدكتورة فاتن خربوش حزب صوت الشعب بالقليوبية

لا حديث الآن إلا عن الانتخابات الرئاسية القادمة وقد رصدت جريدة «وطني» بالقليوبية ما يقوله المواطنون عنها إننا لن نقوم بانتخاب مرشح الرئاسية إلا الذى يلبى حاجة الشعب ومتطلباته المعيشية والاجتماعية والصحية ودعمه للتنمية فى الحفاظ على مقدرات الوطن.

يقول كامل السيد الأمين العام لحزب التجمع بالقليوبية: إن إعلان بعض الأحزاب عن نيتها تقديم مرشح للانتخابات الرئاسية شيء إيجابى وسينشط الحياة السياسية خلال الانتخابات، وسينعكس فيما بعد على الحياة الحزبية بالإيجاب باعتبار الأحزاب إحدى قنوات المشاركة السياسية تعبر عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة وتعمل على تحقيقها بالوسائل الديموقراطية.

وتقول الدكتورة فاتن خربوش الأمين العام لحزب صوت الشعب بالقليوبية: إن مصر دولة عظيمة وعريقة لا تحتاج إلى دلائل على ذلك فتاريخها يشهد به الجميع، إنها قلب الأمة العربية النابض ولابد أن نفخر دائما أننا أبناء هذا الوطن ونعلم جيداً انها مرت وتمر بفترات عصيبة كنتيجة طبيعية لما تعرضت له خلال السنوات الماضية من ثورات وإرهاب وديون لكى تبنى وتقف من جديد شامخة، كل هذا لم يكن بالشيء الهين ولكننا ندفع الثمن حتى الآن فى انتظار المستقبل الذى نتمناه، ولا ننكر أن رئيس الجمهورية قد بذل ومازال يبذل قصارى جهده لينهض بمصر حتى تستعيد مكانتها وينعم شعبها بخيراتها، مشيرة إلى أن اتجاهنا كحزب برئاسة الدكتور محمد بدران، الوقوف خلف من يقوم بتقديم برنامج مميز يتناسب مع المرحلة القادمة، نقتنع به كقوى سياسية واجتماعية لديها الخبرة التى تستطيع أن تحكم على البرنامج وعلى من يقدمه كشخصية تصلح أن تكون واجهة مشرفة وتقود مصر أمام العالم بديمقراطية، لذلك لن نقول إننا ندعم أحداً بعينه قبل رؤية باقى المرشحين حتى يكون الحكم والدعم صادقاً ونزيهاً ليس هذا فقط بل أقول إن برنامج مرشح للرئاسة لابد أن يلبى احتياجات المواطن البسيط من معيشة وصحة وتعليم وتنمية وغيرها، وبالتالى ينعكس على الدولة من أهمية لصالح المواطن البسيط بما يتفق مع كل الأحزاب السياسية.

وتؤكد الإعلامية والصحفية منال ياسين أمينة المرأة لحزب الأمة بالقليوبية، أن دور حزب الأمة قديماً وحديثاً ثابت على مبدأ واحد وهو ممارسة جميع الأحزاب بكل حرية وديمقراطية دورها فى المجتمع بكل حرية وشفافية، وبكل صراحة وصدق لم يكن بقدر تطلعات الأحزاب السياسية ولا الجماهير الشعبية وتقديم برنامج الحزب وتبصير الناس ببرامج الأحزاب وأهدافه وخططه لحل كافة الأزمات، ويجب أن يكون اختيار المرشح الحزبى من خلال لوائح منظمة لانتخابه من كافة أعضاء الحزب غير المقيدين فى عضوية الأحزاب، ومن الضرورى أن يكون هناك تجمع لقوى الأحزاب التى تتفق مع بعضها فى المنهج والرؤى والإيديولوجيات، ليس هذا فقط بل الاهتمام بدور المرأة كشريك أساسى فى المجتمع وتمثيلها أكثر بكل المواقع السياسية، لأنها تقدم الوعى والدعم الكامل.

القليوبية: د.حسن الطوخى - مدحت منير

غياب دور الأحزاب السياسية!!

المنوفية: محمود عطية

تشهد محافظة المنوفية غياباً تاماً لجميع الأحزاب السياسية حيث إن الأحزاب داخل محافظة المنوفية عبارة عن مقرات فقط، ورغم بدء الاستعدادات لخوض كرنفال ديمقراطى بعد شهور قليلة وإجراء الانتخابات الرئاسية، إلا أن محافظة المنوفية لم تشهد أى تحرك واستعداد من جانب الأحزاب السياسية ماعدا حزب مستقبل وطن الحزب الوحيد المتواجد فعليًا على أرض الواقع عن طريق تنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والقوافل العلاجية المجانية، وأيضًا تنظيم معارض لبيع السلع الغذائية ومحاربة غلاء الأسعار داخل جميع مراكز المحافظة، ونظمت أمانة مركز أشمون لحزب «مستقبل وطن» معرضًا لبيع السلع الغذائية، بقرية لبيشة لتوفير السلع بأسعار فى متناول الأهالى.

وقال عبدالحليم الكشاك أمين الحزب بالمركز: إن المعرض ضمن سلسلة مبادرات ضد الغلاء التى يتبناها الحزب، وشمل المعرض جميع السلع والمنتجات الغذائية والتى تلزم كل بيت بأسعار مخفضة، وقد لاقى المعرض حضوراً كثيفاً ونال إعجاب وإشادة الأهالى من حيث جودة المعروضات والأسعار.

كما نظمت أمانة مركز الباجور قافلة طبية مجانية بقرية المنشأة الجديدة لتقديم الخدمة الطبية لأهل القرية بحضور كوكبة من الأطباء المتخصصين، شهدت القافلة إقبالاً كبيراً من الأهالى، وأوضح المهندس حسام عمر أمين الحزب بالباجور أن القوافل الطبية تساهم بشكل كبير فى خدمة الأسر الأكثر استحقاقاً، مؤكداً ضرورة تكرار القوافل لأنها تقدم خدمة لأعداد كبيرة من أهالينا فى المناطق النائية.

وشهدت أمانة الزراعة والرى بقويسنا ندوة تثقيفية للفلاحين والمزارعين تحت عنوان «اقتصاديات الأعلاف والأعلاف غير التقليدية» بقرية كفر المنشى، حاضر فى الندوة المهندس علاء سعيد رئيس قسم الإرشاد الحيوانى والداجنى بمديرية الزراعة بشبين الكوم، وتحدث عن كيفية التغذية السليمة للحيوانات من خلال صناعة الأعلاف غير التقليدية والأعلاف الخضراء الشتوية، وأضاف يجب علينا تفعيل دور الإرشاد الزراعى لتحقق تنمية زراعية شاملة.

وأضاف «الكشاك» أن القافلة تمت برعاية وتنظيم أمانة الشباب بقيادة محمد السيد أبويوسف أمين شباب المركز، وتحت إشراف أمانة الصحة والسكان بقيادة الدكتور أحمد كشك، وبالتنسيق والتعاون مع أمانة شئون المجالس المحلية بقيادة أحمد أبوسنة

وساهم فى تنظم القافلة محمد جبر أمين الإعلام بالوحدة الحزبية الثانية، ورضا جابر أمينة المرأة بالوحدة الحزبية الثانية، وبحضور وتنظيم ومعاونة أمانة الشباب ورجال وشباب الحزب من عزبة أبويوسف وعزبة إسماعيل محمد (عزبة الباشا).

شملت القافلة نخبة من الأطباء المتخصصين وقدمت خدمة طبية متميزة جدًا لعدد ٣٧٧ حالة فى جميع التخصصات. كما شارك معمل الريادة للتحاليل الطبية الشاملة بعمل تحليل سكر مجانى للمترددين، وقد لاقت القافلة استحسان وقبول الأهالى وسط حضور كثيف من أهالى القرية مطالبين بتكرار مثل هذه القوافل.

واصلت أمانات حزب «مستقبل وطن» بالمنوفية تنظيم معارض ضد الغلاء بقرى المنوفية لتوفير السلع لأهالينا بأسعار مخفضة فى القرى البعيدة، والاستمرار فى العمل بمعارض اللحوم بقرى مركز منوف، وأقامت الأمانة معرضًا لبيع اللحوم البلدية بقرية صنصفط بأسعار مخفضة بسعر ٢٥٠ جنيهًا للكيلو، بدعم من المهندس سليمان خليل أمين مساعد الحزب، وقد لاقى المعرض إقبالاً كبيرًا من الأهالى.

الأحزاب.. وتكثيف الالتحام بقضايا ومشاكل المجتمع

بنى سويف: جرجس وهيب

واصلت أمانة العلاقات الحكومية فى حزب مستقبل وطن بمحافظة بنى سويف تنظيم مبادرة «خير بيتى» لتدريب السيدات بقرى المحافظة على كيفية عمل مشروع صغير يدر عائدًا على الأسرة تدريبًا بقرية قمبش التابعة لمركز ببا، للسيدات بالقرية عن كيفية تصنيع علائق الطيور والحيوانات بطريقة اقتصادية مبسطة، ويأتى ذلك تنفيذًا لتوجيهات النائب حسام العمدة أمين حزب مستقبل وطن فى محافظة بنى سويف، بإشراف الدكتور شريف عبدالمنعم أمين التنظيم، والدكتورة هالة لطفى أمين أمانة العلاقات الحكومية فى الحزب.

ولاقت الورشة التدريبية التى جرى تنفيذها بمقر مركز الإرشاد الزراعى بقرية الحلابية تفاعلاً كبيرًا من السيدات.

وتنفيذاً لتوجيهات النائب الدكتور محمد جنيدى الأمين العام لحزب الشعب الجمهورى بالمحافظة بتوفير فرص عمل للفتيات والسيدات من كافة المؤهلات الدراسية والفئات وفى إطار التعاون البناء مع مؤسسات المجتمع بكافة أشكاله لرفع المستوى الاقتصادى للمرأة وبإشراف الدكتور ياسر شلبى أمين التنظيم، نجحت أمانة المرأة بالحزب برئاسة الدكتورة فاطمة الزهراء رمضان أمينة المرأة، وفى إطار مبادرة «اعملى بكل فخر واعتزاز» عن توفير تنسيق مقابلات شخصية لعدد من السيدات من سن ١٨ عاماً من المتقدمات بطلب توظيف لأمانة المرأة وذلك بمقر الحزب، حيث تمت المقابلات مع موظفى HR بمصنع فابلوس لملابس التصدير ببنى سويف، وتمت الموافقة على توظيف عدد ٤٥ سيدة من الحاصلات على المؤهلات العليا والمتوسطة وبدون مؤهل، جاء ذلك بحضور لفيف من رؤساء أمانات ولجان الحزب.

كما أقامت أمانة التدريب والتثقيف السياسى برئاسة الدكتورة هبة صفوت بهنساوى، بالتعاون مع أمانة الشباب برئاسة الكابتن لطفى أبوزيد أمين الشباب برنامجاً تدريبياً لتأهيل الشباب لسوق العمل استمر التدريب لمدة يومين بحضور عدد كبير من الخريجين من مختلف المؤهلات، حاضر خلال اليومين كل من الدكتورة هبة صفوت بهنساوى عن مهارات التواصل الفعال والدكتور عمر الغرباوى عن فن الرد فى المقابلات الشخصية وفن المقابلات الشخصية.

تنفيذ برنامج «إعداد الكوادر الشاملة»

السويس: رأفت إدوار

شهد مقر أمانة حزب المصريين الأحرار بمحافظة السويس تنفيذ برنامج «إعداد الكوادر الشاملة» الذى تنظمه أمانة التدريب والتثقيف المركزية للحزب، بحضور الخبير الاقتصادى الدكتور عماد قطارة أمين التدريب والتثقيف بالأمانة المركزية تحت رعاية الدكتور عصام خليل رئيس الحزب وتوجيهات الدكتورة هبة واصل الأمين العام للحزب وقيادة عادل فاضل عضو الهيئة العليا وأمين عام الحزب بالسويس وسط حضور عدد من الشباب المتقدمين للبرنامج بهدف صقل خبراتهم وتوعيتهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

وحاضر بالبرنامج الدكتور عماد قطارة والدكتورة سارة مؤنس، حيث شمل التدريب محاضرات فى جوانب مختلفة ومتنوعة، وتضم فى محتواها مفهوم المواطنة والأسس التى تقوم عليها فى رؤية الجمهورية الجديدة، وأيضًا تناول التدريب المفاهيم الأساسية لعلوم الاقتصاد.

وأوضح الدكتور قطارة أمين التدريب والتثقيف بالأمانة المركزية بالمصريين الأحرار، أن المحاضرين أساتذة متخصصون فى الطرق المختلفة لمحاور التدريب فى مختلف المحافظات، وتشمل محاضرات اقتصاد وريادة أعمال وكورس عن الإدارة الاستراتيجية ويستمر تلقى طلبات الانضمام عبر رابط البرنامج على الإنترنت.

وأشار قطارة إلى أن هذا البرنامج يتبناه الحزب لتوفير تدريب شامل هدفه إعداد الكوادر البشرية والسياسية من خلال عدة مراحل ومستويات للفئات العمرية المختلفة يستهدف تأهيل الشباب وصقل خبرات الأجيال سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

وفى ختام التدريب وجه عادل فاضل أمين عام الحزب بالسويس الشكر للدكتور عصام خليل رئيس الحزب والدكتورة هبة واصل الأمين العام بالحزب لاهتمامهم ولدعمهم الدائم للشباب لأنهم قيادات المستقبل، وأيضاً لاهتمامهم بجميع الفئات واهتمامهم الأكبر بالتدريب والتثقيف، وتقدم بالشكر للشباب الحاضرين وللدكتور عماد قطارة وفريق العمل والشكر للدكتورة سارة مؤنس لاهتمامهم ولجهدهم المتميز لإعداد كوادر المستقبل، ثم تم تقديم شهادات الشكر والتقدير لهم وتسليم شهادات الشباب الحاضرين والتقاط الصورة التذكارية متمنياً التوفيق الدائم للجميع.

تحمل المسئولية الوطنية مشهد تشهده الانتخابات الرئاسية القادمة

الإسكندرية: نيفين كميل

لاشك أن ثورة ٣٠ يونيو أفرزت جيلاً جديداً لديه وعى كاف بأهمية المشاركة السياسية وإبداء رأيه فى مستقبل وطنه جيلاً لديه مسئولية كاملة فى ضرورة المشاركة فى الاستحقاقات الانتخابية سواء انتخابات النواب أو الانتخابات الرئاسية، ولديه الحرية فى تقرير مصيره ومستقبل وطنه ونحن على أعتاب الانتخابات الرئاسية القادمة «وطني» رصدت بعض الآراء..

يقول المهندس إيهاب زكريا عضو مجلس الشيوخ: تتواكب الانتخابات الرئاسية مع إعادة تشكيل القوى الدولية والإقليمية بشكل مختلف بدءًا من الحرب الروسية- الأوكرانية إلى أحداث وسط أفريقيا فيما يراه البعض النظام العالمى الجديد بأقطابه المتعددة بما ينعكس بصورة صريحة على الداخل المصرى التى تحاول فيها القوى الدولية التأثير على الرأى العام المحلى وفقاً لمصالحها وأهدافها، وبدأت مرحلة إحياء الخلايا النائمة خاصة لأن الرئيس السيسى شخص يتمتع باستقلالية فكرية وقدرة على تطويع الأحداث الإقليمية لصالح الدولة المصرية بأسلوب لم تعتده القوى الدولية ليضع مصر فى موازين القوى المتوقع، هذا ولا يمكن تصنيف الحرب الروسية- الأوكرانية بحرب تقليدية وإنما حرب اقتصادية وتمتد نيرانها على كل الاقتصاديات الناشئة ولا يمكن إغفال تمرد دول أفريقيا على الاحتلال الاقتصادى الغربى ولا نستثنى السودان من الصراع الاقتصادى، وبالطبع فإن هذا الصراع يقع على حدود مصر الجنوبية إلى جانب علاقاتها المتشعبة مع دول الصراع، كما تمثل قناة السويس عنصراً مهما لهذا النوع من الحروب، لهذا أعتقد أن هناك قوى كبرى لها مصالح ستهدف لتحقيقها من خلال انتخاب الرئاسة المصرية ولكن الشعب المصرى كان ولايزال الواعى والمدرك لهذه المؤامرات التى تريد إسقاط الوطن.

وقال إن انتخاب الرئيس السيسى القادم ليس من خلال انتخابات تقليدية وإنما هى انتخابات استثنائية وضغوط على الوطن بهدف استكمال سيناريو إسقاط مصر الذى تم إحباطه سابقًا، ولكنى لا أعتقد أنه تم نسيانه، لذا أدعو الشعب المصرى للوقوف بجانب هذا الوطن لحمايته من المؤامرات والتنظيمات.

وأكد عمر عوض مساعد رئيس حزب الجيل الديمقراطى وأمين عام محافظة الإسكندرية، أنه لا وجود لأى نية أو طموح للدفع بمرشح من الحزب فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، داعيًا لأن تكون تلك الانتخابات تعددية بين أكثر من مرشح، وأن تجرى فى جو من الحرية والحيدة والنزاهة والشفافية، وتحت إشراف كامل من أعضاء من الجهات والهيئات القضائية.

وأعرب «عوض» عن ثقته فى الشعب المصرى، وتحمله المسئولية الوطنية تجاه مصر، مستشهدًا بذلك على خروج الملايين من المصريين فى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، و٣ يوليو، و٢٦ يوليو من ذات العام، لاستعادة هوية مصر الحضارية وإخراجها من طريق الظلام إلى النور، ومنح الرئيس السيسى تفويضًا شعبيًا بمحاربة الإرهاب والقضاء عليه، مع بدء مرحلة تنموية جديدة لمصر، أطلق عليها الجمهورية الجديدة.

وطالب عمر عوض بأن يعطى الشعب درسًا للعالم أجمع، عبر مشاركته فى الانتخابات الرئاسية المقبلة بكثافة، مؤكدًا أنه ورغم الأزمات الاقتصادية الطاحنة التى تحملها الشعب المصرى بصبر وتفان وإخلاص للوطن، إلا أن هذا الشعب الأبى قادر على الاستمرار فى ضرب المثل فى القدرة على الصمود، والنهوض بمصر من الأزمات إلى بر الرخاء.

وكشف مساعد رئيس حزب الجيل الديمقراطى عن نية الحزب فى دعم الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الانتخابات الرئاسية المقبلة لتكملة مسيرة كانت صعبة جدًا على أى مسئول يتحمل مسئولية دولة كبيرة مثل مصر يحاك لها المكائد من الخارج والدخل بجانب عواصف اقتصادية ضخمة تضرب العالم كله.

وحث وجيه ظريف عضو مجلس النواب الناس على النزول والمشاركة فى العملية الانتخابية وعلى التصويت فى الانتخابات وأنه حق دستورى وقانونى وواجب على كل مصرى وطنى، والجميع يدرك أهمية الانتخابات الرئاسية وما يترتب عليها من نتائج هو الذى يحدد مصير الوطن والمواطنين فى المستقبل، ونحن نعى حجم الإنجازات التى تمت فى الفترة السابقة وضرورة الحرص على جنى الثمار فى السنوات المقبلة، ولا نغفل بعض الأزمات والقضايا والمشاكل الداخلية والخارجية وكيفية التعامل معها التى تصدت لها القيادة السياسية والقضاء نهائيًا على الإرهاب والتطرف، وتحقيق المواطنة بالاهتمام بكل فئات الشعب المصرى، والمصريون يدفعون ضريبة الإصلاح الاقتصادى وما ترتب عليه من ارتفاع الأسعار والتحرير المرن لسعر الصرف وهو مشوار بدأناه مع الرئيس السيسى ولابد من استكمال المسيرة لتحقيق حياة كريمة لكل شعب مصر.

«مستقبل وطن» يستعد للمشاركة فى الاستحقاق الدستورى القادم

الغربية: صبحى الزيات

انطلقت فعاليات الملتقى الثقافى السياسى بعنوان «بين الماضى والحاضر» مع أمانة حزب مستقبل وطن بمركز طنطا، بهدف رفع الوعى السياسى للمرحلة القادمة وعرض التجارب الشبابية فى العمل السياسى.

وأكد النائب محمد عربيى أمين الحزب بمحافظة الغربية، أن هناك مشروعاً طموحاً لتأهيل الشباب خلال الفترة المقبلة، وأن «مستقبل وطن» يسعى دائماً لخدمة المواطنين من خلال التواجد الحقيقى بينهم، لافتًا النظر إلى أن باب الحزب مفتوح للجميع.

وأضاف المهندس مجدى خليل أمين الحزب بمركز طنطا، أن الحزب يهتم بتشجيع الشباب خلال الفترة القادمة، من أجل تنمية روح التعاون والإخاء فيما بينهم. واستعرض الدكتور حاتم الصواف أمين الثقافة والفنون والرياضة بالمحافظة، نظم الحكم السياسية لتشجيع الشباب على الممارسة السياسية الحزبية.

وفى نهاية فعاليات الملتقى، قام محمد العليمى، وأحمد العليمى، عضوا هيئة مكتب أمانة الثقافة والفنون والرياضة بالمحافظة، بعرض تجاربهما السياسية الناجحة، لبث روح الطموح لدى الشباب، كما عقدت الأمانة اجتماعاً تنظيمياً لمناقشة خطة عمل المرحلة المقبلة ومناقشة مقترحات وأفكار أعضاء الأمانة وهيئة مكتبها لإعداد فعاليات ومبادرات خدمية لذوى الهمم، ومن ناحية أخرى عقدت أمانة مركز بسيون صالونها السياسى واللقاء الجماهيرى المفتوح لعرض أهم المشاكل التى تواجه القرى التابعة للوحدة المحلية بقرية صالحجر والتوصل إلى أنسب الحلول لهذه المشكلات مع الجهاز التنفيذى بالمركز.

كما قامت أمانة مركز بسيون للحزب بافتتاح معرض السلع المعمرة لتجهيز العرائس بخصم يصل إلى ٥٠٪ بقرية صالحجر، وشهد المعرض إقبالاً كبيراً من أهالى القرى نظراً لتوافر جميع الأجهزة المنزلية، وتواصل الأمانة تفعيل مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى «١٠٠ يوم صحة»، وذلك لفحص وعلاج الأمراض المزمنة، والاكتشاف المبكر للاعتلال الكلوى، كما نظمت أمانة التدريب والتثقيف السياسى بحزب مستقبل وطن بكفر الزيات دورة تدريبية بعنوان «صناعة المستقبل» لمكلفات الخدمة العامة من فتيات وخريجات الكليات الجامعية من أبناء المركز، واستهدفت الندوة تدريب وتثقيف ٤٥ مشاركة من مكلفات الخدمة العامة بهدف تنمية مهاراتهن وصقل معارفهن وتأهيلهن للالتحاق بسوق العمل.

وأشار المستشار محمد شفيق أمين التدريب والتثقيف السياسى خلال قيامه بالمحاضرة والتدريب إلى أن أمانة التدريب والتثقيف بكامل أعضائها يعملون بكل طاقاتهم وإمكانياتهم لإعداد وتقديم أفضل محتوى تدريبى هادف وجاذب للشباب لتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتطلعاتهم، وأنه قد تم بالفعل اتخاذ كافة الإجراءات التنفيذية استعدادًا لإطلاق هذا البرنامج الوطنى تحت عنوان «قادة المستقبل»، وهو عبارة عن منحة مجانية بالكامل شاملة لكافة برامج التنمية البشرية وتطوير الذات التى تهدف إلى تدريب وتأهيل الشباب وصقل معارفهم وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية والتقنية بهدف تمكينهم من الالتحاق بسوق العمل والقيام بدور فاعل فى تنمية المجتمع والمساهمة فى بناء الوطن، مؤكداً أنه سوف يتم البدء فى تنفيذ هذا البرنامج خلال الأيام المقبلة، حيث سيكون بمثابة طفرة نوعية يحتذى بها.

وشدد الدكتور أحمد خيرالدين أمين مدينة زفتى على ضرورة تكثيف العمل خلال الفترة المقبلة من أجل تعزيز وترسيخ تواجد الحزب بين المواطنين وزيادة استهداف العضويات وتنشيطها، وتمت مناقشة بعض الفعاليات والاتفاق على كيفية تنفيذها خلال الفترة المقبلة، ومناقشة العديد من المشكلات التى تخص الشارع المصرى، وكيفية التعامل معها.

وفى ذلك الإطار صرح أحمد سعدة الأمين المساعد لأمانة الاتصالات بأهمية دورهم فى خدمة أهالى زفتى، وسيتم التنسيق مع كافة الأمانات والتعاون فيما بينهم.

«مستقبل وطن» يضع ملامح العمل خلال المرحلة المقبلة

قنا: مينا مهنى

عقد محمد عبدالفتاح آدم أمين حزب مستقبل وطن بمحافظة قنا اجتماعًا موسعًا بأمناء المراكز وأمناء التنظيم على مستوى المحافظة بقاعة الاجتماعات بمقر الحزب بمدينة قنا بحضور عمرو طارق السباعى أمين التنظيم، وأمناء المراكز وأمناء التنظيم بالمراكز بهدف تقييم العمل خلال الفترة الماضية ووضع ملامح وخطة عمل المرحلة المقبلة.

وتم خلال الاجتماع تقييم شامل لكافة الفعاليات التى تم تنفيذها خلال الفترة الماضية ومدى تأثيرها على الشارع، وتم تكليف أمناء المراكز وأمناء التنظيم بإعداد خطة عمل على كافة المحاور ترتكز على الفعاليات الجماهيرية التى تخدم قطاعات كبيرة من المواطنين على الأرض كما تم مناقشة العديد من الأمور التنظيمية الخاصة بالعمل الحزبى والتى تؤسس لعمل حزبى متكامل.

وقال محمد عبدالفتاح آدم أمين الحزب بقنا: إن الفترة المقبلة ستشهد وبقوة عملاً ميدانياً منظماً وقوياً يصب فى صالح المواطنين ودعمًا لتوجهات القيادة السياسية، حيث يتم دراسة إقامة ١٠ معارض كبرى للسلع الغذائية التى توفر كافة السلع الضرورية والأساسية للمواطنين بأسعار مخفضة عن مثيلاتها فى الأسواق ومعارض مماثلة لمستلزمات المدارس والزى المدرسى والعديد من الفعاليات الثقافية والرياضية والاجتماعية والصحية.

وأشار «آدم» إلى أن هناك تقييمات شاملة وحقيقية لكافة الكوادر الحزبية على مختلف مستوياتها بالمحافظة تعتمد على الكفاءة والقدرة على العمل تحت كافة الضغوط، وذلك لضمان تحقيق تأثير إيجابى فى العمل السياسى والحزبى ينعكس فى المقام الأول على المواطنين مؤكداً اهتمام الحزب والدولة معًا بالعمال والفلاحين لدورهم فى بناء الجمهورية الجديدة.

«وطنى» تلتقط الخيط وتتابع قضايا الأسرة فى بؤرة اهتمام المجمع المقدس (٢)

«جمع الكسر».. الوجه الآخر لـ«بارك يارب»

بدأنا فى عدد سابق متابعة لبعض قضايا الأسرة التى أوصى بها المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى فى انعقاده الأخير بحزمة من التوصيات التى تضع الأسرة فى بؤرة الاهتمام.. وكتبنا أن تحديات العصر ضيقت الخناق حول مفهوم الأسرة وكادت تلتهمه من جذوره.. ولكن ظلت الكنيسة حامية وحارسة لذلك الذى أسسه الله الخالق منذ بدء الخليقة عندما خلق آدم وحواء وأمرهما بالأثمار وملء الأرض بذرية الأبناء.

ولأن الله يهمه دائمًا الجوهر.. وأن تكون العائلة ليست مجرد شكل خارجى بينما يعانى جوهره اضطرابًا أو خلخلة فتصبح كيانًا خاويًا.. اهتمت الكنيسة بأن يكون هذا الكيان سويًا صحيحًا فى علاقاته الإنسانية وفى مفاهيمه وقناعاته وفى إدارة موارده، فلا يضيق الفقر والجهل والقسوة الخناق على هذا الكيان فيلتهمه.

عرضنا فى عدد سابق قضية كبار السن وأهمية الاهتمام بهم

ونعرض هذا العدد ما يمكن تقديمه للأسرة فى اجتماعات الأسرة والاجتماعات العامة حول تدبير الموارد الاقتصادية للأسرة وترشيد الاستهلاك بكل صوره والدعوة إلى «اجمعوا الكسر»... فكما نطلب من الرب البركة فى القليل وهو أمين ويستجيب... يدعونا هو بنفسه إلى جمع الكسر... كما حدث فى معجزة إشباع الجموع.

فمن المفارقات الغريبة أنه بينما يشكو الناس الغلاء وضيق اليد وارتفاع الأسعار نجدهم ينفقون على شحن الموبايلات والنت الكثير والكثير أو يلهثون وراء ما هو موضة وجديد بغض النظر عن احتياجاتهم إليه.. ويغلبون احتياجات ثانوية على احتياجات أساسية... ولا يجيدون توظيف مواردهم وإمكانياتهم... يبددون ثم يشتكون!!!

نجد البعض يبدد الطعام.. ويصبح مصيره القمامة. إما لعدم تقدير الاحتياج الفعلى للأسرة وإما لعدم الاعتناء بحفظه فيفسد وإما لأن ثقافة تقنين الأكل على مائدة الطعام غير موجودة.. وإما لأن البعض لا يزال يعتبر أن كل هذا من سلوك البخلاء!!!.. ولكن جمع الكسر هو بالفعل أمر إلهى ملازم للبركة الإلهية.

إذًا فكيف يمكن تكون مبادرة «اجمعوا الكسر»؟ موضوع هذا العدد

نادية برسوم

«اجمعوا الكسر».. مبادرة الكنيسة القبطية من أجل مساعدة كل امرأة فى تدبير بيتها

أطلقت لجنة المرأة المنبثقة من لجنة الأسرة بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، مبادرة جديدة بعنوان «اجمعوا الكسر» لتوعية السيدات وربات البيوت بطرق تدبير البيت فى ظل ارتفاع الأسعار والأزمات الاقتصادية الحادثة فى العالم كله الآن.

حيث تقوم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية دائمًا بمساندة أسرها سواء بالتوعية الثقافية والمساندة العملية، حول ذلك كان لنا هذا التحقيق لكى نقف أمام دور الكنيسة ومعرفة آليات العمل والمعوقات التى تواجهها فى التنفيذ.

معجزة اشباع الجموع فقال لهم يسوع اجمعوا الكسر

القمص إفرايم توفيق

اجمعوا الكسر لكى لا يضيع شىء

يقول القس يوسف إسحق ـ كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بعزبة النخل ـ: يقول الكتاب المقدس «فلما شبعوا قال لتلاميذه: اجمعوا الكسر الفاضلة لكى لا يضيع شىء». حيث يرشدنا الكتاب المقدس أن المؤمن يلتزم بجمع الكسر، فلا يبدد الموارد، لأنها عطية إلهية ووزنة يلزمنا أن نكون أمناء فيها مهما بدت تافهة، ولو كانت كسرة خبز من الشعير. كان اليهود يتطلعون إلى الخبز بكونه الطعام الرئيسى ويمثل بركة من الرب، لذا يحرصون ألا تسقط فتات خبز على الأرض ولا يطأ أحد بقدميه على فتات الخبز.

وإلى الآن فى صعيد مصر يحمل الناس هذا الاتجاه، فيحسبون من يطأ بقدميه على فتات خبز كمن يسيء إلى بركة الرب وعطاياه، فقد جاء فى أمثال اليهود: «من يحتقر خبزًا يسقط فى أعماق الفقر».

فإن كان الرب يهتم بكسر الخبز الذى من الشعير، فكم بالأولى لنا أن نحرص على ألا نفقد كلمة الرب أو نفسد وقتنا؟ وضع اليهود لأنفسهم قانونًا أن يتركوا كسرة خبز بعد الطعام إشارة إلى أن البركة قائمة فى البيت. أما الأشرار فلا يبقون شيئًا على المائدة إشارة إلى نزع البركة عنهم «ليست من أكلة بقية، لأجل ذلك لا يدوم خيره» (أى٢٠: ٢١).

إن كسرات الخمس خبزات لن تملأ اثنتى عشرة قفة، فكيف ما تبقى منها يملأها؟ لم يكن ممكنًا لكائن ما أن يدرك كيف يجمعون كسرًا من الخمس خبزات التى قسمت على الآلاف من البشر بعد أن شبعوا. هكذا يقدم لنا السيد المسيح طعامًا روحيًا يشبع أعماقنا وتفيض ويشبع آخرون من الكسر المتبقية والتى تفوق أحيانًا ما قد نلناه جاء هذا الأمر الإلهى بجمع الفضلات يكشف عن أهمية الإيمان بإله المستحيلات الذى يهب بسخاء، فيشبع النفوس لتفيض بالخيرات والفرح، على خلاف الانحباس فى الأرقام والحسابات البشرية مع عدم الإيمان والتى تسبب جفافًا وحرمانًا داخليًا.

ويدعونا السيد لكى نتقبل من يديه حياة أفضل وشبعًا يفيض، فنترنم قائلين: «تعرفنى سبل الحياة، أمامك شبع سرور، وفى يمينك نعم إلى الأبد» (مز١٦: ١١). يجمع الكسر يتأكد الإيمان بأنه كانت هناك وفرة من الطعام حقًا، ولم يكن الأمر فيه خداع لنظر المشتركين فى الوليمة. لا يخيب الله من يستعد للتوزيع، ويتهلل بمسلك المحبة الأخوية... إذ ننفق قليلاً لأجل مجد الله نال نعمة أوفر، كقول المسيح: «كيلاً جيدًا ملبدًا مهزوزًا فائضًا يعطون فى أحشاكم» (لو٦: ٣٨)... يقول الله: «افتح أحشاءك بسعة لأخيك المحتاج الذى معك» (انظر تث ١١:٥).

ويرى القديس كيرلس السكندرى أن السيد المسيح سمح بامتلاء اثنتى عشرة سلة، لكل تلميذ سلة وكأن من يتعب فى تقديم كلمة الله، الطعام الروحى، للشعب فسينال بسخاء ملء النعمة الإلهية كان يرغب أنه يعلم تلاميذه الذين كانوا معدين ليكونوا معلمين للعالم ربما لم تحصد الجموع أية ثمار من المعجزة (إذ للحال نسوا المعجزة وسألوا معجزة أخرى) بينما هؤلاء التلاميذ اقتنوا نفعًا عامًا. إنى مندهش من دقة الفائض.

والكسر الباقية تحمل النقاط التالية: أن ما حدث لم يكن تخيلاً، وأنها كسر من الخبزات التى اقتاتت بها الجموع إما بالنسبة للسمك فقد جاء عن مادة كانت موجودة فعلاً (أى كان السمك لدى الغلام) ولكن فى فترة لاحقة، بعد القيام وجد سمك ليس من مادة موجودة (حيث وجدوا سمكًا مشويًا قبل إخراج السمك من الشبكة يو٢١:٩).

أنجيل رضا

الكسر أيضًا فى توفير البدائل

ويحكى لنا القمص إفرايم توفيق ـ كاهن كنيسة مكسيموس ودوماديوس بالريف الأوروبى ـ أننا ككنيسة فى منطقة صحراوية جديدة أغلب شعب الكنيسة عمال، لذا خدمتنا فئوية من توزيع البركة وتوفير فرص العمل وإن كنا نساعدهم فى تنمية دخلهم من خلال المشروعات الصغيرة.

وإن كنا نحاول من خلال الاجتماعات توجيههم لتقليل المصاريف وتدبيرها، ففى آخر عظة قدمتها طرحت عليهم التقليل من التدخين لتقليل المصروفات نظرًا لأنهم عمال يسود بينهم التدخين وشرب الشاى، لذا ننوه لهم الامتناع عن التدخين وتقليل السكر مثلاً فنبحث على حلول لتفادى ما يستطيعون الاستغناء عنه من خلال معيشتهم.

كما قمنا من خلال بيت المؤتمرات بجمع ما تبقى من مأكولات فى عمل مشروع مزرعة بط ودواجن، فهذا جمعنا الكسر لاستخدامها فى مشروعات للعمال زيادة الدخل وإيجاد فرص عمل، فى خدمتنا فى هذه المنطقة جعلتنا نقدم التوعية بجمع الكسر فى حدود الأسر الموجودة بالمنطقة من خلال اجتماعاتهم للتوعية لهم بشكل مستمر، فمثلاً عندما جاء إلى أحد الشباب يشتكى من ضيق المعيشة فقلت له هل معك عشرة جنيهات ضحك وقال أيوه وسألته ومعاك البطاقة الشخصية اذهب وقم بفتح حساب فى البريد ضحك فى البداية، ولكنه أطاع وبعد عشرة أشهرة وجد معه عشرة آلاف جنيه من العشرات المتبقية معه وأصبح له مشروع صغير، فعلينا ألا نستهين بالفتات والكسر.

وأيضًا عندما اشتكى رب أسرة من ضيق اليد وعدم قدراته لإعطاء أولاده دروسًا خصوصية وجهته أن يسمع الدروس على الإنترنت الموجود فى كل البيوت وبالفعل قام بذلك فأيضًا جمع الكسر فى توفير البدائل التى تستطيع أن تغنينا عن الاحتياج.

جمع الكسر تجمع بين التدبير والعطاء

ويوضح دكتور جمال شحاتة ـ الأستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وأستاذ بمعهد الرعاية ومعهد الدراسات القبطية ـ: لدى كل المصريين شيئان يستطيعون الاستغناء بهما وجمع الكسر للاستفادة بهما.

أولاً: الكثير منا عنده ملابس تزيد عن حاجتنا ولمدة تصل ١٠ سنوات ولا نرتديها بسبب قدم الموديل ولأنه سليم لا نريد الإلقاء به فى القمامة وهذا نستطيع أن نتبرع به للكنائس أو الأسر المحتاجة أى اجمعوا الكسر.

ثانيًا: المأكولات أننا كمصريين تعودنا أن يكون الأكل الموجود بزيادة وهذا حال كل المصريين حتى الفقراء منا وهنا يوجد حلان الأول التبرع به لأسر محتاجة أو نقوم بعمل مأكولاتنا على قدر احتياجنا وحينها سنوفر من الخضار واللحوم أو نقود الشراء، ويمكن أيضًا بالتبرع بما نوفره فى الحالتين ونساعد أسرًا أخرى.

ويؤكد الدكتور جمال، أن الكسور ليست فقط فى النقود والطعام والملابس بل أيضًا فى الوقت لماذا لا نجمع من أوقاتنا المتبقية للتطوع والعمل الاجتماعى والخدمة فلدى وقت بدلاً من إهداره على مواقع التواصل الاجتماعى خصص جزءًا منه للخدمة سواء للكنيسة أو لمجتمعك المحيط بأى وسيلة تستطيع عليها.

وحول معوقات التنفيذ أوضح أننا كمجتمع للأسف لم نعتد على التدبير وإن كنا ننظر إلى السيد المسيح فى معجزة إشباع الجموع قال للتلاميذ اجمعوا الكسر، لماذا قال ذلك لهم؟ أكيد لاستخدامها والاستفادة منها فجمعوا ١٢ قفة على ١٢ تلميذًا أى أن كل تلميذ شارك بحمل قفة من الكسر، لذا علينا كمسيحيين أن نشر ثقافة جمع الكسر والتدبير والعطاء أيضًا بما يجمع أو من زيادة احتياجاتنا أو من أوقاتنا من قبل الآباء الكهنة والخدام ونشرح المعجزة بهذا الشكل النافع للأسرة، فكسر الخبز هو ما يزيد عن حاجتنا، لذا توجيه التدبير فى المأكل والملابس ثقافة تحتاج إلى تغيير بالتوعية من خلال الاجتماعات أو اللقاءات، بالإضافة إلى الأحاديث التليفزيونية، وعلينا أن نبدأ بذلك بداية من مدارس الأحد لترسيخ ذلك فى الأطفال من الصغر.

«الصحة»: كبار السن يحتاجون جرعة تعزيزية للوقاية من متحور كورونا الجديد

أنجيل رضا

أكدت وزارة الصحة والسكان أن متحور كورونا الجديد EGS يمثل ١٧٪ من معدلات الإصابة بفيروس كورونا وهو أسرع انتشارًا من غيره، لافتة إلى أن اللقاحات الموجودة حاليًا قادرة على تقليل أعراض الإصابة ويحتاج كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة إلى جرعة تعزيزية كل ستة أشهر أو سنة حسب توصيات منظمة الصحة العالمية.

كانت وزارة الصحة قد أعلنت عن ظهور أول حالتين مصابتين بالمتحور الجديد داخل مصر.

وقال الدكتور حسام عبدالغفار- المتحدث باسم وزارة الصحة ـ إن هناك أعراضًا للفيروس الجديد منها ارتفاع درجة الحرارة، الرشح وانسداد الأنف، والإعياء والصداع بالإضافة إلى بعض المصابين اشتكوا من ألم المعدة مع وجود إسهال.

«الحالتان المكتشفتان كانتا حالات خفيفة بالتالى لا يوجد ما يدل على مريض متحور كورونا الجديد EGS يحتاج إلى المستشفى ولم يثبت أنه يسبب فى ارتفاع الوفيات، ومنظمة الصحة العالمية قالت: إن متحور كورونا الجديد EGS قدرته منخفضة فى التأثير على المريض ولكن الخطورة فى سرعة الانتشار.

كما أوضح الدكتور حسام عبدالغفار، أن أجهزة الرصد تفحص الأشخاص لمعرفة ما المرض الذى يعانون منه سواء الإنفلونزا أو كوفيد أو الفيروس المخلوى، لافتًا النظر إلى أنه يجب اللجوء للمستشفى حال الإصابة بأعراض الأمراض التنفسية خاصة فى وجود أحد عوامل الخطورة مثل ضعف المناعة أو الإصابة بالأمراض المزمنة.

ونصح المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، بأهمية ارتداء الكمامات فى الأماكن المزدحمة وعند المعاناة من التهاب تنفسى أو أمراض البرد، مشددًا على أهمية رفع قدرة الجهاز المناعى من خلال الأغذية الصحية السليمة. كما حذر من المضادات الحيوية لأنها لا تصرف إلا بتوجيهات الطبيب، لأن أضرارها قوية حال الحصول عليها عن طريق الخطأ.

غموض مصير مجموعة فاجنر بعد مقتل قائدها

نرجس فخرى

تبادلت وسائل الإعلام الروسية والأوكرانية الاتهامات حول مقتل قائد مجموعة فاجنر الروسية العسكرية يفجينى بريجوجين، فيما دعا وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف إلى التركيز على الحقائق، وليس على ما يقوله الإعلام الغربى، ومضيفًا «من الصعب جدًا بالنسبة لى أن أدلى بأى تعليق من هنا بدأ التحقيق على الفور، وفتحت قضية، والمحققون يعملون».

وكانت هيئة الطيران المدنى الروسية أفادت بوجود عشرة أشخاص بينهم ثلاثة من أفراد الطاقم، على متن الطائرة التى تحطمت فى مقاطعة تفير شمال موسكو الأربعاء الماضى، مشيرًا إلى مصرعهم جميعًا. مؤكدة تواجد بريجوجين، والرجل الثانى فى مجموعة «فاجنر» ديمترى أوتكين على متن الطائرة.

وفتحت الوكالة الفيدرالية الروسية للنقل الجوى تحقيقًا فى تحطم الطائرة، فيما فتحت لجنة التحقيقات الروسية من جانبها، تحقيقًا جنائيًا فى الحادث.

وفى أول تعليق على الحادث، أعرب الرئيس الروسى فلاديمير بوتين عن تعازيه لأسر ضحايا الحادث.

وأضاف بوتين: عرفت بريجوجين منذ فترة طويلة جدًا، منذ بداية التسعينيات، لقد ارتكب أخطاء، ولكنه حقق نتائج ملموسة لنفسه وللقضية المشتركة، ومشيرًا إلى فاجنر ساهمت بشكل فعال فى مكافحة النازية بأوكرانيا ولن ننسى هذا أبدًا.

ويرى مراقبون أن سقوط الرجلين قد يعيق قدرة موسكو على شن عمليات هجومية فى أوكرانيا، ولكن يرى البعض الآخر أن مجموعة فاجنر لم يعد لها وجود فى أوكرانيا بعد التمرد أى منذ شهرين ومع ذلك النجاحات الروسية مستمرة، وتم تعويض مكانها بكتيبة أحمد الشيشانية.

ومن جانبها، تحدثت صحيفة الجارديان عن مصير مجموعة فاجنر بعد مقتل بريجوجين. قائلة: إن عمليات المجموعة توقفت خلال الشهرين الماضيين، فالتقارير تشير إلى أن فاجنر لم تعد موجودة كما كانت فى السابق وأن المئات من مقاتلى فاجنر نفوا إلى قواعد فى بيلاروسيا وغادروها، بينما انتقل آخرون للعمل فى غرب أفريقيا، وعلى الرغم من أن الأسماء، التى ذكرت على سبيل التخمين كبدائل محتملة لبريجوجين، فإن قدرة أى منهم على شغل مكانه، أمر غير مؤكد.

منوعات وطنى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٧/١٠

■ **من أنت...**
ـ أنت قبس من نور الله أرسلك هدى لعبادة المتقين..
ـ أنت على الأرض رمز جنات الخلد..
ـ أنت شجرة الحياة.. ندية الزهر يانعة الثمرات..
ـ أنت أمل الأمل.. وأمنية المتمنى.. وملتمس كل أبى عزيز..
ـ أنت زنبقة الوادى ونبتة الحقل..
ـ أنت أغلى من كنوز الأرض..
ـ أنت الحرية..

■ **الحب...**
ـ الحب هو الصفاء والوضوح والنقاء.

■ **المتفائل...**
ـ المتفائل يرى ضوءًا غير موجود.. والمتشائم يرى الضوء ولا يصدقه!

■ **الارتباط...**
ـ أن الارتباط بالآخرين ضرورة لا غنى للبشر عنها.. لأن البشر ضعفاء.. ولأن لحظات من السعادة المحتملة تأتيك من حب الآخرين وتقديرهم...

■ **الذوق...**
ـ لا تستطيع الدولة أن تفرض الذوق على الناس.. لذلك يجب على الشعب أن يمدها بالهدوء، والنظام، والنظافة، والذوق والرقى...

■ **الصدق...**
ـ إذا كان الإنسان صادقًا مع نفسه.. كان صادقًا مع كل الناس.. وكان صادقًا مع حبه أيضًا..

■ **كن...**
ـ كن متحدثًا لبقًا تدير الحديث فى المجالس.. فترهف له الأسماع.. وتصغى الأذهان والقلوب.. ويقدر السامع أن وراء هذا الحديث المنثور ثقافة واسعة عميقة..

■ **الأمة...**
ـ الأمة الناهضة تهتدى إلى بطلها فترفعه.. ثم يرتفع بها إلى ذروات المجد والارتقاء...

■ **لا أريد...**
ـ لا أريد أن تكون حريتى لنفسى.. أريد أن أعطى حريتى لمن أحبهم..! «الحكيم»

■ **الحب...**
ـ الحب الذى يصدر من القلب يبقى... أما الحب الذى يعبر عن نفسه بمتعة الجسد فقط.. فإنه يزول بزوال المتعة...

■ **الزوجة...**
ـ إذا لمست الزوجة فى زوجها قوة الخير نافسته فيه.. وإذا رأت فيه قوة الشر تحدته وكانت أدهى فى الانتقام..!

■ **البخيل...**
ـ المرأة قد تحتمل الزوج الفظ.. بل الفقير المعدم.. ولكنها لا تحتمل الزوج البخيل..!

■ **الحب...**
ـ الحب لحظة لا تعرف متى تأتى.. ومتى تنتهى..!

■ **الخير...**
ـ الخير فى الإنسان لا يموت.. وكذلك الشر.. ولكن الخير دائمًا أقوى..!

■ **موسيقى...**
ـ استمع دائمًا للموسيقى الهادئة.. إنها تثير العواطف السارة دائمًا...

■ **الصديق...**
ـ ما لم تظهر قلبًا خالصًا لا تستطيع أن تكون صديقًا مخلصًا...

■ **افتح...**
ـ افتح عينيك وافتح قلبك وافتح عقلك تجد الحياة بين يديك...

■ **الحب...**
ـ سلوك إنسانى مسئول..!

سودوكو

4	7			6		5		3
		1	8				7	2
	6			9		1		
3		6	9				1	5
1					7			
	8	7				2	4	
				8			5	
7	3				1	4		
		5		7			2	1

الحل الأسبوع المقبل

تقليص هيمنة الدولار وتوسيع العضوية والأمن الغذائى.. أبرز مخرجات قمة مجموعة «بريكس»

أسامة فايز

اختتم رؤساء ٠,وقادة دول كبرى الاقتصاديات الناشئة «دول مجموعة بريكس» قمتهم الـ١٥ فى جوهانسبرج عاصمة جنوب أفريقيا والذى حمل شعار «بريكس وأفريقيا»، واستمر فى الفترة من ٢٢ ـ ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣» بمشاركة عدد من رؤساء الدول والحكومات إلى جانب مسئولى الدول الخمس الأعضاء فى التكتل وهم: البرازيل وروسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا، وتأتى القمة وسط محاولات لإنهاء «الهيمنة الغربية» على الساحة الدولية، كما شمل جدول أعمالها هذا العام عددًا من الملفات أبرزها تقليص هيمنة الدولار وقضية الأمن الغذائى والحرب الروسية الأوكرانية، وما يتعلق بالتوسع فى عضوية فى بريكس، وهو ما أيدت المجموعة فى وقت سابق انفتاحها عليه. وسبق أن عبرت العديد من الدول الأفريقية عن رغبتها فى الانضمام للتكتل، ومن بين هذه الدول الجزائر ومصر وإثيوبيا والسعودية. وتشكل مجموعة البريكس حاليًا ربع الاقتصاد العالمى، وتمثل دول مجموعة بريكس خمس التجارة العالمية فيما تعد موطنًا لـ٤٠٪ من سكان العالم.

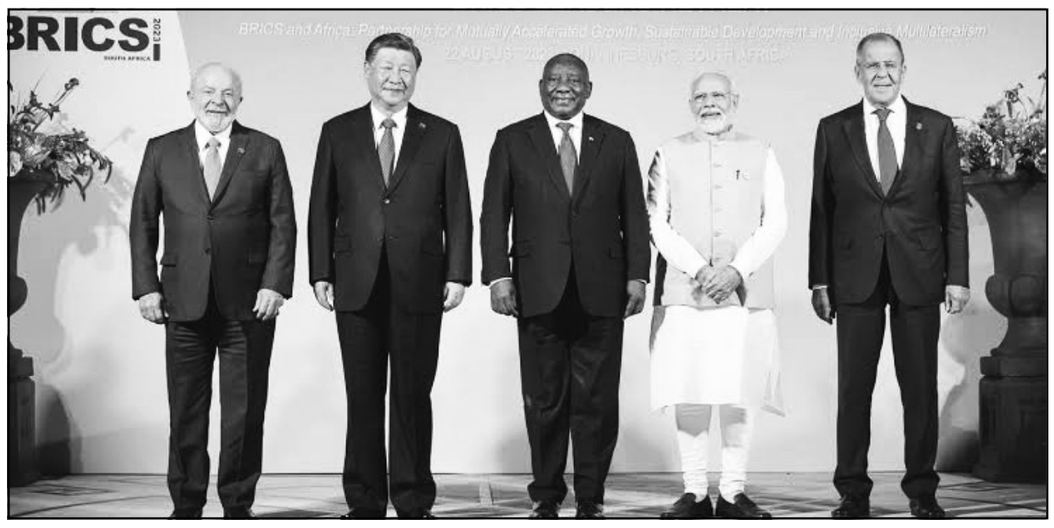

قادة دول مجموعة بريكس

وحظيت قمة «بريكس» باهتمام واسع هذا العام، لاسيما مع انعقادها فى ظل ظروف دولية معقدة وتطورات جيوسياسية متسارعة، ومع توالى طلبات الانضمام المجموعة التى فتحت أبوابها أمام التوسع فى المرحلة المقبلة. واستضاف الرئيس الجنوب أفريقى سيريل رامافوزا نظراءه الصينى، تشى جين بينج، والبرازيلى لولادا سيلفا، ورئيس الوزراء الهندى ناريندا مودى، فيما أعلن مشاركة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، افتراضيًا عبر تقنية «فيديو كونفرانس» لينوب عنه بالحضور وزير خارجيته سيرجى لافروف عقب إرجاء سفر بوتين باتفاق مع رامافوزا، على خلفية إصدار المحكمة الدولية مذكرة توقيف بحقه ومطالبتها جنوب أفريقيا بتسليمه.

وقال «رامافوزا»: إن قمة بريكس تسعى للدفع نحو نظام عالمى أكثر عدلاً وتوازنًا وشمولاً مضيفًا أن اقتصاديات هذا التكتل «ظهرت بوصفها محركات قوية للنمو الاقتصادى العالمى. ورغم ذلك، فإن (مشاكل) البطالة وانعدام المساواة والفقر تستمر فى الوجود فى «بريكس» ودول أخرى»، وطالب بـ«إصلاح جذرى للمؤسسات المالية الدولية».

ووفق مسئولين بجنوب أفريقيا، قدمت ٢٣ دولة حتى الآن من أصل ما يزيد عن ٤٠ دولة طلبات للانضمام إلى مجموعة «بريكس» لتوسيع العضوية.

ويثير ذلك خلافًا بين الأعضاء، ففى الوقت الذى تتحمس فيه الصين وروسيا لتوسيع التكتل وزيادة نفوذه، تتوجس الهند من الخطوة.

والدول التى طلبت الانضمام إلى «بريكس» رسميًا، هى الإمارات ومصر والجزائر والأرجنتين والبحرين وبنجلاديش وبيلاروسيا وبوليفيا وكوبا وإثيوبيا وهندوراس وإندونيسيا وإيران وكازاخستان والكويت والمغرب ونيجيريا وفلسطين والسعودية والسنغال وتايلاند وفنزويلا وفيتنام». ووفق تقارير صحفية تشير إلى الحرب التجارية بين بكين وواشنطن والحرب فى أوكرانيا أعادت الجدل بشأن وضع «بريكس»، مع اهتمام عشرات الدول للانضمام، مع تنوع توجهاتها واقتصاداتها.

ويرى محللون أن التكتل يخاطر بأن يصبح تحالفًا جيوسياسيًا بشكل أكثر وضوحًا، فى محاولته لإعادة التوازن إلى القوة العالمية.

وقال مبعوث الصين فى جنوب أفريقيا: إن المزيد من الدول تأمل فى الانضمام إلى «بريكس» لحماية مصالحها المشروعة.

وسيكون التوسع هو الثانى فقط فى تاريخ المجموع، التى تركز على التنمية الاقتصادية وزيادة صوت أعضائها فى المنتديات العالمية.

وعقدت «بريكس» أول قمة لها عام ٢٠٠٩ مع ٤ أعضاء، ثم أضافت جنوب أفريقيا فى العام التالى، قبل أن تطلق بنك التنمية الجديد عام ٢٠١٥ ويضم دولاً أخرى.

ووفق المنصة الرسمية لفاعليات القمة الـ١٥ لدول «بريكس»، ونظرًا للمصالح المتزايدة، فإن الأعضاء المؤسسين على استعداد لفتح أبواب المجموعة لتوسيع عضويتها، وسيطلق عليها اسم «بريكس بلس» أو، «بريكس +»، على غرار مجموعة «أوبك بلس».

وتمثل مجموعة «بريكس» نحو ٥٦ تريليون دولار من الناتج المحلى الإجمالى العالمى، أى ٤٠ بالمئة من سكان العالم و٢٦ بالمئة من الاقتصاد العالمى.

وتمكنت بريكس من إنشاء بنك جديد، والآن هناك مناقشات حول وجود عملة جديدة وموحدة أيضًا للتحالف.

وترى أن الولايات المتحدة فى ذلك محاولة من قبل بعض الأعضاء المحتملين لتوسع سلة العملات وغيرها من أشكال التجارة بعيدًا عنها، أو استخدام أعضاء بريكس كطرف ثالث فى الصراعات الدولية، بالنظر لعدم وجود آفاق قريبة لحل الحرب فى أوكرانيا.

التخلص من الدولار

وجاء حديث الرئيس الروسيى فلاديمير بوتين إلى قادة «بريكس» عبر دائرة تليفزيونية مغلقة، إذ لم يحضر إلى مقر القمة فى جوهانسبرج فى جنوب أفريقيا بعد صدور مذكرة دولية باعتقاله.

وأدلى بوتين بالتصريحات التالية للغرب فى افتتاح القمة قائلاً: يجب التخلص من الدولار كعملة عالمية مسألة لا رجعة عنها ونحن نعمل على إيجاد آليات تسوية مالية أفضل، بعيدًا عن الآليات الغربية، لأن دول بريكس أصبحت تتخفف من ارتباطها بالدولار.

وأضاف هذه القمة لمناقشة مختلف القضايا الخاصة بالانتقال إلى عملاتنا المحلية وتطبيق ذلك فى تعاملاتنا المالية بين بلداننا الخمسة (دول بريكس) وأن بنك التنمية الجديد (التابع للمجموعة) أصبح بديلاً موثوقًا عن المؤسسات المالية الغربية، وله دور مهم فى تعزيز الترابط الاقتصادى بين دول المجموعة.

وأشار إلى التعاون بين مجموعة بريكس قائم على الاحترام المتبادل، والاستثمار فى دلو المجموعة زاد بمعدل ٦ أضعاف، ولفت إلى أن العقوبات الغربية تعوق إمدادات الغذاء الروسية ومدفوعاتها المصرفية، وأن هناك تحديات أمام مجموعة بريكس من تقلبات أسعار الطاقة والتصرفات غير المسئولة من عدة دول.

واشنطن تراقب

ويراقب صانعو السياسات فى واشنطن هذا التحالف الاقتصادى بنظرة جيوسياسية، ليس فقط لأن هذه الدول الخمس تمثل ٤٣ فى المئة من سكان العالم و١٦ فى المئة من التجارة العالمية، و٣١,٥ فى المئة من الناتج المحلى الإجمالى العالمى أى ما يزيد على مجموعة الدول السبع الغربية بمقياس القوة الشرائية، ولكن أيضًا لأن المجموعة تسعى إلى التوسع بضم عدد من الأعضاء الجدد المرشحين والذين وصل عددهم إلى ٢٤ دولة.

وتتوقف جهود دول «بريكس» للابتعاد عن الدولار الأمريكى منذ تكوين المجموعة فى نهاية العقد الأول من القرن الحالى، ففى عام ٢٠١٠ أطلقت المجموعة «آلية التعاون بين البنوك لدول بريكس» بهدف تسهيل المدفوعات بين بلدان المجموعة بالعملات المحلية.

وبدأت دول «بريكس» فى تطوير نظام «بريكس باى»، وهو نظام مدفوعات بين دول المجموعة تتم المعاملات من خلاله من دون تحويل العملات المحلية للدولار ويتم حسم سعر الصرف مباشرة بحسب قيمة العملة الوطنية لكل بلد فى المجموعة.

وبدأت دول كثيرة تتحسب لاحتمال تعرضها لإجراء أمريكى مماثل، فأخذت تقلل اعتمادها على الدولار باتفاقيات تعامل بالعملات المحلية مع شركائها.

ولعل ما أفشل تضمين بند طرح عملة موحدة للمجموعة على جدل أعمال قمة هذا الأسبوع هى الهند التى رفضت بوضوح أى احتمال للتخلى عن عملتها الوطنية، مقابل ما وصفته «التجريب النقدى» بعملة مدعومة بالذهب.

ولعل خشية الهند الأساسية ترجع إلى أن ذلك سيعنى تسليم الصين قيادة المجموعة، إذ أن اقتصادها وهو ثانى أكبر اقتصاد فى العالم يساوى أضعاف اقتصادات بقية دول «بريكس» مجتمعة.

تحول استراتيجى

ذكر تقرير بريطانى أن انضمام عدد من الدول إلى مجموعة «بريكس» يشكل تحولاً استراتيجيًا مهما يعزز من التعاون الاقتصادى بين الدول الأعضاء لكنه لا يخلو من التحديات. التقرير الصادر عن المركز العالمى للدراسات التنموية ومقره العاصمة البريطانية لندن، أوضح أن انضمام أعضاء جدد إلى مجموعة «بريكس» يتطلب انسجامًا أكبر بين الدول من حيث التوجه والسياسات الاقتصادية.

فتوسع المجموعة من وجهة نظر كل من الصين وروسيا يهدف بالدرجة الأولى إلى تقليص الهيمنة الغربية للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى على الاقتصاد العالمى، فى حين أن هذا الأمر غير وارد فى حسابات العديد من الاقتصادات التى قد تكون جزءًا من المجموعة فالسعودية (حال انضمامها) بحسب التقرير ترغب فى تعزيز الشراكات الدولية وتوسيع نطاق الأسواق، الأمر الذى سيسهم فى دعم التجارة الدولية ويرفع من معدلاتها. أما الجزائر، فتسعى لأن تكون «بريكس» نواة لنظام دولى متعدد الأقطاب.

القدرات الائتمانية لـ«بريكس».

وبحسب التقرير فإن انضمام عدد من الدول النفطية إلى «بريكس» سيدعم القدرات الائتمانية للتكتل وبخاصة بنك التنمية الجديد *NDB* أسس برأس مال قدرة ٥٠ مليار دولار.

ومنذ عام ٢٠١٥، لم يتمكن هذا البنك من تقديم أكثر من ٣٣ مليار دولار لمشاريع البنى التحتية والطاقة فى حين خصص البنك الدولى نحو ١٠٤ مليارات دولار خلال عام ٢٠٢٢ وحده.

ولأن الدولار يسيطر على أكثر ٤٠ فى المئة من المعاملات التجارية حول العالم، فقد أدى ارتفاع قيمته إلى ارتفاع كلفه الاقتراض للعديد من الدول، حيث لم تتجاوز القروض التى منحها بنك التنمية العام الماضى المليار دولار فقط.

تحالفات دولية

ويذكر التقرير البريطانى أنه بالنظر إلى المشاريع التى مولها بنك التنمية نجد أن أكثر من ٦٠ فى المئة منها كانت بالدولار فى حين كانت حصة اليوان الصينى أقل من ذلك، لذا فإن الحديث عن تقليص هيمنة الدولار على أسواق «بريكس» أو طرح عملة جديدة لا يخدم كل الأعضاء.

فالهند التى تعتبر حليفًا وشريكًا للولايات المتحدة، لن تفرط بمكاسبها الاقتصادية لمصلحة الانحياز لطرف دون الآخر.

كما أنها لا ترغب فى تعزيز نفوذ اليوان الصينى بخاصة فى ظل التنافس التجارى بين الدولتين والنزاع الحدودى فى جبال الهيمالايا.

وكذلك هى الحال مع الدول التى لديها علاقات جيدة مع مجموعة الدول السبع والتى تشعر أن العقوبات المفروضة على روسيا بسبب الحرب الأوكرانية بدأت تشكل عاملاً ضاغطًا عليها.

فجنوب أفريقيا التى شهدت علاقتها مع واشنطن بعض التوتر على خلفية تقارير تحدثت عن بيعها أسلحة لروسيا، لن تفرط فى علاقاتها التجارية المميزة مع الولايات المتحدة، بخاصة وأنها تعتبر ثانى أكبر شريك لها بعد الصين، حيث تجاوزت صادراتها للسوق الأمريكية الـ١٤ مليار دولار فى ٢٠٢١ مستفيدة من اتفاق التجارة الحرة بين البلدين.

سلاسل الإمداد

وتوقع تقرير المركز العالمى للدراسات التنموية أن يساهم الصراع التجارى بين واشنطن وبكين فى زيادة المخاوف من أن يساهم توسع «بريكس» فى تعميق الانقسام فى التجارة الدولية.

فانضمام اقتصاديات لها ثقلها ودورها المهم فى سلاسل إمداد الطاقة العالمية قد يغير من أنماط الإنتاج ومواقع التصنيع والتجميع والتخزين والطلب على الموارد ما يعنى تغيرًا واضحًا فى نمط التجارة الدولية.

وسيحتاج الاقتصاد العالمى عامًا على الأقل لاستيعاب المتغيرات ما يرفع من التكاليف ويتطلب إنفاقًا أكبر على البنى التحتية لدعم سلاسل الإمداد الجديدة.

ومع التوقع بارتفاع مساهمة «بريكس» فى عام ٢٠٣٠ لتكون أكثر من ٥٠ فى المئة من مجمع الناتج المحلى للاقتصاد العالمى، فإن ذلك سيعزز نفوذ أعضاء «بريكس» فى المؤسسات الدولية كمنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولى ما قد يدفع الدول السبع لاتخاذ مواقف أقل تشددًا.

وإلى أن يتم تحديد العلاقات التجارية الجديدة، فإن الاقتصاد العالمى سيشهد حالة من الترقب واللا يقين تنعكس على أدائه إلى عام ٢٠٢٥ حيث ستشهد فصلاً جديدًا فى التجارة الدولية.

«بريكس» رسم ملامح جديدة للتجارة الدولية ٢٣ دولة تقدمت للانضمام للتجمع

جرشكل

شرعنة الاستعباد

منذ مارس من العام ٢٠٠٧ يحتفل العالم في يوم ٢٣ أغسطس من كل سنة، بذكرى اليوم العالمى لإلغاء تجارة الرقيق، أى العبودية، وهى نوع من الأشغال الشاقة القسرية طوال الحياة للعبيد، حيث كان الناس يعملون بالسخرة القهرية فى الأعمال الشاقة والحروب، وكانت ملكيتهم تعود للاشخاص الذين يستعبدونهم.

وكانوا يباعون بأسواق النخاسة أو يشترون فى تجارة الرقيق بعد اختطافهم من مواطنهم أو يهدى بهم مالكوهم، وشملت العبودية مناطق وقارات متعددة، وتسببت فى بيع ملايين الأفارقة واستغلالهم من قبل الأوروبيين.

ومع بداية القرن التاسع عشر، بدأ المجتمع الدولى يعى بأنه غدا من الصعوبة التسامح مع تجارة الرقيق.. وتم تجريمها إلا أن الاتجار بالبشر استمر بأشكال مختلفة، حتى وصلنا للعبودية المعاصرة، وهى شرعنة الاستعباد بالرغم من إلغاء الرق، فالحياة الواقعية تعج بأشكال مختلفة من الرق، حيث تحايل الناس على القانون باستخدام القوة أو الاحتيال أو الإكراه، وقبل المستعبدون من أجل توفير قوتهم اليومى، ذلك القوت اليومى الذى يدفع الناس لقبول الاستعباد مقابل الاستمرار فى عمل حتى لو لم يكن مجزيًا.

يشير مصطلح العبودية المعاصرة المعروف باسم العبودية الحديثة، إلى العبودية المؤسسية التى لا تزال موجودة فى مجتمعنا الحاضر، فكل ذى سلطة فى مؤسسة ما يمارس الاستعباد على مرؤوسيه، والناس مجبرون من أجل الرزق، فحينما يفتقر الناس للقمة العيش، يضطرون لجمعها من سلال المهانة، حينما يجبرون على الاستمرار مع رب عمل أقل ما يوصف به أنه ظالم، حينما تتحكم فى مصائرهم ومصائر أسرهم مجموعة ممن يملكون أرزاقهم، بلا قوانين عادلة. هذا يندرج تحت عنوان أكبر اسمه شرعنة الاستعباد، فالشخص الذى يقبل استمراره فى عمل يهان فيه ولا يحصل على تقديره المادى والمعنوى هو مستعبد، والتى تقبل بالزواج ولا تزال قاصرًا فتحيا بقية حياتها تخدم زوجها وفقط هذا أيضًا استعباد. الناس لا يجدون من يحميهم من غياب العدالة القانونية والاجتماعية، والفتيات والنساء المستعبدات فى منازلهن لا أحد يعلم عنهم شيئًا، بسبب ما فعله ذووهم بهن، إذ سلموهن للاستغلال الجنسى والبدنى صغيرات فى منفى الزواج المبكر، وهو أيضًا نوع من أنواع العبودية الحديثة. جميعها أشكال فى ظاهرها شرعى وفى باطنها مات الضمير، وللأسف أدواتها جميعها قانونية.

إن العبودية الحديثة هى نتيجة ثانوية للفقر والقهر والقمع والجهل، فالمجتمعات التى تفتقد إلى التعليم، والحرية الاقتصادية، وحكم القانون، وذات بنية اجتماعية ضعيفة، يمكن أن تخلق بيئة تعزز قبول العبودية وانتشارها، حتى الذين تجاوزوا خط الفقر مستعبدون لآليات التطوير. وتبدأ الدورة عندما يأخذ الناس قروضًا ضخمة بشرط أن يعملوا من أجل التخلص من ديونهم. ولكن هذه القروض مصممة بحيث لا يمكن سدادها أبدًا، وغالبًا ما يتم ترحيل الدين للأجيال التالية.

يصبح الناس محاصرين فى هذا النظام حيث يعملون ظاهريًا نحو سداد القرض، على الرغم من أنهم غالبًا ما يجبرون على العمل بعد المبلغ الأصلى الذى يدينون به. إنهم يعملون تحت قوة التهديدات وسوء المعاملة، ويعزز عجزهم هذا وجود فرق كبير بين سلطة الدائن والمدين.

والاستعباد الحديث كسر الحدود الجغرافية، فالناس تخرج من المجتمعات الفقيرة فرارًا من الاستعباد المحلى. لتقع فى شباك الاستعباد الأجنبى، إنهم فريسة فى كل مكان، فالذين صدقوا وعود العمل يتم حجز وثائقهم وإجبارهم على العمل تحت تهديد العنف. وهذا هو شكل من أشكال العبودية السائدة فى البلدان مثل الولايات المتحدة، فى أوروبا الغربية، وفى الشرق الأوسط جنبًا إلى جنب مع العبودية الجنسية. للأسف لكل مجتمع عبوديته المستمرة، والتى لم تنته بمجرد تخصيص يوم للاحتفال بانتهاء الرق.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

تدشين المدينة الصناعية الروسية شرق بورسعيد حلماً قريب المنال

٧ مليارات دولار حجم استثمارات مدينة الشمس الروسية فى مصر

تحقيق: مريم عدلى – كلير صدقى

بات تدشين المنطقة الصناعية الروسية فى مصر حلمًا قريب المنال، ونجحت المفاوضات الجادة التى جرت مؤخرًا بين الجانبين المصرى والروسى فى إزالة جميع العقبات الفنية التى كانت تعترض سبل البدء فى تنفيذ وحسب تصريحات أوليج أوزيروف سفيرالمهام الخاصة لوزارة الخارجية الروسية،أن المنطقة الصناعية الروسية ستصبح نموذجًا مثاليًا لإقامة مناطق مماثلة فى القارة مع إمكانية التعاون مع مصر فى إقامة مراكز متخصصة، على سبيل المثال لتخزين وتصدير المنتجات الغذائية الروسية مثل الحبوب ثم تقوم بتوزيعها فى الدول الأفريقية خاصة منطقة القرن الأفريقى التى تواجه أكبر مشكلة للجوع، حيث يوجد ٢٥مليون شخص يحتاجون إلى الغذاء.

تعمل روسيا على إنشاء المرحلة الأولى من المدينة الصناعية الروسية فى مصر، والتى توصف بأنها أكبر مدينة صناعات، وتحمل اسم مدينة الشمس وسيكون بها صناعات البتروكيماويات، عربات المترو والسكك الحديدية.

مخطط عام لمشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية فى قناة السويس

أكد اللواء وليد يوسف- نائب رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس للمنطقة الجنوبية- على عمق العلاقات المصرية الروسية التى تمتد لسنوات فى شتى المجالات، مشيرًا إلى أن إقامة المنطقة الصناعية الروسية فى منطقة العين السخنة وشرق بورسعيد المتكاملتين، تمهيدًا لاستقبال الشركات والصناعات الروسية بالقطاعات الصناعية المستهدفة، وهذا ضمن الرؤية الاستراتيجية للهيئة، مما تملكه المنطقة من موانئ متطورة ومناطق صناعية ولوجستية متكاملة، ونفاذية للأسواق العالمية فى ظل الاستفادة من اتفاقيات التجارة الدولية التى تسمح للمستثمرين بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس من فتح أسواق مختلفة سواء إقليميًا كاتفاقيتى (الحرة الأفريقية وكوميسا) أو عالميًا مثل (الأفتا وميركوسور)،مشيرًا إلى أن موقع مشروع المنطقة الروسية الصناعية المقرر أن المرحلة الأولى على مساحة مليون متر مربع بمنطقة شرق بورسعيد المتكاملة، وتعد المنطقة الصناعية الروسية المزمع إقامتها بكل من السخنة وشرق بورسعيد، أول منطقة صناعية روسية خارج حدود روسيا، كما أن وجودها حول قناة السويس يمنحها موقعًا استراتيجيًا فى منطقة واعدة وقريبة من أهم مجرى ملاحى عالمى وموانئ جاهزة لتصديرواستيراد مختلف السلع والمنتجات، ويتيح التواصل مع الأسواق الأفريقية والإقليمية، وعلى جانب آخر تستفيد المنطقة الاقتصادية لقناة السويس من الشراكة مع المنطقة الروسية فى توطين الصناعات وتوفير فرص العمل ونمو حركة التجارة بالموانئ التابعة لها.

استثمارات المنطقة

قال جيورجى بوريسينكو- سفير روسيا بالقاهرة- إن المفاوضات المصرية الروسية حول إنشاء المنطقة الصناعية الروسية بدأت بين الرئيسين فلاديمير بوتين وعبد الفتاح السيسى فى سوتشى عام ٢٠١٤، وفى أغسطس عام ٢٠١٧ بدأت المفاوضات الفعلية حول إنشاء المنطقة ,ويوفر«المشروع المحورى للتعاون الروسى المصرى» الإقامة فى المكاتب شرق بورسعيد أو فروع شركات السيارات والبتروكيماويات والطاقة والدواء ومواد البناء الثقيلة، حيث تعتبر المنطقة الاقتصادية الخاصة فى مصر قاعدة انطلاق توسيع الأعمال التجارية للشركات الروسية فى مصروالشرق الأوسط وأفريقيا،حيث ينظر المصريون إلى المنطقة الصناعية الروسية كمشروع رائد فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

زيادة الصادرات

قال «علاء عز» -أمين عام مجلس الأعمال المصرى الروسى- إن المنطقة الروسية مشروع فريد من نوعه سيحقق المصالح الكاملة للطرفين ويسهم فى مضاعفة حجم العلاقات الروسية المصرية، إضافة إلى زيادة الصادرات وجذب عشرات الشركات الجديدة إلى السوق، وأوضح أن التركيز فى البداية سيكون على الصناعات الثقيلة والإلكترونية والزراعية، حيث تفتح المنطقة الصناعية الروسية بمصر أسواقًا بقدرة شرائية تفوق الـ ٢,٦مليارمستهلك.

وأضاف علاء أن روسيا تعتبرمصر بوابة إلى أسواق أفريقيا وكذلك أمريكا وأوروبا خاصة فى ظل الاتفاقيات التجارية لمصر مثل دول الكوميسا مع دول شرق أفريقيا ودول القرن الأفريقى والشراكة الأوروبية، وبالتالى ستصل البضائع المصرية الروسية إلى تلك المناطق بدون جمارك. وقال:إن الشركات الروسية لديها رغبة كبيرة فى التوسع داخل السوق المصرية،لأن هذا سيفتح أسواقًا كبرى أمامهم دون دفع جمارك أو رسوم شحن باعتبار أن البضائع ستخرج من مصر، إضافة إلى أن الموانئ الروسية تغلق ٣ أشهر كل عام بسبب الثلوج، وأبرمت موسكو والقاهرة اتفاقية إضافية تسمح بإدخال تعديلات على اتفاقية المنطقة الصناعية الروسية، تسمح للشركات المقيمة ببيع المنتجات المصنعة فى المنطقة الصناعية الروسية، فى الأسواق المصرية، وشهد العام الماضى زيادة (فى حجم التبادل التجارى) بنسبة٣٠٪ عن عام ٢٠٢١، وتجاوز ٦ مليارات دولار، وسط توقعات استمرارالنمو التدريجى عبر زيادة الواردات المصرية من المنتجات الزراعية.

خريطة توضح موقع المدينة الصناعية الروسية

جذب رؤوس الأموال

قال «علاء البهى» -عضو اتحاد الصناعات-: إن تواجد الروس فى مصر سيعمل على جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية إلى السوق، كما أنه سيرفع من حجم الاستثمارات الروسية فى السوق، وبالتالى زيادة معدلات الإنتاج والتصدير.

وأضاف البهى: أن نجاح المنطقة سيفتح شهية الكثير من الشركات على الاستثمار فى مصر والتوسع باعتبارها البوابة الرئيسية للقارة السمراء خاصة أن المنتجات التى ستخرج من السوق ستكون معفاة من الجمارك بحكم اتفاقيات التجارة الحرة مع أفريقيا ودول الكوميسا، وتعد المنطقة الصناعية الروسية المزمع إقامتها بكل من السخنة وشرق بورسعيد، أول منطقة صناعية روسية خارج حدود روسيا، كما أن وجودها حول قناة السويس يمنحها موقعًا استراتيجيًا فى منطقة واعدة وقريبة من أهم مجرى ملاحى عالمى وموانئ جاهزة لتصدير واستيراد مختلف السلع والمنتجات، ويتيح التواصل مع الأسواق الأفريقية والإقليمية، وتستفيد المنطقة الاقتصادية لقناة السويس من الشراكة مع المنطقة الروسية فى توطين الصناعات وتوفير فرص العمل ونمو حركة التجارة بالموانئ التابعة لها.

المنطقة تدعم الاقتصاد المحلى

أشار د. «محيى عبد السلام»- الخبير الاقتصادى- إلى أهمية دورالمدينة الصناعية الروسية بمصر لأنها ستدعم الاقتصاد المحلى وهناك توجه روسى نحو المنطقة بشكل كبير،والمنطقة الصناعية الروسية كمشروع رائد فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، مشيرًا إلى أن حجم الاستثمارات فى مدينة الشمس الروسية يصل إلى أكثر من ٧ مليارات دولار، مضيفًا أن فكرة إنشاء المدينة الصناعية الروسية ليست وليدة اليوم وستقلل الضغط على مصر من العملة الصعبة والدولار وستلعب دورًا مهمًا فى ظل اقتصادنا الناشئ والسعى لمخرج من الأزمات الأخيرة.

وإنه وفقًا للقانون لا أفضلية لأى مستثمر داخل محور التنمية عن مستثمر آخر، فالجميع يخضعون لقانون المنطقة الاقتصادية، حيث تم تقسيم المنطقة على ٣ مراحل للعمل بها، وبدأ العمل بأول مرحلة خلال ٢٠١٨، لينتهى تنفيذ المنطقة خلال ٢٠٣١ أى بعد ١٣ عامًا كما هو متفق عليه،لتبدأ الشركات الروسية فى العمل وإقامة المشروعات والتجمعات الصناعية التى من شأنها توفير مايقرب من ٣٥ ألف فرصة عمل مابين مباشرة وغير مباشرة،وتقام المنطقة الصناعية على مساحة ٥,٢٥ كيلومتر مربع منها ٢,٨كيلومتر مربع مبان صناعية ومشروعات مقامة على هذه المساحة، لتستغل باقى المساحة فى إقامة تجمعات سكنية وتجارية وترفيهية للعاملين بالمنطقة.

كما اتفق الجانبان أن يكون الإشراف الكامل للمشروع تحت مظلة الحكومتين ودعم من النظام الروسى،حيث يتم تمويل المشروعات التى تقام فى المنطقة الصناعية من خلال الصندوق الروسى للاستثمارات المباشرة وعدد من البنوك المصرية، لتوفيرالدعم اللازم لإنشاء مشروعات استثمارية بين رجال القطاع الخاص بالبلدين، وعن أهم الصناعات المستهدف إقامتها داخل المنطقة الروسية تتمثل فى صناعة المجسات والتكييفات والمواتير، وصناعة معدات البناء والتشييد والزجاج والسيراميك،فضلاً عن صناعات الخشب والورق، والصناعات المغذية للمركبات والإطارات، وكذلك صناعات الأجهزة والمستلزمات الطبية والبلاستيك.

حرية نقل السلع

قال -رئيس المفوضية الاقتصادية للاتحاد الأوراسى- تيجران ساركسيان:إن هناك سعيًا لاتفاق تجارة حرة بين مصروروسيا، خاصة فى ضوء ما يلمسونه من تقدم على صعيد نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى، وكذلك ما تتمتع به مصر حاليًا من استقرار وأوضح أن الاتحاد الأوراسى يهدف إلى تعزيز الروابط التجارية بين الدول الأعضاء به، وتعزيز حرية نقل السلع والخدمات ورؤوس الأموال والأيدى العاملة، فضلاً عن تنسيق السياسات فى مجالات التجارة والطاقة والصناعة والزراعة والنقل، وهو الأمر الذى ينعكس على القيمة المضافة للتعاون بين الاتحاد الأوراسى والدول الأخرى من خارجه،وأن إنشاء البنية التحتية للمنطقة الصناعية الروسية فى مصرقد يبدأ فى وقت مبكر من عام ٢٠٢٣ .

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى وافونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.

وما أجمل الراحة بعد العناء

من منا لم يذق الألم يومًا؟، بكل أشكاله، سواء آلام الجسد، وأوجاع النفس أو القلب أو الوجدان...

وما أبشع الألم، وما أثقل وقت الألم.. فاللحظة عند المتألم تمضى كالدهر حتى أنه يشعر وكأن الزمن قد توقف أمام أوجاعه..

إنه لغز الحياة، أن تكون ممزوجة بالألم منذ لحظة ولادة الإنسان.

وما هى الجنة سوى اختفاء الألم..

ولا يستطيع أحد أن يشعر بألم المتألم سوى المتألم ذاته، وكل متوجع يرى أن وجعه هو أعظم أوجاع الدنيا، حيث يتحملها بمفرده ولا يشاركه فيها إنسان.

ولكن ما أصعب من يكتمون أوجاعهم داخلهم فلا يستطيعون حتى أن يصرخوا بـ(آه...).

وأوجاع النفس أقوى وأثقل من أوجاع الجسد، ففى وجع الجسد ندرك من أى عضو يأتى الألم فنشكو للطبيب ليعالجه، أما فى آلام النفس فلا نعلم من أين يخرج الوجع، فيشعر الإنسان بالعذاب دون أن يعرف مصدر آلامه..

والكثير من المساكين يكون قدرهم فى الحياة هو الألم بكل تجلياته الجسمية والنفسية..

لكن أيضًا.. فى الألم مزايا لا تحصى، فمن جوف الوجع يتم صقل وجدان البشر، ومن رحم الألم تولد شخصية الإنسان..

وكلما كثرت الأوجاع فى حياة الإنسان كلما تضاعف نضجه، وتوسعت حكمته، وتنامت فلسفته.

فمن الألم نتعلم ونختبر ونسمو ونرتقى، ومن الألم تتكون مشاعرنا.. من الألم نعلم كيف أنه إذا تألم عضو فى الجسم تتألم باقى الأعضاء، فإن كانت عينك تؤلمك فلن يذوق أى عضو فى الجسم طعم الراحة إلى أن يزول الوجع عن العضو المتألم..

وبحسب مخزون الألم بداخلنا نستطيع أن نقدر ونزن ظروف الآخرين ونشعر بآلامهم. وبشكل عام فإن الذين اختبروا الألم بكثرة يمتلكون إحساسًا رهيفًا وقلبًا طيبًا حنونًا.

وبلا شك فبرغم أن الألم يسلبنا لحظات السعادة، لكنه يمنحنا أعظم دروس فى الحياة.

ومن لا يتعظ من الألم لن يعى الحكمة

ووقت الألم تظهر معادن الناس، وما هو دورهم سواء فى تعميق الألم أو تخفيفه.

فالشرفاء يتألمون لآلام الآخرين، أما المنحطون فيستلذون بآلام الآخرين.. الرحماء يكونون مثل الدواء الذى يزيل الألم، والأوغاد يتفننون فى جعل الألم أكثر وجعًا، وبعض الناس يكونون هم شخصيًا مصدر الألم.. ولا يمكن أن نتخلص من الألم إلا ببعثرة حروفه... ليشرق الأمل، الأمل فى الشفاء، والأمل فى انزياح الغمة، والأمل فى الفرح... وما أروع اللحظات التى تتبع انقضاء الألم.

وما أجمل الراحة بعد العذاب..

وما أبهى ضحكة من القلب بعد دموع كثيرة

فهناك أسباب كثيرة للسعادة، ولك السعادة التى تلى الألم، تكون مضاعفة...

أمجد نظمى
مدير القسم الثانوى بمدرسة المارونية

انتشار ثقافة العنف

لا شك أن ثقافة العنف انتشرت هذه الأيام بشكل لافت، والتى لا شك ستترك آثارها، وتضرب بجذورها عميقًا فى نفوس هذا الجيل مستقبلاً، ربما تؤدى إلى ما لا يحمد عقباه! ظاهرة العنف هذه، أبطالها ممن لديهم ظروف أسرية صعبة، كطلاق الأبوين أو تعدد الزوجات، أو ضيق الحالة المادية، أو كثرة الأولاد فى الأسرة، على سبيل المثال هناك أحد الآباء متزوج بثلاث نساء، ولا يعرف عدد أبنائه، فكيف يمكن لهذا الأب رعاية هؤلاء الأبناء عاطفيًا أو ماديًا أو تربويًا، وأحيانًا أخرى يكون الأب يعمل بإحدى الدول، فكيف يمكن متابعة أبنائه وتقديم التوجيه الصحيح لهم وهو بعيد عنهم، هذا عدا الجهل بضرورة استخدام القسوة مع الأبناء من أجل تعليمهم وتهذيبهم، ولا ننسى وسائل الإعلام ذاتها، بأنها تمارس عنفًا على الشباب من خلال أعمال فنية ذات انعكاسات سلبية خطيرة على التكوين النفسى، والتى تؤدى إلى وجود الشخصية العنيفة،أحد الشباب مثلاً استهوته شخصية أحد أبطال عمل فنى عرض فى شهر رمضان الماضى، فتقمصها وبات يقلدها ويفرض على من حوله ما يريده بالقوة، ويتدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى حياة الآخرين، ولا يكاد يخرج من مشكلة إلا ويقع فى أخرى.

يجب القول إن الشاب أحيانًا يلجأ للعنف بسبب غياب الوسائل الترفيهية السليمة فى مدرسته، وعدم وجود نواد شبابية تجمعه بأقرانه على أساس إيجابى وهوايات يجتهد عليها وتملأ أوقات فراغه فى الحى الذى يقيم فيه، ربما وجود هذه الوسائل قد يساعده على تفريغ طاقاته بالشكل المناسب، بل وترفع من سويته كلها!.

يوسف القاضى
مدير مدرسة ديروط الثانوية الصناعية بنين سابقًا وحاليًا بالمعاش.

الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية

تختلف آراء الناس وتتمايز أساليب تفكيرهم، فلكل منا شخصيته الفريدة وطريقته فى التفكير، ونختلف عن بعضنا البعض بحسب خبرات حياتنا وخلفياتنا الثقافية والاجتماعية والتربوية والدينية،بل إنه كثيرًا ما تتبدل آراؤنا وأفكارنا إلى النقيض نتيجة متغيرات الحياة أو نتيجة البحث والمعرفة، وكل إنسان حر فيما يعتقد مادام لا يؤذى غيره ولا يحجر على فكر الآخرين.

ونتيجة لهذا الاختلاف الصحى، فإن الناس يتحاورون ويناظرون بعضهم البعض مما يسفر عن نقاشات مفيدة وثرية بل وملهمة.

وما ألطف النقاش مع العقول الواعية، أصحاب الحوار الهادئ، الذين لا يستهينون بقناعات الآخرين مهما بدت سخيفة، ولا يدعون امتلاك الحقيقة، ولا يسعون لفرض رأيهم ولا يسيئهم وجود أفكار مغايرة،بل ولا يعنيهم قبولك أو عدم قبولك آراءهم للحديث معهم متعة.

لكن هناك فئة من البشر يصير الحوار معهم نوعًا من الإزعاج ودربًا من الجنون، هؤلاء الذين يظنون أنهم وحدهم يمتلكون الحقائق، يرتجفون من أى رأى مخالف، يدافعون باستماتة عن أفكارهم- هذا ليس عيبًا فى حد ذاته، والخطر الحقيقى يكمن فى أنهم لا يقبلون بأن يكون هناك رأى آخر، يصيبهم الهياج إن لم تخضع لفكرهم، ولا يهدأون حتى تقتنع بما يعتقدون، وإلا يتم استدراجك لجدل سفسطائى عقيم يستنزف الوقت ويزعج الفكر ويرهق البدن.

هذا الجدل الذى تضطر معه بأن تنطق بالمقولة الشهيرة التى تنهى بها الحوار وهى«أنت صح».

أمجد نظمى
مدير القسم الثانوى/ مدارس القديس يوسف المارونية

شهداء كنيستنا

فى سنة ٢٠ للشهداء«٣٠٤م» استشهد ٨١٤٠ شهيدًا بمدينة أخميم، وذلك أنه لما كفر دقلديانوس بالإيمان ونشر عبادة الأوثان وأمر الولاة باضطهاد المسيحيين، وصل إريانوس والى أنصنا إلى أخميم، وكان معه الأنبا أباديون أسقف مدينة أنصنا وتصادف وصوله ليلة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، فلما علم الشعب المسيحى فى أخميم بوصول الأسقف دعوه ليصلى لهم قداس العيد لأن أسقفهم الأنبا أوضاكيوس كان قد تنيح قبل ذلك بنحو شهر، لبى الأنبا أباديون الدعوة وذهب إلى كنيسة أبسوتير، أى المخلص، وهى الكنيسة الكبرى بالمدينة، وذلك فى عشية العيد وصلى معهم طوال الليل، وكان معهم جمع كبير من المسيحيين من المدينة والقرى المحيطة، فوصل الخبر إلى إريانوس الوالى أن الأنبا أباديون يصلى قداس العيد مع المسيحيين فى كنيستهم فذهب إلى الكنيسة ومعه عدد كبير من الجنود فقتلوا كل من كان موجودًا بالكنيسة، واستمرت المذبحة طوال يوم العيد حتى وصل عدد الشهداء إلى٥٨٠٠ شهيد، وكان من بينهم أبسكنده كبير كهنة الأوثان الذى سأل عنه إريانوس وجده أنه قد صار مسيحيًا ويصلى بالكنيسة هو ومن تبعه من كهنة الأوثان فقتلهم جميعًا، واستمرت المذبحة يومين آخرين حتى وصل عدد الشهداء إلى ٨١٤٠ شهيدًا، ونالوا أكاليل الشهادة وعيدوا فى فردوس النعيم.

وفى سنة ٢٠ للشهداء«٣٠٤م» استشهد مئة وخمسون رجلاً وأربع وعشرون امرأة، كان هؤلاء من مدينة أنصنا يعبدون الأوثان واتفق حضورهم إلى دار الولاية فشاهدوا الجند يعذبون القديس بولس السريانى وقد أمر الوالى أن تحمى مسامير فى النار، وتوضع فى عينى القديس ثم ألقاه الجنود فى السجن وفى الصباح عندما أحضره الجند كان هؤلاء الرجال والنسوة حضارين فرأوا عينيه سالمتين كما كانتا أولاً فتعجبوا قائلين لا يقدر أن يصنع مثل هذه الآية إلا الإله الحقيقى خالق الطبيعة ومبدعها من العدم، ثم صاحوا بفم واحد قائلين نحن مؤمنون بإله القديس بولس، وتقدموا أمام القديس طالبين أن يصلى من أجلهم فدعا لهم، وبعد ذلك تقدموا إلى الوالى واعترفوا بالسيد المسيح فأمر بقطع رؤوسهم ونالوا إكليل الشهادة بركة صلواتهم، فلتكن معنا ولربنا المجد دائمًا أبديًا آمين.

يسرى عزيز عبد الملاك
عضو المجلس الملى ورئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية القبطية الكبرى بالمنصورة ومدارسها

معركة السودان .. بوابة لتفكيك أفريقيا

منذ يوم السبت ١٥ أبريل وحدوث المعارك الداخلية بالعاصمة السودانية الخرطوم وبمناطق أخرى من البلاد بين قوات الجيش النظامية وأفراد الدعم السريع شبه العسكرى، من خلال تاريخ الأحداث الماضية للسودان نجد الرئيس البشير السابق كان يسير فى درب الربيع العربى لتغلب فكرة الإخوان الإرهابية للسيطرة «الخلافة» على عقله وقناعته لها فكان له على الأرض شعب مؤيد له، لكن للأسف هم من غير المدركين معنى وطن وسياسة وشعب وحماية جيش لهم وللأرض ولمقومات بلادهم والجيرة واستقلالهم كدولة ذات كيان، لكن غلب عليهم التفكير الأحادى «الحكم بالقوة والتحكم فى الثروات لهم فقط كتفكير جماعات الإهاب»، مما جعلهم يستخدمون طرقاً غير شرعية بالمرة لأنها صارت على نهج المافيا والبلطجة وغيرها من القوة وقطع الطرق والسيطرة على المناجم والثروات بالسودان، ولحماية عملهم كان لابد من زعيم لهم، ثم نجد انقلاب أكتوبر ٢٠٢١، يدير مجلس السيادة الحكم فى السودان، وهناك قائدان عسكريان فى قلب النزاع قائد القوات المسلحة والرئيس الفعلى للبلاد عبدالفتاح البرهان من جهة، ونائبه قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتى من جهة أخرى، وهذا جعل للسودان جيشاً موازياً للجيش الأصيل لكنه بفكرة الهيمنة ومصلحة فريقهم من الشعب المؤيد لهم دون باقى الشعب وإعادة الإرهاب والجماعات الإرهابية.

أظهرت الحرب الدائرة داخل السودان بعض النقاط السلبية والخطيرة وأهمها الدمار الذى يعيشه شعب السودان، أظهرت للعالم أن مصر بكل ما فعلته وتقدمه تجاه السودان فى الحرب، أن مصر والسودان شعب واحد وقلب أفريقى وعربى، وإن الأخوة الإنسانية جينات فى داخلهم، منع أى تدخل خارجى فى الشأن الداخلى بقوة السلاح أو فرض هيمنة ما -تدعو للسلام- تقوية الروابط وتماسك الدول العربية والأفريقية لتشكيل قوة التصدى لمحاولات زعزعة وتقسيم البلاد، وتدعو للسلام ونبذ العنف وعودة الاستقرار للسودان، كما أنها قامت باستضافة كل من لجأ ويلجأ لها من الشعب السودانى هرباً من جحيم المعركة وهم كثر لم تنس ولم تتخل ولو لحظة الجالية المصرية المنتشرة بكل أرض السودان بل سعت بحكمة ودراسة وتكتيك إنسانى وفنى وإعادة الكثير وجار عودة الباقى، هذا يدل بالعمل ولاشك فيه. إنها الأم الحضن والحصن والقلب النابض بالحب وتقديم العون والدعم لكل من يلجأ إليها وصاحب حق.

وأرى أنه لابد من وجود رئيس مدنى منتخب من شعب السودان، جيش سودانى موحد قائد واحد لحماية الوطن وينحاز للشعب من خلال دستور مدنى شامل يطبق على أرض الواقع، والحاجة لدراسة الأوضاع ووضع الخطط التنموية والإنتاجية لخلق فرص عمل وزيادة الاقتصاد بدلاً من البحث عمن يكون الزعيم.

رفعت يونان عزيز
قلوصنا- سمالوط- المنيا

«الكنز الحقيقى هو الحب»

ذهبت إلى البنوك لأطمئن على رصيدى من المال فوجدته خاليًا

ذهبت اتحسس نبضات قلوب الناس

لأعرف رصيدى من الحب فى قلوبهم، فوجدته متضخمًا، فحمدت الله، فهذا هو الثراء الذى يؤهلنا للسماء. هنيئًا للمحبين والمحبوبين، ولا عزاء

ولا رجاء لمن تحجرت قلوبهم وتبدلت أحاسيسهم، أقول لهم:

ليس هناك شىء يعوضكم عن حب الناس.

هو رزق عظيم من الله سبحانه وتعالى لم يستحقه فقط من عبادة، وهو من النعم التى يحب كل إنسان أن يتمتع بها لأنها تمنحه شعورًا داخليًا دائمًا بالرضا والسعادة والسكينة وراحة البال.

سامى ميرس ويصا - كوم أمبو - أسوان

السياحة فى مصر

نشرت إحدى الجرائد اليومية أنه قد اختارت إيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأمريكى الأسبق رونالد ترامب برفقة أسرتها الأقصر لتكون محطتها فى مصر فى مناطق أثرية بمدينة الأقصر من داخل معبد حتشبسوت (الدير البحرى) ومعبد الأقصر وأخرى، فقد عادت بى الذاكرة التى لن ولم تمح خلال المدة من ٢١ أبريل ١٩٩١ إلى ٢ يناير ١٩٩٤ عندما كنت رئيس قسم رحلات ومعسكرات بالإدارة العامة للتربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم عندما كانت الإدارة تقوم بتنفيذ رحلات قومية لطلابها المتميزين علمياً وثقافياً والفائزين فى المسابقات التى تجريها الإدارة للجنسين كل على حدة على مستوى الجمهورية، وذلك عقب امتحانات النصف الأول من العام الدراسى وإجازة نصف العام، حيث كان سفر الطلاب من القاهرة إلى الأقصر إلى أسوان إلى القاهرة بقطارات الدرجة الثانية المكيفة، وكانت مقار الإقامة والعمالة الدائمة بالأقصر وأسوان تابعة وملكية الوزارة، وكانت الإدارة تستعين بإشراف ثقافى من العاملين بالوزارة قد تلقوا دورات تدريبية وصقل فى مجال الإرشاد السياحى وكان النقل الداخلى للمعابد والآثار الفرعونية وعرض الصوت والضوء الناطق باللغة العربية، أما فى الأقصر بمعبد الكرنك أو أسوان بمعبد فيلة يتم بمعرفة إحدى شركات السياحة مع استخراج تصاريح الزيارات من وزارة السياحة والآثار، وكانت تقدم للطلاب بكل فوج وجبات فطور وغداء وعشاء يومياً بمعرفة طهاة محترفين من العاملين بالوزارة.

كل هذا مقابل قيمة اشتراك رمزى، وكان خط سير الزيارات لمدينة الأقصر فى البر الشرقى معبدى الأقصر والكرنك صباحاً، وعرض الصوت والضوء بالكرنك مساءً الناطق باللغة العربية، وفى البر الغربى زيارة تمثالى ممنون ومعبد هابو بالدير البحرى المعروف بمعبد حتشبسوت ووادى الملوك مع زيارة ٣ مقابر داخله، أما فى أسوان حيث تتم زيارة السد العالى ومحطة الكهرباء وخزان أسوان ومعبد فيلة وجزيرة النباتات، مع قيام أعضاء الرحلة فى ختام المدة بجولة حرة للتسوق وشراء البلح والكركديه والتوابل والهوم ومنتجات طبية من منتجات ومزروعات بأرض أسوان مع الملوحة.

دامت مصر دائماً بآثارها الثقافية لتكون محط أنظار لكل العالم بأماكنها وسياحاتها المختلفة سواء الثقافية أو العلاجية أو الدينية.

رؤوف إسحق برسوم
ديوان عام وزارة التربية والتعليم (سابقاً)

العياط وقصتها العجيبة

عند هروب العائلة المقدسة من فلسطين إلى أرض مصر، وذلك بإرشاد من الملاك ليوسف النجار فى حلم قائلاً له: خذ الصبى وأمه واهرب إلى أرض مصر لأن هيرودس الملك مزمعاً أن يقتل الصبى، وذلك ظناً منه أنه سينافسه فى الحكم، فقام يوسف فى الصباح الباكر ليهرب بالعائلة المقدسة إلى أرض مصر كما أمره الملاك، ولبعد المسافة، وحيث إن وسيلة المواصلات فى ذلك الزمن لم تكن إلا الدواب، فكانت تستريح العائلة المقدسة بين الحين والآخر فى بعض المدن والأماكن التى تمر بها فى مصر، ومن بين هذه الأماكن منطقة العياط حيث كانت هذه المنطقة خالية، صادف مرور العائلة المقدسة رجل ضخم البنية، فقام هذا الرجل بدفع الرجل العجوز «يوسف النجار» على الأرض.

أما الداية سالومى التى كانت ترافق العذراء مريم خلال رحلة الهروب فقامت بالجرى بعيداً خوفاً من هذا الرجل الشرير، وهجم على السيدة العذراء مريم بقصد أذيتها فقام بقطع ثوب السيدة العذراء، فقامت السيدة العذراء مريم بضم طفلها الرضيع لصدرها ولم يتمكن ذلك الشرير من أذيتها، وقالت له: ليوقف الرب نمو عقلك ويدك!! وفى الحال تغير شكل هذا الشرير ليصبح طفلاً صغيراً لا يقوى على الحركة وظل فى مكانه مع بكائه أى (عياطه) المستمر لعدة سنوات وصارت مثل يدى طفل ابن يوم وأصيب بنوبة بكاء حادة طوال عمره.

وبقى على هذا الحال ثمانى عشرة سنة يبكى ليلاً ونهاراً فى هذه المنطقة الخالية من السكان!! كانت مصر فى هذا الوقت تتحدث الفرعونية، حيث كانت كلمة «عياط» فى الفرعونية تعنى «بكاء» بالعربية لذلك دعى هذا الرجل (الرجل العياط) أى «كثير البكاء».. وأثناء سير العائلة المقدسة فكان كل من يمر به من أهل المدينة أو المنطقة التى بها يراه (يعيط) فكانوا يقدمون له الطعام فكان يتناوله «كالكلب» حيث لم يقو على القبض على الطعام بيديه، والتى هى مثل يدى طفل صغير، وظل على هذه الحال سنين عدة ثم مات فى مكانه هذا، لذلك سميت تلك المنطقة أو المدينة «بالعياط».

نبيل كامل معوض
مدير عام سابق بالتربية والتعليم

التأمين الصحى

التأمين الصحى هو ملاذ أول لتحقيق مطالب نسبة كبيرة من الشعب المصرى، فهو يتصدر فى تقديم خدماته لطلبة المدارس بمختلف مراحلها والموظفين بالدولة وأصحاب المعاشات بمختلف نوعياتهم، هذا جميل وجيد لتحقيق عدالة اجتماعية بالحصول الخدمات «الأدوية منها المجانية ومنها الاقتصادى - التحاليل والأشعة المختلفة - العمليات الجراحية - العناية المركزة - على وغيرها من الخدمات المتاحة للعديد من الأمراض هذا يحقق مساندة الدولة للشعب فى ظل موجة الغلاء وارتفاع الأسعار بكل ما يحتاجه المرضى خاصة وغالبيتهم من الفقراء ومحدودى الدخل ومن لهم الحق فى التأمين الصحى المشتركين من خلال وظائفهم بكل المصالح الحكومية والأهلية والنقابية. تحية وشكر لمجهود الدولة، لكن تبقى هناك أوضاع تشوه المنظومة بالرغم أنها تخدم قطاعًا عريضًا من الشعب له حقوقه ويحتاج لعيش الحياة الكريمة الآدمية كحق إنسانى أصيل، لذا نعرض نقاط تشوه ذلك وأخرى جيدة تحتاج للثناء والتقدير.

فما يشوه مظلة التأمين ببعض الأماكن هى عدة اعتبارات أولها مكان انتظار المرضى وغرف الكشف أو التسجيل وغيرها بالتأمين الصحى غير الجيدة بآدمية المرضى، كما لا يوجد تنظيم ولا احترام لكبار السن والمسئولين من الأمن الخاص وبعض التمريض يعاملوهم بصورة خشنة وفظة، وغالبية المرضى إن لم يكن كلهم يذهبون لأطباء خاصين خارج المنظومة ليوقعوا الكشف عليهم وتشخيص وكتابة روشتة بالتحليل أو الأشعة المطلوبة وغيرها ثم يتوجهون للتأمين الصحى ليحصلوا على تلك الخدمات وبعض الأدوية المتاحة بالتأمين وهذا شىء جيد، لأن الأطباء بالتأمين الصحى بمختلف التخصصات غير كافى وغالبيتهم يتعاقد بالساعة وغالبًا ما يتأخرون ولهم أيام محددة، يجب توفير أطباء متخصصين متمكنين مستديمين لكبار السن أصحاب المعاش.

الجيد والتقدير لمنظومة التأمين الصحى:- دقة الاختيار والتعاقد مع معامل تحاليل ذات جودة عالية فى التحليل ونظافة ودقة المواعيد وتعامل القائمين على العمل بالاحترام والإنسانية مع المرضى، الأشعة المختلفة باليوم الواحد ذات جودة ودقة بفضل الله بوجود القائمين على العمل من الأطباء والتمريض كفاءة وإنسانية وعمال النظافة وتهيئة المكان جيدة.

ر. ى. ع

صورة مرعبة

لا تزال ماثلة فى الأذهان، تلك الصورة المرعبة لذلك الشاب الذى تسلل إلى قضبان السكك الحديدية بمحطة قطارات ديروط، ثم ألقى بنفسه تحت عجلات القطار ليقضى نحبه منتحرًا، وسط دهشة وصراخ عشرات المتواجدين على رصيف المحطة، كما لا تزال تتردد على ألسنة الأهالى روايات حالات انتحار أخرى ارتكبها بعض شباب المدينة، شنقًا، أو غرقًا، أو حرقًا، أو عن طريق ابتلاع (برشامة حفظ الغلال)، وهناك من ينتحرون فى صمت، الموجع والمفجع أن جميع حوادث الانتحار حدثت خلال أيام معدودة، ودعونا نعترف بأن ظاهرةالانتحار استفحلت فى الآونة الأخيرة، ولا أحد يستطيع أن ينكر أن معظم الذين يقدمون على الانتحار من هم فى سن الشباب من الجنسين، ممن يعانون اضطرابات مزاجية، أو يعانون اضطرابات أخرى، أو المحيطين الذين ليست لديهم القدرة على التأقلم مع الواقع المعاش، فمن المعروف أن شخصية المنتحر تتميز باللامسئولية، وضعف ثقته بذاته، كما لا يمتلك الاستقرار العاطفى والنفسى، ويشعر بالاكتئاب أو من دأبوا على تعاطى المخدرات، وتناول العقاقير المخدرة!

ولعل من المفارقات الصارخة أن أغلب هؤلاء المنتحرين يتمتعون بالجمال والموهبة، ويقومون بالجدل فى محيطهم حول معظم المشاكل الاجتماعية، لكنهم غير قادرين على رؤية الحلول، مع العلم بأن الحلول موجودة، لكنهم لا يرون سوى الانتحار حلاً مناسبًا، باعتباره الحل الوحيد لإشباع حاجاتهم النفسية بعد شعورهم باليأس!

وهناك أسباب ظرفية أخرى يمكن ربطها بالأحداث التى يعيشها المراهق، تتمثل فى كثرة المشاحنات مع الأسرة حول المنع المفروض عليه بالبقاء خارج المنزل لوقت متأخر، أو لرفضها تحقيق بعض من متطلباته، أو بسبب علاقة عاطفية فاشلة، أو فقدان شخص عزيز، أو الإخفاق الدراسى!

كما تعد الأسباب الاجتماعية من أهم الأسباب فى حدوث الانتحار والتى تتمثل فى التفكك الأسرى، والسلطة الوالدية القمعية، المتمثلة بالضرب والقسوة، والصراخ، والعقاب الجسدى!

وقد ينجح شخص ما فى إخفاء توتره النفسى تمامًا عن الآخرين، ويكون انتحاره بمثابة مفاجأة موجعة للآخرين رغم أن الغالبية العظمى من المنتحرين أعطى علامات تحذيرية للمحيطين، توضح عزمه على الانتحار قبل حدوثه. مثل التهديد بالانتحار! فهل آن الآوان لتضافر جهود الجميع لمواجهة هذه الظاهرة المرعبة، وعلاج الأمراض النفسية التى تؤدى إلى الانتحار، وقد لا يكون العلاج بالدواء، بل بالمحبة والاحتواء وكسر الحاجز بين الشخص والآخرين، ولعل العلاج النفسى فى الواقع يرتكز على التعمير والإصغاء للشاب المراهق، ومساعدته فى أن يعبر عن مشاعره، ومساعدته فى تحليل الأمور، ومساعدته فى أن ينطلق من قراراته الشخصية، ولا يكون عرضة للاكتئاب، فلا شك أن الاكتئاب أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا بين حالات الانتحار، ولذلك فإن المسئولية تقع على عاتق أفراد الأسرة والمدرسة، والأصدقاء المقربين، فى مراقبة التغيرات فى سلوك الشخص، وإشباع حاجاته للحب وبث روح الأمل والتفاؤل، وحب الحياة، والبوح والتصريح عما بداخله والإيمان بقضاء الله وقدره وربما تكون هذه أهم وصفة للوقاية من الانتحار!

ى. أ

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال (سيراخ ١٤:٤٤)

انتقلت إلى الأمجاد السماوية الأم الغالية

جنيفياف جورج يوسف

زوجة المرحوم سامى ميخائيل
والدة مريم زوجة نشأت جميل
وصالح زوج ماريان عياد
وسامح زوج مريم زاهر
وجدة ميرنا وبيشوى وإيرينى نشأت
وروجيه وڤابيانو صالح
وميريت وإيميلى وكريستيان سامح
شقيقة المرحومين الأستاذ عياد والدكتور بشرى والأستاذ يوسف ومارسيل والمهندس ألفونس
وقد أقيمت صلاة الجنازة يوم الأحد الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠٢٣ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بأرض الجنينة - الوايلى

يوسف سيدهم وأسرة وطنى
يودعون للسماء الأم الفاضلة

جنيفياف جورج يوسف

ويتقدمون بخالص العزاء
لكريمتها مريم
وللزميلين العزيزين
صالح وسامح سامى
متمنين للراحلة الكريمة فردوس النعيم

الذكرى السنوية الأولى
للأم الفاضلة المرحومة

تريزة داود صالح

رئيسة شئون العاملين بمدرسة التحرير الإعدادية بمطاى

حرم الأستاذ ميشيل إسكندر بقطر
رئيس الشئون الإدارية بمركز شرطة مطاى بالمعاش ووالدة كل من السادة جورج ميشيل مدير حسابات بشركة لينك مصر زوج السيدة ريموندا سامى والمهندس جاك ميشيل مدير عام الوقاية بشركة كهرباء مصر الوسطى بالمنيا زوج الدكتورة إيرينى جوزيف والأستاذ جوزيف ميشيل المرشد السياحى
وجدة كل من رامز وديفيد جورج ميشيل وماريا ومايكل ومينا جاك ميشيل

سيقام القداس الإلهى بكنيسة السيدة العذراء والملاك رافائيل بالمنيا الجديدة يوم الجمعة ٢٠٢٣/٩/١ الساعة ٧ صباحاً.

«كان محبوبا عند الله والناس مبارك الذكر فاتاه مجدًا كمجد القديسين»
(يشوع ابن سيراخ٤٥:١، ٢)

ذكرى الميلاد السمائى الرابع للأب الغالى

المهندس وديع دوس مقار

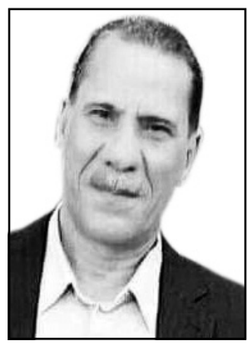

بهذا التذكار الغالى
تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحه الطاهرة بكاتدرائية رئيس الملائكة بأسيوط الساعة السادسة صباح الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/٢٩

يا من رحلت للسماء تركت شوقا لاتطفئه الأيام وذكرى لا يمحوها الزمان اذكرنا أمام عرش النعمة
زوجتك وأبناؤك وأحفادك

انتقلت إلى الفردوس طيبة الذكر

المحاسبة سميرة عدلى البدراوى

بشركة الكهرباء والطاقة
زوجة المرحوم الأستاذ منير عزيز البدراوى بالتربية والتعليم

والدة كل من
المحاسبة أوديت منير بشركة الكهرباء والطاقة الأستاذة إيفون منير بأمريكا وزوجها المهندس جون يعقوب بأمريكا
الأستاذة إيرينى منير بالتربية والتعليم وزوجها المحاسب فادى سمير بالبنك الأهلى المصرى

شقيقة كل من:
المحاسب جرجس عدلى بشركة الكهرباء مدينة نصر زوج المهندسة فله حنس بشاى بوزارة التموين والتجارة الداخلية
المحاسب بدر عدلى بشركة الكهرباء مدينة نصر زوج الأستاذة جيهان أبواليمين عوض بالتربية والتعليم
المحاسبة مرفت عدلى وزوجها جرجس عبدالمسيح بالتربية والتعليم والأستاذة مريم عدلى بجرية وطنى والأثرية آمال عدلى بكلية الدراسات الأفريقية العليا بجامعة القاهرة والأستاذة جمالات عدلى وزوجها سمير نجيب البدراوى بشركة الكهرباء - المقطم

وعمة كل من:
المهندس مايكل جرجس - أمين شعبة الهندسة المدنية بنقابة المهندسين وعضو مجلس النقابة والأستاذ مينا جرجس بالمصرى اليوم والإعلامية مارى جرجس CTV وزوجها المهندس أمير سليمان بالبحرين والأستاذ بيشوى بدر والكيميائية مارينا بدر

وخالة كل من:
المحاسب نجيب سمير بشركة الكهرباء - المعادى وزوجته المحاسبة مريم جورج الكيميائى رومانى سمير - الدكتور أبرآم سمير - الدكتورة ماريان جرجس - الأستاذ أمير جرجس بكلية الحاسبات والمعلومات

وابنة عم كل من
المهندس جمال نجيب بفينا - النمسا القس طلعت نجيب، الأستاذ عاطف نجيب بالتربية والتعليم ، الأستاذ أيمن نجيب، والمستشار نصحى أمين البدراوى بمجلس الدولة ورجل الأعمال المهندس نشأت أمين البدراوى
الأستاذ عزت أمين
الأستاذ أشرف أمين - الأردن
الأستاذ أمجد أمين - الأردن
السيدة سناء أمين
الأستاذة هناء أمين
الأستاذة رجاء أمين
السيد فوزى عزيز
المهندس سامى عزيز

وابنة خالة كل من:
القمص أثناسيوس فوزى ك. العذراء دار السلام وكيل مطرانية حلوان والمعصرة
الدكتور مراد فوزى - الفيوم
المهندس ماهر فوزى
الأستاذة فوقية فوزى
الأستاذة منال فوزى
المحامية مرثا فوزى
الأستاذة ماجدة فوزى
رجل الأعمال نبيل فايز
الأستاذ عماد فايز
الأستاذة فوزية فايز
الأستاذة نبيلة فايز
الأستاذ جمال صموئيل حبيب
الأستاذة جمالات صموئيل
وشيعت الجنازة من كنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة النور يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/٨/١٩

يوسف سيدهم وأسرة «وطنى» يودعون إلى السماء

المحاسبة سميرة عدلى البدراوى

ويتقدمون بخالص العزاء للزميلة مريم عدلى ولجميع أفراد الأسرة الكريمة متمنين للراحلة فردوس النعيم

أزرق أحمر أصفر أسود

وثائقى «أسامة أنور عكاشة»

كنت من بين الذين تلقوا بسعادة كبيرة انطلاق أول قناة وثائقية مصرية فى فبراير من العام الجارى لما تمثله من حلم قديم تأخر تحقيقه كثيرًا وسبقتنا إليه عدد من المؤسسات الإعلامية فى دول مجاورة مما تسبب فى أن تصبح مصر الرائدة ليست كذلك فى هذا السياق المهم.

ويدرك صناع الإعلام المعاصر مدى أهمية القنوات الوثائقية لما تعنية من الحفاظ على ذاكرة الوطن عبر الوسائط الحديثة التى باتت ضرورية لكل من يبحث عن حماية ذاكرته من عبث الأيام وتضارب المصالح وتناقضات السياسة.

وكان الأمل ومازال فى أن تتمكن القناة الوليدة من شق طريقها نحو نفوذ متزايد ومنافسة واجهة مكانة متميزة بين مثيلاتها من القنوات العربية وغير العربية فمصر دولة محورية ومؤثرة وتملك رصيدًا هائلاً سواء على مستوى الدوائر تاريخها السياسى على مستوى الدوائر الثلاث الشهيرة «العربية والأفريقية والمتوسطية» إضافة إلى امتلاكها لتاريخ عريق وحضارة استثنائية تتجاوز ما يمتلكه العالم من ميراث حضارى.

كما أن مصر بين دول المنطقة تمثل الدولة الأكثر امتلاكًا للقوى الناعمة بكل مكوناتها وتعتبر مرجعًا رئيسًا فى مختلف الفنون والآداب كل ذلك وغيره يعزز أهمية أن تمتلك قناة وثائقية تتوفر لها كل عوامل ومقومات إذا أضفنا إلى كل ما سبق قدرًا جيدًا من حرية التعبير ومساحة أكبر وأرحب لصناع المحتوى الوثائقى وتوفر المتطلبات الفنية اللازمة لتقديم أعمال جذابة ذات تقنيات عالية.

تابعت بقدر الإمكان معظم ما قدمته الوثائقية المصرية منذ ولادتها -أقصد بالأساس- الأعمال التى أنتجتها القناة عن رموز مصر وتاريخها مثل ما قدمته بداية من فيلم أدهم الشرقاوى وأعمالها عن ثورة ١٩١٩ وسعد زغلول وتأميم القناة وسيد قطب ونجيب الريحانى وسيد قطب وتنظيم الإخوان وغيرهم من الأعمال إلى أن تابعت أخيرًا فيلمًا وثائقيًا عن الكاتب الكبير «أسامة أنور عكاشة» الذى جاء على جزءين وحاول صناع العمل أن يقدموا رؤية لتجربة وأعمال ومسيرة الكاتب الكبير الذى ولد فى محافظة كفر الشيخ فى ٢٧ يوليو عام ١٩٤١ وكانت مصر فى تلك اللحظة تنتظر بشغف وقلق انتهاء الحرب العالمية الثانية لتنفذ بريطانيا وعدها بمنح مصر استقلالها وكان الاستقطاب قد بلغ ذروته بين فريق يدعم بريطانيا العظمى أملاً فى الاستقلال التام وفريق آخر يعلن دعمه للزعيم الألمانى «أدولف هتلر» أو كما أطلق عليه العوام فى مصر «الحاج محمد هتلر» وفى تلك المرحلة المبكرة من حياة الطفل «أسامة أنور عكاشة» كان «نجيب محفوظ» هو جبرتى الرواية الذى يرصد حياة المصريين وتطورها ويشرح بقلمه كل التفاصيل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكان الصغير «أسامة» مولعاً بالأستاذ الكبير.

فقد حملت أعمال «عكاشة» مشروعًا ثقافيًا مستنيرًا وانحيازًا واضحًا للغالبية العظمى من المصريين البسطاء وانشغل خلال مسيرته بطرح السؤال الملغز ويقترب من المنطقة الشائكة التى تتعلق بالهوية المصرية.. من نحن؟

وكان هذا السؤال حاضرا فى معظم أعماله «أرابيسك» و«الراية البيضا» و«زيزينيا» وغيرها من الأعمال.

وجاء الفيلم الوثائقى الذى رفع شعار ظل حاضرًا خلال مدة العمل وهو ما جاء على لسان بشر عامر عبدالجواد فى «زيزينيا» قائلا«: أنا السؤال والجواب» فقد جاء متناولاً دراما «عكاشة» ونجح بقدر كبير فى رصد وتحليل مراحله الإبداعية والكشف عن انحيازاته الفكرية ورؤاه السياسية التى عبر عنها فيما كتب سواء عبر الرواية أو الدراما أو حتى المقالات والحوارات الصحفية.

جاء اختيار الضيوف موفقا فى معظمه إلا أننى كنت أتمنى أن أرى عددًا أكبر من المخرجين الذين تعاون معهم بالإضافة للمخرج الكبير «جمال عبدالحميد» أو المخرج «رؤوف عبدالعزيز» الذى قدم له مؤخرا فيلم «الباب الأخضر» بعد رحيل عكاشة بسنوات وكنت أتمنى أن أرى عددًا من الفنيين الذين شرفوا بالعمل معه وكنت أتمنى أيضًا أن أرى مسقط رأسه «كفر الشيخ» التى تمثل مرحلة التكوين ووعى البدايات.

كنت أبحث عن «عكاشة» الذى لا نعرفه رغم ما قدمته ابنته الإعلامية «نسرين» من جانب مهم فى تلك الزاوية إلا أنى أعتقد أن هناك الكثير يحتاج إلى إلقاء الضوء عليه فى حياة ومسيرة ومعارك الكاتب الكبير.

نجح وثائقى عكاشة فى طرح رؤاه الفكرية وتأثيره العظيم والرائد فى الدراما العربية واستطاع ضيوف العمل أن يقدموا تحليلاً جيدًا أشبه إلى التحقيقات الصحفية الميزة حول الكاتب وأعماله والدراما «العكاشية» وملامحها.

جاء الإعداد الدقيق والتفاصيل الذكية التى رصدتها الصحفية الموهوبة «نسمة تليمة» والتى كانت قد تألقت فى فيلم عن الكاتب الراحل «وحيد حامد» والتى تجيد البحث فى عن كل ما هو أصيل وثمين فى عالم الإبداع، وصاغ التعليق الصحفى المبدع «بلال مؤمن» والذى قدم باقتدار وحرفية ولغة عميقة لكنها بسيطة تصل للمشاهد دون عناء أو التباس فى الفكر فكان صادقًا معبرًا بحب عن كاتب بحجم عكاشة.

كما جاء السيناريو والإخراج المميز لـ«إبراهيم السيد»، كل التحية لفريق العمل وصناع الفيلم وأصحاب المبادرة فى توثيق تجارب رموز مصر فى مختلف المجالات فلم يكن عكاشة مجرد كاتب يقدم حكايات درامية للتسلية والمتعة فقط فهو صاحب الرؤية والفيلسوف والمصلح الاجتماعى والواعظ والمحلل وغير ذلك الكثير لكنه قبل هذا وبعده هو تلميذ مخلص فى مدرسة نجيب محفوظ خاصة فى القدرة على بناء الشخصيات والتحليل والرصد التاريخى.

هذا ما ساهم بقدر كبير فى أن يكون «عكاشة» هو «رائد لفن الأدب التلفزيونى» على حد وصف الناقد الراحل عبدالقادر القط.

> ❑ نجح وثائقى عكاشة فى طرح رؤاه الفكرية وتأثيره العظيم والرائد فى الدراما العربية واستطاع ضيوف العمل أن يقدموا تحليلاً جيداً أشبه إلى التحقيقات الصحفية المميزة حول الكاتب وأعماله والدراما «العكاشية» وملامحها

بقلم:
محمود دوير
كاتب صحفى

للمقبلين على الزواج.. الفرق بين الحب والعشق والهيام

بقلم:
د. بهى الدين مرسى
طبيب ومفكر
bahy800@hotmail.com

● **الحب (الود)**

هو استحسان صفات المحبوب أو خصاله، والحب ليس حكرًا على علاقة صنفى البشر أحدهما بالآخر، بل قد يؤتيه شخص لصديقة أو جارة أو قريبة، ويمكن تصويب مشاعر الحب للحيوانات والأشياء والعادات والأفكار.

الحب ليس مرادفًا للرغبة الجنسية مع الجنس الآخر، وفى الإنجليزية يسهل تمييز الحب بكلمة (Like) كالتى تمنحها لمقال أعجبك على الفيس بوك.

ليس هناك تنازلات أو تضحيات فى دائرة الحب، فهى علاقة آخرها المجاملة والإطراء ولا يشوبها رغبة الامتلاك أو التخصيص.

يموت الحب بالتباعد أو الاعتياد أو انتفاء الميزة.

● **العشق (الغرام):**

هو بداية تخصيص العلاقة مع طرف محدد مقصود تتجاوز النظرة إليه حدود الاستحسان، فيضع العاشق معشوقه بجوار قلبه، ويناصفه متعته ويتسلل المعشوق إلى أحلام العاشق ويحتل أحلامه ويشاركه فرحته وينشغل به، وتبدأ الغيرة عليه، ومن ثم يفرض طوق العاشق طوقًا من الخصوصية على معشوقه وربما يمتد الأمر إلى الإحساس بالملكية، ولاحظ أن لفظ العاشق يظل حكرًا على وصف الرجل، أما المرأة فيكون محلها المفعول به أى العشيقة أو المعشوق.

> ❑ يموت الحب بالتباعد أو الاعتياد أو انتفاء الميزة

الحسابات الغالبة فى العشق هى حسابات القلب عوضا عن سيطرة العقل فتشيع التنازلات عن القواعد وأحيانًا الثوابت مثل فرق السن بينهما أو المكانة أو المنزلة الاجتماعية، ويرمز للعشق فى الإنجليزية بـ(Love) ويحتفل به العشاق فى يوم هو «الفالانتاين».

تحظى غريزة الجنس ومرادفاتها بحصة كبيرة فى علاقات العشق حتى أنها قد تتحدى المجتمع، فتهرب الفتاة مع عشيقها أو يهجر العاشق بيته وذويه.

يموت العشق بإثارة حفيظة الآخر بالغيرة أو رفض التسليم بالتملك أو عندما تضيع الخصوصية أو ينشأ الملل العاطفى وتتبلد المشاعر، وغالبًا لا ينتهى ولا يزول بسلام، فغالبًا ما يكون للانتقام حصة فى حسم الأمر.

● **الهيام (الوله، التيم):**

هى حالة خاصة من العشق يشتعل فيها الغرام ليصبح هيامًا، وهذا يحدث مع غياب فرص إشباع العلاقة باللقاءات بسبب غياب فرص التواصل أو التعطيل القهرى للعلاقة من خارج طرفيها.

فى الهيام يشتعل الإلهام وينتعش قلم الشعراء ويصبح الجنس أو رغباته ضيفًا متكررًا فى لقاء الطرفين بدنيًا أو ذهنيًا.

يتسبب الهيام فى مشاكل نفسية عسيرة إن لم يرشد وضحاياه من المنتحرين كثر.

ينتهى الهيام بالزواج حيث يهوى الطرفان إلى أرض الواقع لانتفاء أهم شرط وهو ندرة اللقاء.

بعيدًا عن هذا وذاك، إن كنت بصدد الزواج، فلا يلزمك سوى الحب لتبدأ به التعارف، ثم تنحى القلب لتفسح مجالاً لحسابات العقل تأخذ حصتها فى تقديم النصح، وبعدها قم بدعوة المنطق ليشهد على الإيجاب والقبول.

لن تحتاج للعشق أو الهيام طوال سنى زواجك، فقط اصطحب (كل) الاحترام مع (معظم) الصدق و(بعض) التفاهم.

□ فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

أجيال تذوب ومشاعر تتجمد

تتوالى الأحداث وتسارع رتم الحياة والتغيرات المفاجئة التى نتعرض لها سواءً بإنذار أو بدون سابق إنذار جذبنا لدوامة الحياة التى سرعان ما بدأت بالتهام مشاعرنا محاولين الإفلات منها ليصبح ما تم إنقاذه من المشاعر متذبذبًا تائهًا.

لذلك أشفق على جيل يهتم بكثير من الصفات السلبية غافلين الكثير من الإجراءات التى تحاوطه. فيلاحظ حديثا أن هناك اتجاهًا متزايدًا للشباب للتعامل مع مشاعرهم بشكل مختلف قد يوصف بأنه جمود.

قد يكون ذلك نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة التى شهدناها فى العقود الأخيرة.

فتأثر الشباب بوسائل التواصل الاجتماعى والتكنولوجيا الحديثة قد يكون أحد العوامل المؤثرة فى جمود مشاعرهم فالتواصل الإلكترونى قد يقلل من ا لتفاعل الحقيقى المباشر ويؤدى لتقليل القدرة على التعبير عن مشاعرهم وفهمها بشكل صحيح مما أثر على تفاعلهم مع العالم الخارجى وأدى لشعورهم بالعزلة والقلق الاجتماعى.

وقد يكون الضغط الاجتماعى والاقتصادى والثقافى الذى يواجهه الشباب سببًا آخر لجمود مشاعرهم.

فيعيش الشباب فى عصر يتسم بالتحديات والضغوط المتزايدة، لتحقيق النجاح بمختلف المجالات، مثل التعليم، والعمل، والعلاقات العاطفية. فشعر بضغوط متزايدة للوفاء بتلك التوقعات، فتوقعات النجاح المهنى، والضغوط الاجتماعية والثقافية للاندماج والتكيف مع المجتمع، والمسئوليات المالية والعائلية قد تؤدى إلى عدم قدرتهم على معالجة مشاعرهم بشكل صحيح.

وعلى مستوى التحديات الاقتصادية، ارتفاع معدلات البطالة وضعف فرص العمل المناسبة، قد يؤدى إلى القلق والتوتر النفسى، وبالتالى يمكن أن يؤثر على قدرتهم على التعامل مع مشاعرهم.

بالإضافة الى الأحداث العالمية الراهنة من حروب وتغيرات مناخية وانتشار أوبئة ومردودها على الشباب ومشاعرهم فقد تسببت لهم بالقلق والضغط النفسى بسبب عدم اليقين والتغيرات الكبيرة فى العالم فمثلا أثناء كوفيد-١٩ تم فرض إجراءات العزل الاجتماعى مما جعل الشباب يشعرون بالوحدة والانعزالية بالإضافة إلى العبء العاطفى الذى تعرض له معظم الشباب من فقدان أحباء أو أشخاص مقربين.

وعلى صعيد آخر تختلف ثقافات ومجتمعات الشباب فيما يتعلق بالتعبير عن المشاعر والعواطف وهنا يكمن التحدى الأكبر حين يتخبط الشباب بين ثقافتنا والعادات والتقاليد التى تربينا عليها وبين الانفتاح السلبى مع بعض الثقافات والعادات والتقاليد السلبية الأخرى فمنذ أن أصبح العالم قرية صغيرة، وظهرت الحروب الباردة بين المجتمعات مستهدفة سلوك وفكر الشباب، فاستطاع العدو بالفكر أن ينشأ عدوًا بداخل الشباب فأضحت الحروب الحديثة (قد تسمى بحروب الجيل الرابع) حروب عقول تستهدف الشباب وتحاول التأثير على الهوية المصرية لتضعف انتماء الأجيال الجديدة وحبهم لمصرهم الغالية ناهيك من انتشار الشائعات والحروب النفسية.

كذلك قد نجد أن الوعى العاطفى يلعب دورًا حيويًا فى هذا الجمود فقد يواجه الشباب نقصا فى الوعى والتعليم حول الصحة العقلية وكيفية التعامل مع المشاعر تباعا لما تربت عليه الأجيال السابقة فقد يعتبر البعض أنه من الضعف أو العجز التحدث عن المشاعر أو طلب المساعدة، مما يؤدى لقمع المشاعر وجمودها، فيواجه الشباب صعوبة فى تطوير وتعزيز مهارات التعبير العاطفى.

كما أن فترة الشباب تعد فترة حياتية تتسم بتغيرات هرمونية ونمو عاطفى مكثف، فقد يكون من الصعب على الشباب تحديد وتفسير مشاعرهم الجديدة والمتناقضة، وبالتالى يمكن أن يشعروا بجمود أو ارتباك عاطفى.

ومع ذلك، فإن الشباب يختلفون كثيرا بالطبع ولا يمكن تعميم الوضع عليهم جميعا. فهناك العديد من الشباب الذين يتعاملون بشكل صحى وناضج مع مشاعرهم، ويمكنهم التعبير عنها ومعالجتها بشكل فعال.

لذلك أضحت معركة الوعى مسئولية كبيرة ومشتركة بين الجميع بداية من الأسرة والمدارس والجامعات مرورًا بالجمعيات الاهلية ودورها فى جذب شباب تزرع فيه معنى التطوع والإنسانية والانتماء وكذلك الدولة فمعركة الوعى أصبحت من أشد وأشرس المعارك التى تمر بها الدولة.

ولكن هذه المشاركة لم تعد تكفى بالصورة البسيطة المعتادة، خصوصا أن كثيرا ممن كان لهم نصيب كبير من الاستفادة من هذا الوعى بدأت تتملكهم مشاعر سلبية ولم يعد لديهم نفس الحماس نظرا للظروف الصعبة غير المفهومة لعظم الشعب.

وكما قال سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى:

«نحن اليوم نخوض معركة لا تقل ضراوة أو أهمية عن معركة البناء من أجل تحقيق التنمية الشاملة وخلق مستقبل أفضل للأجيال القادمة».

«جزء كبير من التحدى هو بناء وعينا. إلى أنا بعتبره هو العدو الحقيقى: الوعى المنقوص أو الوعى المزيف» «محتاجين دايمًا أن الصورة الكلية أو الوعى الحقيقى لما نحن فيه يكون منصاغ جوه عقول و نفوس المصريين الأسوياء»

فالوعى والتعليم حول الصحة العقلية والعواطف يمكن أن يكونا مفيدين للشباب فى التعامل مع مشاعرهم ولكن أعتقد أنه قد آن الأوان لتفعيل علم إدارة الأزمات بصورة أكبر وأشمل والالتفات إلى العديد من الإنذارات المبكرة التى تحاوطنا فى سلوكيات الشباب إن لم تكن فى سلوكيات الكبار أيضا.

والشعب المصرى شعب عاطفى بطبعه دائم الاحتياج للاطمئنان، ودائمًا وأبدًا كانت نهاية تجاهله وتركه لأفكاره وتساؤلاته مدخلاً لتلاعب كثير من الحاقدين والمتآمرين وبداية تأثر الشعب بأفكارهم.

لذلك فعلينا جميعا التكاتف والتصدى لكل ما يتم من بث فتن ومعلومات مغلوطة ولابد من أن نتسلح بالعلم والمعرفة ونتشارك جميعا فى خوض معركة الوعى من أجل الحفاظ على هويتنا المصرية وحماية شباب وشعب مصر والنهوض بهم و بمصرنا العزيزة الغالية.

> ❑ أعتقد أنه قد آن الأوان لتفعيل علم إدارة الأزمات بصورة أكبر وأشمل والالتفات إلى العديد من الإنذارات المبكرة التى تحاوطنا فى سلوكيات الشباب إن لم تكن فى سلوكيات الكبار أيضا.

بقلم:
د. مريم بدير
طبيبة بيطرية بمعهد بحوث الصحة الحيوانية

المدائح الدينية على الأنغام الشعبية

هناك الكثير من المدائح والترانيم الموضوعة على أنغام أغانى شعبية أو أغانى مشهورة، مثل ترنيمة «على دير العدرا وديني»، وترنيمة أخرى موجودة فى مخطوط قديم، مطلعها «على طريق السما وديني» وهما وضعتا على أنغام أغنية أم كلثوم «على بلد المحبوب وديني».

على دير العدرا وديني
أمدح فيك بصوت رنان
تدعيني وأنا أجيلك فرحان
أيا ريس وديني للعدرا
توضعها فى بيتكم بركة
زاد فرحى والرب داعينى
يا شفيعة يا أم الديان
على دير العدرا وديني
وأنا أديلك من ندرى شمعة
على دير العدرا وديني

والمديحة أو الترنيمة الأخرى:

على طريق السما وديني مشغول بالى
وإبليس معادينى
يا يسوع بصوتك نادينى شوقى زاد
وأنت تواسينى
يا يسوع أنا قلبى معاك طول الأيام
مستنى لقاك
تتمنى عينى رؤياك أفرح بيك وأنت
تعزينى

وقد وضعتا الترنيمتان على أنغام أغنية أم كلثوم «على بلد المحبوب وديني»:

على بلد المحبوب وديني ذاد وجدى
والبعد كاويني
يا حبيبى أنا قلبى معاك طول ليلى
سهران ويّاك

وهناك ترنيمة أخرى كانت متداولة فى الأوساط الشعبية قديمًا والتى مطلعها:

«يا مريم خبرينى ع إللى قتل يسوع»

وقد صيغت على أنغام الأغنية الشعبية القديمة «يا بهية وخبرينى ع إللى قتل ياسين».

يا مريم خبرينى ع إللى قتل يسوع
قتلوه فيلِ بصوت رنان
وقف المسيح ربى بين عسكر وجنود
سأله الوالى وقاله أنت ملك اليهود
دخل بيلاطس البنطى وصرح ببيان
بعد البحث لم أجد علة فى هذا الإنسان

وقد وضعت هذه الترنيمة على أنغام الأغنية الشعبية القديمة «يا بهية وخبرينى ع إللى قتل ياسين»:

يا بهية وخبرينى ع إللى قتل ياسين
قتلوه السودانية من فوق ضهر الهجين
وياسين سايح فى دمه وخايف منه الحكيم
وبهية فى المحاكم شدت واحد وكيل
احكم بالعدل يا قاضى قدامك مظاليم

ومديحة «يا ليلة بيضا ونهار سلطانى مدحك يا مريم يخزى الشيطان»، ربما قد صيغت على وزن كلمات ولحن الأغنية الشعبية «يا ليلة بيضا يا نهار سلطانى يا حمامى يا ما عدى ولا جانى».

وفى خطاب أعده الراهب أنطونيوس السريانى (البابا شنودة الثالث) سنة ١٩٥٧ بشأن مشروع جمع وتنقيح المدائح العربية يذكر هناك من المدائح الموضوعة على نغمات أغانى شعبية، فمثلاً المديحة المشهورة «يا سلام ع العدرا روايحها عاطرة خارجة من الناصرة بفرح ومسرة» هى مديحة موضوعة على الأغنية الشعبية «حمامة حلوة.. منين أجيبها» والتى مطلعها: «يا سلام على الغلة.. روايحها هالة»، وكذلك مديحة «يا موالى ساعدونى» وكذلك مديحة «عروسة مع الدلال بيضة والتمن غالى» والأخيرة على الرغم من طابعها الأرثوذكسى لفظًا إلا أنه من المرجح أنها وضعت على نغمات إحدى الأغانى الشعبية.

وليس غريبا انتشار هذه الظاهرة فنجدها عند بعض كبار الموسيقيين والمغنين.

نرى أن فيروز قد غنت بعض أغانيها على ألحان مأخوذة من موتسارت، وبتهوفن وقدمت بعض الترانيم المعرية عن أعمال عالمية أجنبية.

وفى مصر تأثر سيد درويش بالموسيقى الدينية والموسيقى الكنسية سواء فى اللحن أو فى الصياغة أو أسلوب الأداء، ففى لحنه «ياللى تحب الورد» يتشابه مع اللحن القبطى «سوتيس أمين».

وفى لحنه «تجار العجم» تأثر بالأداء الكنسى فى المقطع «أمان» وكذلك استخدم محمد عبدالوهاب مقام «الجهاركاه» المصرى وهو مقام كنسى قبطى شديد الخصوصية ولا يؤدى إلا فى مصر، كما تأثر رياض السنباطى بالألحان الكنسية فى بعض ألحانه منها «سهران لوحدى» و«شمس الأصيل»، وظهر تأثر فريد الأطرش بالألحان الكنسية فى عدة ألحان منها «جرى إيه يا عزالنا».

ونرى أيضا مقطع «ياللى رضاك أوهام» من منولوج «سهران لوحدى» كلمات أحمد رامى وألحان السنباطى وغناء أم كلثوم، يتشابه مع اللحن القبطى «تنين أوثين» الذى يؤدى فى شهر كيهك وفى تسبحة نصف الليل.

ويتشابه أحد الألحان الدينية الإسلامية الشعبية والتى تقال أثناء مراسم تشييع جنازة أحد المسلمين وهو «الله يا دايم هو الدايم ولا دايم غير الله» مع اللحن القبطى:

«كيرياليسون ثوك تيتجوم» «يا رب ارحم» الذى يقدم فى أسبوع الآلام وألحان الجمعة العظيمة.

وهذه المدائح الموضوعة على ألحان أغانى شعبية ربما يرجع ذلك إلى جمال اللحن وقربه إلى وجدان الجماعة الشعبية، وإيجاد حالة من التمازج والتماهى بين ما هو دينى وما هو شعبى ليس هذا فحسب بل نرى صبغ المسيحية بالصبغة المصرية، أو تمصير المسيحية، ويدلنا ذلك على الروح القومية لدى الأقباط.

وقد تنسى الأغنيه الأصلية وتبقى المديحة أو الترنيمة التى تزداد انتشارًا فى الأوساط الشعبية، وقد تدخل مثل هذه المدائح والترانيم إلى داخل الكنيسة وتصبح تراثًا مسيحيًا، مثلما تخرج بعض المدائح الكنسية إلى الشعب لتصبح تراثًا شعبيًا قبطيًا، وفى النهاية هو تراث شعبى مصرى، ونرى التمازج والتماهى بين ما هو دينى.

وندعو فى نهاية بحثنا هذا إلى سرعة جمع التراث الشعبى القبطى من كل أنحاء مصر، وننادى بأن يفتتح قسم خاص بالتراث الشعبى القبطى ضمن جامعاتنا المصرية وضمن مواد معهد الدراسات القبطية، على أن يقوم عليه أساتذة متخصصون فى هذا اللون من التراث حفاظًا على هويتنا المصرية.

> ❑ فى مصر تأثر سيد درويش بالموسيقى الدينية والموسيقى الكنسية سواء فى اللحن أو فى الصياغة أو أسلوب الأداء

بقلم:
أشرف أيوب معوض
باحث فى التراث الشعبى
ashrafmegale@yahoo.com

هل يظلم الله؟

بقلم:
د. مارى جرجس
دكتورة صيدلانية وأديبة

هذا الطفل الصغير برعم فى طور التفتح... لم يكد يأتى إلى الحياة فيختطفه الموت فى غفلة من القدر وفى لمح البصر!!

هذا الشاب اليافع القوى وحيد أبويه تبتسم له الحياة ..تعاهده عهودًا براقة وتعده وعودًا رقراقة تلوح له بأحلام وردية فتفوح بنسمات البساتين الوارفة الأشجار المزدهرة الآمال الباسقة التطلعات... ها هو يلقى حتفه فى حادث أليم وفى غضون ثوان معدودة يصبح ذكرى لماض لم يكتمل مستقبله المنشود...

وهاذى الأم الشابة المسؤولة عن بيت وأسرة وأطفال ليس لهم فى الحياة سواها تصاب بمرض قاتل وترحل تاركة أولادها وهم فى مسيس الحاجة إلى وجود ظلها...

وعلى النقيض تمامًا تجد ذلك العجوز الطاعن فى العمر المكدس بدنه الهزيل بالأمراض والضعف والذى طالما اشتهى الموت كل ساعة ليرتاح من آلامه وعجزه ويريح من حوله من حمله تجده لازال حيًا.. ينبض قلبه العليل نبضات حزينة اكتفت تمامًا من الحياة والألم...

وهذا الابن المعوق عقليًا أو العاق أخلاقيا الثقيل الحمل يعيش حياة مشوهة لا يدرى هو بها ومرهقة حتى الثمالة لمن حوله ويأبى الموت الاقتراب منه ولو على سبيل التهديد الكاذب...

شخص يعيش فى بزخ مرعب وآخر بالكاد يجد ما يسد به رمقه يزحف زحفًا نحو حدود دولة أخرى هارعًا إليها هاربا من وطيس حرب ضارية أتت على كل ما يملك وما لا يملك...

تفاوت كبير وعجيب يصرخ صرخات تدوى فى عقول المتفكرين المفكرين معلنة عن تساؤل ملح:

«هل يظلم الله»؟!!

ولكى نجد الإجابة السديدة على هذا التساؤل المشروع لابد أولاً أن نضع تعريفا واضحًا لمفهوم الظلم

وفى مفهومى الخاص الظلم هو اعتلال ميزان العدل فيميل إلى جانب دون الآخر...

تخيل أمامك ميزان تقليدى له كفتان متساويتان

وضع ما يعادل كيلو جرامًا من نوع من أنواع الفاكهة فى كفة

وفى الكفة الأخرى ضع نصف الكيلو من نفس هذه الفاكهة

قولا واحدًا سيختل الميزان ويفقد اعتداله وعدله...

ولكن ماذا إذا أكملت النصف كيلو جرام بفواكه أخرى ليكتمل الكيلو فى الكفة الناقصة ؟!!!

الآن قد انعدل الميزان واعتدل واسترجع العدل ...

موازين الله عادلة عدل مطلق حتى لو بدت للعين البشرية السطحية الكليلة عكس ذلك... لكل إنسان قسط من العطايا والنعم والوزنات رمز لهم بـ ٢٤ قيراط موزعين بميزان من الماس بدقة فائقة ستجد هذا الفقير - الذى يبدو لك مظلومًا قليل الحظ - له من العافية والصحة البدنية ما يؤهله للجهد اليومى المضنى لكسب قوته وقد أنعم عليه براحة البال وهدوء السر ووهبه ولدًا صالحًا سندا وعوضا له عن صبره.

وعلى العكس ستجد من حباه الله بثروة طائلة قد حرم الصحة الجسدية ولربما تمنى أن يكون فقيرا قويا معافًا عفيًا ولربما سلبت منه راحة البال من شدة خوفه على أمواله وأعماله وتوجسه من الطامعين من حوله... ربما تمنى ابن هذا الرجل الفقير المحروم من بذخ العيش أن يكون ولده من صلبه بدلاً عن ذلك المنحرف الدمن الذى يحمل اسمه بلا نفع...

هذا الطفل الذى اختاره الله فى مقتبل العمر لم يعاقبه وإلا لصرنا نحن جميعا معاقبين... فكلنا أموات وتلك هى الحقيقية الوحيدة...

الموت مرحلة انتقالية من بعد أدنى إلى بعد أعلى حتى التلاقى مرة أخرى.

أدرى وأدرك جيدا أن الاشتياق قاتل وخاصة للأبناء ولكن هذا الشعور الجامح يعزيه الإيمان واليقين أننا فقط نفتقد الحبيب ولكننا لم نفقده وإنما سبقنا إلى دار البقاء الموضع الذى هرب منه الحزن والكآبة والمرض والألم والبكاء.

لو أتاح الله لنا أن نرى لمحة مما انتقل إليه الصالحون لبكينا شوقًا للمكوث معهم لروعة ما هم فيه...

لذا الموت فى حد ذاته أبدًا ما كان عقابا إلا للهالكين الذين ماتوا فى خطاياهم وآثامهم و هنا جاءت الحكمة من موت الفجأة واختطاف الصغير العفى وبقاء الكبير المريض.

ليعلنها الله بوضوح لا يقبل التشكيك (أنت على موعد مع الله فى أى لحظة ..فكن مستعدًا).

أما عن الظلم الحقيقى والذى يجوز فعلا فى شخص ما فإذا تكشف لك جوهر هذا الشخص كاملاً وخفاياه وما قد اقترفه من ظلم وأذى لغيره ستتأكد أن ظلم الله له هو قمة العدل ولكن الإنسان قلما يعترف أن ما يحل به من ابتلاء هو تكفير لذنوب وحق يستحقه.

تأكد يا عزيزى أن العدل هو الله بل هو اسم من أسمائه ولا تكترث كثيرا فيمن يشكك فى هذه الحقيقة السرمدية الأزلية واعلم الإجابة يقينا داخل قلبك وعقلك وروحك فى كل مرة يأتيك ذاك السؤال الساذج داخل عقلك صارخا بصمت متسائلا

هل يظلم الله ؟!!!

> ❑ انت على موعد مع الله فى أى لحظة ..فكن مستعدًا

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٧٠/١/٢٥

الزواج هل هو قيد حديدى؟!

بقلم: ليلى الحناوى

كان الزوج يجلس إلى صديقه الطبيب النفسى متهالكًا.. يبدو عليه الألم والملل الكاملين، وحاول صديقه جاهدًا أن يخرجه من صمته وملله، دون جدوى، فتركه محترمًا صمته، وإن كانت حالته قد استولت على تفكيره واهتمامه، وحينما بدأ الزوج يتحدث من تلقاء نفسه، كان حديثه يطفو على السطح، يتبادل موضوعات عامة لا تمس صميم ما يضايقه، وفهم صديقه العالم النفسى أن الزواج إنما يلف ويدور ولا يريد أن يتحدث عما يشغله حقيقة، أو أنه يخشى أن يتحدث به، وبدأ الطبيب عمله مباشرة مع هذا الصديق العنيد. بدأ يقص له بعض متاعب حياته هو الشخصية، وبعض مشكلات زبائنه الذين يترددون عليه، وانفكت عقدة لسانه الزوج فبدأ يسرد على الطبيب الصديق متاعبه الحقيقية.

وكانت متاعبه كلها تتركز حول حياته الزوجية.. تلك التى تكبله بقيود حديدية، كما لو كان محكومًا عليه بحكم قاس، ولذلك وضعت يداه فى الحديد حتى لا يفر هاربًا. هكذا كان تلخيصه للزواج وللحياه الزوجية، فهو يحس بها قيودًا تكبله.. تقعده.. تحرمه من الاستماع بالحياة.. تمنعه من الانطلاق. تحسب عليه كل خطوة من خطواته، وكل نفس يتردد من أنفاسه.. حتى بات يفكره أن يعود إلى البيت، ويرى وجه زوجته، ويخشى الساعات التى يقضيها داخل البيت مضطرًا!.. إنه يحسب حساب هذه الساعات والدقائق واللحظات ويتفنن فى الهروب منها والبحث عن الحجج التى تمكنه من الهرب من البيت السجن الذى بلا قضبان.. أين كل هذه القيود من تلك الأحلام والآمال التى كان يعتقد أنه سوف يحققها مع زوجة وأطفال يملأون حياته بهجة وسعادة ويعطونها طعمًا ومعنى.

إن زوجته تعتقد منذ اختارها وتزوجها أنه أصبح ملكًا خالصًا لها. لا يشاركها فيه أحد. حرمته من والديه وإخوته. لقد عاشوا معه سنين طويلة، وهذه السنين تكفيهم تمامًا، حرمت زيارتهم لها فى بيتها أو ذهابه إليهم إلا فى المناسبات المعدودة. الأهل هم سبب خراب البيوت وفشل معظم الزيجات. الأصدقاء لا داعى لهم، إنها هى تكفى ما معنى أن يبحث عن أصدقاء وهى إلى جانبه، لماذا لا يكتفى بوجودها، ويستغنى بها عن لقاء الأصدقاء. عمله لابد أن يكون فى وقت محدد لا يتعداه مهما كانت الظروف. لأن الوقت الذى يأخذه العمل زيادة عن المقرر، يكون على حساب البيت والزوجة والأولاد. وهى ليست على استعداد للتنازل عن حق من حقوقها.

وبمناسبة هذه الحقوق. فهى دائمًا تذكره بواجباته تجاه البيت والأولاد وتجاهها. إنه بالاختصار مكبل بمسئوليات عديدة لا حصر لها. وإذا حاول أن يتحلل من واحدة منها فهو زوج غير مثالى، وغير كفء لأن يتحمل عبء بيت وزوجة وأولاد. إنه مضطر لاختراع كذبة إذا تأخر قليلاً فى عودته. مضطرًا إلى ابتكار كذبة إذا اضطر أن ينفق بعض المال فى مجاملة صديق أو شراء شىء تهفو نفسه إليه. إنه أمام آلة حاسبة بصفة دائمة، تحسب عليه خطواته وتحركاته وتعد أنفاسه. لقد أصبح يتوق إلى اليوم الذى يستطيع أن ينزع من يديه هذه القيود الجديدة التى تشعره فى كل لحظة أنه سجين خطير تخشى السلطات أن يهرب.

نظرتنا إلى شريك الحياة.. نظرة الامتلاك والاستيلاء والسيطرة..

إن الحياة الزوجية مشاركة.. شركة يقبل فيها كلا الطرفين أن يتنازل قليلاً عن شىء من حريته، ولكنه لا يقبل أن يحرم من كل حريته وحقوقه ورغباته.

ممن حق الزوج أن يشعر بأنه حر طليق.. يستطيع أن يفعل ما يريد وقت ما يريد أن تكون صلاته الاجتماعية المتعددة، وصداقاته، ولقاءاته.. وهواياته، التى يستطيع أن يمارسها بحرية، وأن يكون لديه طموحه وتطلعه إلى مستقبل أفضل، كل ذلك فى حدود معينة لا تتعارض مع التزاماته ومسئولياته تجاه إسعاد الزوجة والأولاد. ولا تعطيه الفرصة للتهرب أو التحلل من توفير الراحة والأمان والسرور لأسرته.

ومن حق الزوجة أن تعيش أيضًا.. وأن تكون لها حياتها الاجتماعية، وأن تكون لها صداقاتها وهواياتها التى تمارسها وطموحها فى استكمال دراستها أو تحقيق نجاح فى عملها

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

27 Août 2023
21 Misra 1739
11 Safar 1445
17 ème ANNEE
NUMERO 902

Le pape Tawadros à la fête deSaint-Étienne

A l'invitation du gouvernement hongrois,le pape Tawadros II, pape d'Alexandrie et patriarche de la prédication de Saint Marc a effectué une visite en Hongrie pour assister à ses célébrations de la fête nationale le 20 août également appelé le jour de la Saint-Étienneen souvenir du premier roi et fondateur du Royaume de Hongrie.Pendant son règne ,Saint-Étienne fonda son royaume sur les normes et les valeurs de l'Europe occidentale, organisa l'Église chrétienne hongroise et christianisa le continent européen. il est aujourd'hui considéré comme le saint patron de la Hongrie.Il fut canonisé 45 ans après sa mort, le 20 août 1083 par le pape Grégoire VII.SS le pape Tawadros a assisté dimanche dernier 20 aoûtà la messe festive en la basilique saint Etienne présidée par le cardinal Peter Erdo, archevêque de l'Eglise catholique de Hongrie, avec la participation de l'ambassadeur du Vatican à Budapest,Mgr Michael Wallace Banach, des évêquesde l'Eglise et de milliers de Hongrois.C'est l'occasion de relater l'histoire de saint Étienne, le premier roi de Hongrie.

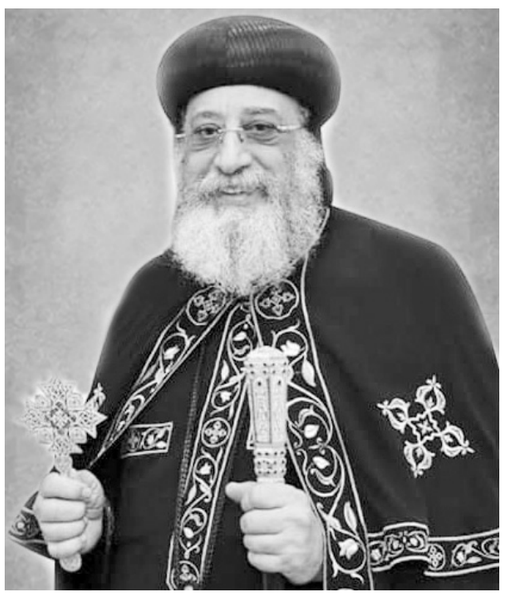

Roi apostolique, Étienne fut le premier à consacrer un royaume à la Vierge Marie. Il avait été baptisé lors de la conversion de son père vers 982. Il épousa sainte Gisèle, la sœur de l'empereur d'Allemagne Henri II. Il fut couronné roi de Hongriepar saint Anastase, disciple de saint Adalbert, avec l'approbation du pape Sylvestre II.

Après avoir reçu par le Baptême la nouvelle naissance, et du pape Silvestre II la couronne royale, il consacra les quarante années de son règne à organiser et christianiser son nouveau royaume, fondant huit évêchés et de nombreux monastères, faisant venir des missionnaires de Bavière ou de Bohême, construisant de nombreuses églises pour les fidèles.

La couronne des rois de Hongrie avait été envoyée en 1001 au duc Étienne par le Pape Sylvestre II, comme symbole de la constitution du royaume apostolique. Elle est devenue le symbole national de l'identité hongroise et est actuellement composée d'une croix inclinée, d'une calotte sphérique et d'un cercle précieux, ayant pour poids 2 056 grammes.

L'inclinaison de la croix est due à une circonstance fortuite. Lors d'un bouleversement politique, la reine Isabelle voulut emporter la sainte couronne. Elle la mit dans un coffret trop étroit et en s'appuyant sur le couvercle pour le fermer, elle fit céder la croix qui s'inclina sur un côté.Depuis lors, la couronne est restée en cet état, les Hongrois ayant poussé le scrupule jusqu'à vouloir lui conserver ce défaut accidentel.

La calotte se compose de deux cercles se croisant à angle droit au-dessus d'un troisième et tous formés de plaques émaillées. Le fond est une étoffe en or, qui a été complètement renouvelée en 1867. La croix inclinée est vissée dans la plaque placée à l'intersection des deux demi-cercles et au milieu de la figure de Jésus qui y est représentée.

La troisième partie de la sainte couronne est un autre cercle plus riche encore qui englobe les autres et qui vient de l'empereur de Byzance, Michel Ducas. C'est un ruban d'or sur lequel se trouvent huit plaques d'or émaillé alternant avec de grosses pierres précieuses et représentant des Saints ou des rois. Au-dessus du ruban sont des triangles et des ovales en or émaillé et à jour, avec des couleurs plus foncées et un travail plus artistique; celui du centre représente Jésus-Christ assis sur son trône. Les inscriptions sont en latin.

Cette couronne mérite donc son titre de «sainte»: elle a été donnée par un Pape, elle a reposé sur la tête du duc Saint Étienne, premier roi et apôtre de la Hongrie, elle est le gage de l'indépendance nationale et en ses fleurons l'âme même du pays. C'est le palladium de la nation hongroise; elle appartenait, non au roi, mais au peuple, et l'empereur d'Autriche n'était réellement roi de Hongrie que lorsqu'il en avait ceint sa tête dans l'imposante cérémonie du couronnement.

Roi, père et chrétien exemplaire, Étienne savait conseiller et ses conseils avaient force d'autorité car il vivait ce qu'il recommandait. Les conseils qu'il a donnés à son fils saint Amerigo visaient à ce qu'il puisse gouverner avec sagesse, s'imposer avec douceur et être un exemple d'homme catholique pour gouverner en toute sainteté.

Saint Etienne recommanda donc à son fils de garder la foi, le don de vigilance et de protection, le même traitement pour tous, la compassion et miséricorde, la force et l'honnêteté.

«Toutes ces choses que je vous ai brièvement indiquées sont celles qui constituent la couronne royale; sans elles, personne ne peut régner en ce monde ni parvenir au Royaume éternel», a-t-il conclu.

A noter que les Hongrois étaient les descendants de ces fiers et terribles envahisseurs connus sous le nom de Huns. Étienne eut le bonheur d'être l'apôtre en même temps que le roi des Hongrois, et de les civiliser.

Avant sa naissance, sa mère eut une vision de Saint Étienne, Martyr, lui prédisant que son enfant achèverait l'œuvre de la conversion de la Hongrie, commencée par ses parents.Aussi le prédestiné reçut-il au Baptême le nom d'Étienne.Ses premières inclinations le portèrent à Dieu; sa première parole fut le Nom de Jésus; ses études furent aussi remarquables par ses succès que par sa piété.

Étienne avait vingt ans quand il succéda à son père. Pour donner tous ses soins à la christianisation de son royaume, il commença par établir une paix solide avec tous ses voisins. Ce ne fut pas sans peine que le pieux roi put mener à bonne fin son entreprise ; son peuple était tout barbare et endurci dans les superstitions du paganisme ; il lui fallut soutenir une guerre contre ses propres sujets; mais le jeûne, l'aumône et la prière lui assurèrent la victoire.

Étienne fit alors venir des apôtres pour évangéliser cette nation ignorante et grossière; il publia des lois très sévères contre le meurtre, le vol, l'adultère, le blasphème et d'autres crimes; il pourvut à la protection des veuves et des orphelins et à la subsistance des pauvres; il fonda et enrichit les églises: aussi vit-on bientôt ce pays offrir une magnifique végétation Chrétienne.

Dans toutes ses œuvres, le saint roi était secondé par sa pieuse épouse, Gisèle.L'humilité accompagnait tous les bienfaits du prince; souvent il choisissait la nuit pour accomplir ses œuvres de Charité; il lavait en secret les pieds des pèlerins, et cachait discrètement ses aumônes.

Un jour qu'il était sorti incognito pour distribuer de l'argent aux malheureux, comme il n'avait point réussi à contenter tout le monde, il fut dévalisé et foulé aux pieds; loin de s'en fâcher et de se faire connaître, il offrit à la Sainte Vierge cette humiliation et résolut de ne jamais rien refuser à aucun pauvre.

Il était impossible que ses revenus pussent suffire à tant de charités, sans quelque merveille d'en haut. Un jour qu'Étienne priait, absorbé en Dieu, il fut enlevé en l'air par les Anges jusqu'à ce que son oraison fût achevée. Dieu opéra en sa faveur beaucoup d'autres prodiges. Ses dernières années furent éprouvées par des maladies, qu'il supporta avec patience et courage.

Saint Étienne de Hongrie est décédé le 15 Août 1038 à Albe Royale le jour de l'Assomption en 1038. qui est donc sa naissance au ciel et sa fête. Il a laissé le souvenir d'un grand roi, d'un homme irréprochable et d'une immense bonté.

الأحد

٢٧ أغسطس ٢٠٢٣م
٢١ مسرى ١٧٣٩ش
١١ من صفر ١٤٤٥هـ

السنة ١٩
العدد ١٢١٠

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرشرقى"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

«ناتو الآسيوى» تحد أمريكى جديد للصين..ما التداعيات؟!

نرجس فخرى

فى بيان شديد اللهجة، انتقدت الصين «قمة كامب ديفيد» التى تمت بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، محذرة من سعى الرئيس الأمريكى جو بايدن لتشكيل «ناتو آسيوى » يهدف لردع الصين. الأمر الذى سيزيد التوترات فى آسيا.

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينى وانج وين بين إنه لا ينبغى لأى دولة أن تسعى لأمنها على حساب المصالح الأمنية للدول الأخرى، وكذلك السلام والاستقرار الإقليميين.

وأضاف : فى عالم يسوده التغيير والاضطراب على الجبهة الأمنية، يتعين على جميع الأطراف العمل على أساس رؤية مجتمع الأمن المشترك للبشرية، وممارسة التعددية الحقيقية، والتصدى المشترك لمختلف التحديات الأمنية.

وصرح بأن منطقة آسيا والمحيط الهادئ هى دعامة للسلام والتنمية وأرض واعدة للتعاون والنمو.

وشدد المتحدث باسم الخارجية الصينية على أنه لا ينبغى أبدا تحويلها إلى ساحة مصارعة للمنافسة الجيوسياسية مرة أخرى.

وحذر من أن «محاولات حشد المجموعات الإقصائية المختلفة وإحضار المواجهة بين التكتلات والكتل العسكرية فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ لن تحصل على الدعم وستقابل باليقظة والمعارضة من دول المنطقة».

يأتى ذلك تعليقا على اجتماع زعماء الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية الجمعة قبل الماضى لمناقشة التعاون الأمنى الثلاثى، وستكون هذه هى المرة الأولى التى يلتقى فيها قادة الدول الثلاث خارج سياق قمة أكبر.

وأفادت صحيفة «نيكى» اليابانية بأن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا والرئيس الأمريكى جو بايدن ورئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، يخططون بشأن ردع الصين خلال قمتهم الثلاثية، وذلك من خلال توسيع التعاون فى الأنظمة الدفاعية المضادة للصواريخ الباليستية، إضافة إلى إنشاء خط اتصال مباشر بين الدول الثلاث.

أما صحيفة «ساوث تشاينا بوست مورنينج» الصينية فقالت فى تقرير لها إن الصين فى «حالة تأهب قصوى» بسبب «الناتو الآسيوى» الذى يهدف لتقويضها سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

كما أن بكين تعارض الممارسات التى تؤدى إلى تفاقم المواجهة، وتعرض الأمن الاستراتيجى للدول الأخرى للخطر. وأضافت الصحيفة أن القمة تمت بعد شهور من جهود دبلوماسية بذلتها الإدارة الأمريكية للجمع بين حليفيها اليابان وكوريا الجنوبية بعد اشتعال خلافات بينهما حول ميراث الحرب العالمية الثانية.

ورغم خلافات البلدين، إلا أنه يجمع بينهما مصالح مشتركة تخص قلقهما من صعود الصين، وترسانة الأسلحة الروسية والكورية الشمالية.

ويأتى هذا التطور، بالتزامن مع تأكيدات الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بأن الغرب يخطط لدمج حلف «الناتو»، الذى تنضوى تحت مظلته نحو ٣١ دولة غربية بينها الولايات المتحدة وبريطانيا، مع تكتل «أوكوس» العسكرى الذى يضم ٣ دول، اثنتان منها أعضاء فى «الناتو» وهما

الولايات المتحدة وبريطانيا، بالإضافة إلى أستراليا، لبناء وتحديث القدرات العسكرية لدول الناتو وإعادة صياغة نظام التفاعل بين الدول الذى تطور فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

ويثير دمج القوتين ضمن تحالف واحد قلق الصين، لكنه يعظم القدرات الغربية على ردعها وحليفتها كوريا الشمالية ويعيد التوازن الجيوسياسى بالمحيطين الهندى والهادئ.

و«الناتو الآسيوى» الذى أصبح على أعتاب الصين وفق تقارير صحفية، يشمل كلا من اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

ووفق ما تشير إحصائيات موقع «جلوبال فاير بور» حول القدرات العسكرية للبلدان الثلاثة، فإن الجيش الأمريكى يصنف فى المرتبة الأولى عالميا، ويمتلك نحو ١,٨ مليون جندى بينهم قوات عاملة وقوات احتياطية، أما الجيش اليابانى فيحتل المرتبة رقم ٥ عالميا، ويمتلك ٣٠٩ الاف جندى بينهم قوات عاملة وقوات احتياطية وقوات شبه عسكرية.

ويصنف جيش كوريا الجنوبية بالمرتبة رقم ٦ عالميا، ويمتلك قوة بشرية تقدر بمليون و١٣٠ ألف جندى بينهم قوات عاملة وقوات احتياطية وقوات شبه عسكرية.

وعن الناتو الآسيوى قال الكاتب والمحلل السياسى فلاديمير سكوسيريف : واشنطن تستغل الخوف من الصين لوضع طوكيو وسول فى جعبتها ومن ثم إنشاء تحالف ثلاثى فى شرق آسيا.

ولكن لا أحد من أعضاء المثلث يريد استفزاز بكين. التى ترى أن الولايات المتحدة تريد عزلها دبلوماسياً، وتحيطها بشبكة من الحلفاء العسكريين المعادين. وقد كتبت جلوبال تايمز، الناطقة باسم الحزب الشيوعى الصينى، أن لقاء كامب ديفيد يهدف إلى تشكيل «ناتو مصغر». سيكون لهذا تأثير مدمر على المنطقة ويؤدى إلى صراعات جديدة فى شرق آسيا.

أما الأستاذ فى جامعة الصين للعلاقات الدولية، لى هايدونج فيرى أن:« آلية الناتو المصغرة تلعب على القلق الناجم عن التهديدات النووية والصاروخية التى نشأت فى شبه الجزيرة الكورية. لكن المثلث لا يريد حل هذه المشكلة. على العكس من ذلك، تريد الولايات المتحدة استخدام هذا الخطر الحقيقى لتعزيز دورها المهيمن فى المنطقة».

وفى هذا الصدد، قال رئيس قسم كوريا ومنغوليا بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ألكسندر فورونتسوف: «تحدث السياسيون عن هذا المثلث من قبل. لكن العنصر العسكرى كان ضعيفا. وفى ظل حكم بايدن وبون، بدأ التعاون العسكرى يتطور بوتائر سريعة وأصبحت التدريبات البحرية منتظمة. الهدف، فى رأيى، هو تشكيل تحالف عسكرى سياسى.

أما فيما يتعلق بتسليم أوكرانيا أسلحة فتاكة، فتتجنب كوريا الجنوبية واليابان حتى الآن ذلك. لكن الولايات المتحدة تريد أيضًا جعل المثلث مناهضًا لروسيا، وستكثف ضغوطها على حليفيها.

على الجانب الآخر، قال الخبير الأمريكى بيتر أليكس، إن هذا التحالف من شأنه تعزيز قوة حلف الناتو بمنطقة المحيطين الهندى والهادئ وبالجزيرة الكورية، وهدفه حماية حلفاء واشنطن بعد تعرضهم لاستفزازات جيرانهم. كما أن صواريخ وتجارب كوريا الشمالية تقلق الحلفاء فى تلك المنطقة وتثير التوترات.

وأضاف الخبير: استفزازات الصين حول جزيرة تايوان، حليفة الغرب، تتطلب من حلف الناتو توفير مظلة حماية للجزيرة بسبب الاعتداءات الصينية المتكررة واختراق أجوائها ومحاصرتها.

ومؤكدًا أن واشنطن ولندن تهدفان إلى خلق توازن عسكرى جديد فى المنطقة لمواجهة القوة العسكرية المتنامية للصين.

كما ان دمج القوة العسكرية للناتو إلى تكتل«أوكوس» يعظم من القدرات الغربية على ردع الصين وحليفتها كوريا الشمالية ويعيد التوازن الجيوسياسى بالمحيطين الهندى والهادئ.

وعن تداعيات الناتو الآسيوى ، قال الباحث فى الشئون الصينية، مازن حسن، إن إعلان تعميق العلاقات الدفاعية بين واشنطن وطوكيو وسول هو «استفزاز واضح» للصين، وكذلك لكوريا الشمالية، لأنه يعمل على تقويض حركة الصين فى المنطقة ويضع أسلحة استراتيجية قرب حدودها فهو بمثابة إعلان حرب على بكين.

ومضيفا :ما يحدث يشبه التطورات التى تفاقمت قبل الحرب الأوكرانية، وبالرجوع للوراء نجد أن هذه الحرب اشتعلت بسبب إعلان أوكرانيا نيتها التخلى عن الحياد ما استفز روسيا وأثار قلقها من أن يكون لحلف الناتو قدم عند حدودها باستغلاله أراضى أوكرانيا.

وأكد الباحث :اليابان وكوريا الجنوبية ستجلبان لنفسيهما أزمة كبيرة إذا كونتا حلفا عسكريا، وقد تتخذ الصين إجراءات عقابية ضدهما.

أما أمريكا، فإنها بتحركاتها هذه تشعل المنطقة، وتعبث بالسلام والاستقرار الموجودين فيها.

فمثلا، إذا تعطلت حركات التجارة فى هذه المنطقة بالتأكيد سيشهد الاقتصاد العالمى ركودا كبيرا وترتفع معدلات التضخم.

ويذكر الباحث فى الشئون الدولية، جاسر مطر، بأن اليابان وكوريا الجنوبية تستضيفان قواعد عسكرية أمريكية بالفعل، والصين على علم بذلك، ورغم ذلك فإنه يرى أن ما يستفز بكين من توسيع التعاون إلى حلف عسكرى بين الدول الثلاث هو:

-إنشاء الناتو سيوسع من نطاق الحركة العسكرية الأمريكية فى المنطقة بحريا وجويا؛ بحيث تبحر قرب الأراضى والجزر المتنازع عليها بين اليابان وكوريا من جهة والصين من جهة أخرى.

-أما إعلان تشكيل ناتو عسكرى بين الدول الثلاث هو إعلان حرب على بكين.

-لذلك أستبعد تشكيل هذا الناتو؛ لأن واشنطن لن تكون جاهزة لفتح جبهة أخرى ضدها بموازاة الجبهة الأوكرانية، خاصة وأن روسيا تحقق انتصارا بشكل مستمر هناك.

والمرجح، هو تنفيذ تطوير العمل الدفاعى بين الدول الثلاث، عن طريق زيادة المناورات والتنسيق وتشكيل لجان اتصال مشتركة.

عين على المستقبل:

رياح تزيد من موجات الحر وحرائق الغابات

جورج رياض

ظاهرة حدثت عدة مرات خلال هذا العام تعرف باسم «فوون» Fohn وهى كلمة تعنى باللغة الألمانية «مجفف الشعر». وهى عبارة عن رياح حارة وجافة تهب على سفح الجبل، وتحرق كل شىء فى طريقها. هذه الرياح من شدة قوتها ترفع درجات حرارة الهواء إلى مستويات لا تطاق على النطاق المحلى.

ارتبطت رياح فوون فى وقت سابق من هذا الشهر فى تايوان، بحرارة تصل إلى ٣٩ درجة مئوية (١٠٢ فهرنهايت) فى جنوب شرق البلاد. ومن المحتمل أيضًا أن يؤدى نفس النوع من الرياح إلى تفاقم موجة الحر الشديدة فى فرنسا، ويتكهن البعض بأنها ساعدت فى توليد الظروف الجافة التى أدت إلى اشتعال حرائق الغابات المدمرة فى ماوى، هاواى، والتى أودت بحياة ما لا يقل عن ١٠٦ أشخاص.

يمكن أن يحدث تأثير فوون فى أماكن أكثر برودة أيضًا، حتى فى القارة القطبية الجنوبية، حيث يمكن أن يساهم فى الانهيار السريع للجروف الجليدية. وفى عام ٢٠١٨، تم إلقاء اللوم على هذه الظاهرة فى دفع كمية كبيرة من الجليد بعيدًا عن ساحل جرينلاند.

تقول «ليز بنتلى» - الرئيسة التنفيذية للجمعية الملكية للأرصاد الجوية البريطانية: «عادة، تحتاج إلى نوع ما من الجبال أو مجموعة من التلال حتى يحدث تأثير فوون. سترتفع الرياح الرطبة إلى أحد جوانب الجبل للوصول إلى هواء أكثر برودة، حيث تتكثف الرطوبة لتشكل سحبًا أو أمطارًا بالقرب من القمة أو عندها، وتوضح: يتم إطلاق هذه الطاقة إلى الغلاف الجوى، مما يؤدى إلى ارتفاع درجات حرارة الهواء، ثم تندفع الريح إلى أسفل الجانب الآخر المواجه للريح من الجبل، حيث تسمح الظروف الصافية للشمس بتسخينه بشكل أكبر.

ويوضح جيم أوفرلاند - خبير الأرصاد الجوية فى الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوى فى الولايات المتحدة - أنه من المرجح أن تصبح هذه الظاهرة أكثر أهمية فى السنوات المقبلة، لأننا نتوقع رؤية موجات حارة أطول وأكثر شدة بسبب المناخ. ويضيف: بمجرد أن يكون لديك ظاهرة الاحتباس الحرارى ويكون لديك التقلب الطبيعى مثل رياح فوون، فإن كل ذلك يعمل معًا ويمنحك موجة الحر التى لم يسبق لك رؤيتها من قبل.

منذ أيام اجتاح حريق غابات مرعب، وصفه حاكم هاواى بأنه «إعصار نارى»، مدينة لاهاينا الساحلية الشهيرة فى ماوى. وأثرت مجموعة من العوامل على اندلاع الحريق، بما فى ذلك درجات الحرارة الدافئة وانخفاض الرطوبة والأعشاب الجافة فى المنطقة والرياح القوية الناجمة عن إعصار قريب. ومع ذلك، فإن عاصفة الرياح المنحدرة، أو تأثير فوون، ربما كانت أيضًا مسئولة جزئيًا، وفقًا لبعض المراقبين والخبراء.

يقول كريج كليمنتس - مدير مركز أبحاث «ويلد فير» Wild Fire فى جامعة ولاية سان خوسيه، بكاليفورنيا -: إنه ربما كانت رياح فوون تعمل بالفعل هنا، على الرغم من أنه يشير إلى أن حرائق لاهاينا تشكلت إلى حد كبير بسبب الرياح القوية التى هبت فى جميع أنحاء المنطقة فى ذلك الوقت.

ويمكن ملاحظة التأثير السريع لرياح فوون على البيئة فى أماكن أخرى مثل سلاسل الجبال الثلجية حيث يمكن لبداية الظاهرة أن تذيب الثلوج. والجليد بسرعة يقول كليمنتس: إن بعض الناس يطلقون على هذه الرياح اسم «أكلة الثلج» تقديرًا لذلك.

على جانب آخر هناك أبحاث مستمرة حول ما إذا كانت رياح فوون لها تأثيرات نفسية على الإنسان، وقامت إحدى الدراسات بتحليل بيانات ما يقرب من ٧٢ ألف حالة دخول إلى المستشفى تتعلق بالصحة العقلية فى سويسرا، ووجدت أن هذه الرياح ارتبطت بزيادة خطر دخول المستشفى بنسبة ٥٪. ومع ذلك، يشير كليمنتس إلى أنه من الصعب إثبات أن الرياح كانت بالفعل السبب وراء مثل هذه الأنماط، حيث يمكن لعوامل محيرة أخرى أن تلعب دورًا.

وفى كلتا الحالتين، من الواضح أنه يمكن أن تكون لرياح فوون لها تأثيرات قوية على الطقس والحرائق فى أماكن معينة، ومن المهم أن يكون الإنسان على دراية بالمخاطر التى تشكلها، كما تقول ليز بنتلى توضح أنه لا يوجد شىء يمكن القيام به لوقف الرياح، ولكن من المهم أن يكون الفرد مستعدًا لما يمكن أن يوجهه، خاصة إذا كان هناك خطر ارتفاع درجات الحرارة بشكل خطير أو انتشار لحرائق الغابات القاتلة.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
27 August 2023
21 Misra (Mesore) 1739
11 Safar 1445
Issue 1176
Year 23

Editorial

Problems on hold

Donald Trump on LGBT

Living up to his words

Youssef Sidhom

Throughout the last few months, I have repeatedly written about the immoral assault against the family in the West. That assault, which originated in the US and spread to European countries, leads to the downfall of the traditional family, one of the oldest and most important institutions based on the union of a man and a woman to produce offspring. The assault promoted and legislated for same-sex relations, seeing them as a right to self-determination, freedom and gender equality. It disregards the human and social values that established the family as the nucleus of a human community, a family that consists of a male, a female, sons and daughters.

Promoting LGBT and gender transition, and glorifying them has gained so much momentum that the LGBTQ+ movement today boasts its own pride flag and banners which we find imposed on almost all events and gatherings. A news report I recently came upon warned that we are fast approaching the end of all honourable principles on which human values have been based; these are being replaced by diabolic values that push humanity into unprecedented moral decline.

Amid this moral turmoil, I became eager to spot any opinion that opposes the evil trend of supporting same-sex relations and gender transition; I find it hard to believe that the entire western world has given up its legacy of faith and ethics, and does not stand against this torrent of immorality. I came upon many calls by Christian and societal entities that reject woke concepts of sex and gender, and uphold the ethical fundamentals that have always represented the very foundations of society. However, I wondered whether these calls were enough to curb western moral decadence, or if there was a way to channel them into actual reform. The answer came in an address by former US President Donald Trump who is currently facing legal charges which might stand in the way of his running in the 2024 US presidential elections. Truth is that Mr Trump's legacy as US President has left a negative impression internationally; he is viewed as having harassed friends as well as foes under his 'America First' motto, so that many people in the world were happy to get rid of him and have Joe Biden instead. But the Arabic proverb goes: "the winds do not always blow the way the ship desires", and another says: "Worse than my master is my mistress". One would be at a loss to decide who is better or who is worse: Mr Trump or Mr Biden? The Biden administration fared worse than imaginable in handling global and American issues, whether politically, militarily, diplomatically, culturally, or morally. I cannot fathom any logical explanation for this but that the Biden administration fell into the arms or under the thumb of the American 'war lords council' that controls decision-making and fuels conflicts and wars throughout the world, to promote the arms trade.

Back to the LGBT and gender transformation issue, let me cite what Mr Trump said last July: "Here's my plan to stop the chemical, physical and emotional mutilation of our youth. On day one I will revoke Joe Biden's cruel policies on so-called gender affirming care. Ridiculous! A process that includes giving kids puberty blockers, mutating their physical appearance and ultimately performing surgery on minor children. Can you believe this? I will sign a new executive order instructing every federal agency to cease all programmes that promote the concept of sex and gender transition at any age. I will then ask Congress to permanently stop federal taxpayer dollars from being used to promote or pay for these procedures, and pass a law prohibiting child sexual mutilation in all 50 States; it'll go very quickly. I will declare that any hospital or healthcare provider that participates in the chemical or physical mutilation of minor youth will no longer meet federal health and safety standards for Medicaid and Medicare and will be terminated from the programme immediately. Furthermore, I will support the creation of a private right of action for victims to sue doctors who have unforgivably performed these procedures on minor children. The Department of Justice will investigate big pharma and the big hospital networks to determine whether they have deliberately covered up horrific long-term side effects of sex transitions in order to get rich at the expense of vulnerable patients, in this case very vulnerable. We will also investigate whether big pharma or others have illegally marketed hormones and puberty blockers which are in no way licensed or approved for this use. My Department of Education will inform States and school districts that if any teacher or school official suggests to a child that they could be trapped in the wrong body, they will be faced with severe consequences including potential civil rights violations for sex discrimination and the elimination of federal funding. As part of our new credentialing body for teachers, we will promote positive education about the nuclear family, the roles of mothers and fathers, and celebrating rather than erasing the things that make men and women different and unique. I will ask Congress to pass a bill establishing that the only genders recognised by the United States government are male and female, and they are assigned at birth… We will protect the rights of parents from being forced to allow their minor child to assume a gender which is new and an identity without the parents' consent. The identity will not be new and it will not be without parental consent… Under my leadership this madness will end."

As a presidential candidate, Mr Trump makes a strong case but, given his past behaviour which is not beyond unreasonable excesses, I say: He would do well if he lives up to his word.

Pope Tawadros visits Hungary

Let your light shine

Upon invitation by the Hungarian government, Pope Tawadros II embarked on a three-day visit to Hungary on Sunday 20 August.

The invitation was for the Coptic Orthodox Pope to participate in Hungary's State Foundation Day, but Pope Tawadros seized the opportunity to offer pastoral care to the Coptic Orthodox congregation in Hungary and other European countries.

Hungary's State Foundation Day is the oldest national day in Hungary; its origin goes back to the first king and State founder of Hungary, St Stephen (975 - 1038), who transformed the country into a European Christian one. On 20 August 1092, King Ladislaus declared the day sacred, and proposed the canonisation of King Stephen. Open celebration of the day was suppressed during the medieval Ottoman occupation of Hungary, but was reintroduced by Maria Theresa in the 18th century, and was restored to its current status following the collapse of the Eastern Bloc in 1989.

Modern official celebrations begin with the ceremonial hoisting of the national flag in Kossuth Square in Budapest where the Parliament building stands, followed by the carving of the Cake of Hungary and handing State awards to distinguished citizens. A procession is held in honour of the Holy Right Hand (the mummified right hand of St Stephen), and spectacular fireworks are shot after sunset on the banks of the Danube.

Mass…and House of Parliament

Pope Tawadros II and the delegation accompanying him attended the evening festive mass held on Sunday 20 August by the Hungarian Church in St Stephen's Basilica in Budapest.

Cardinal Peter Erdo, Archbishop of the Catholic Church in Hungary presided, while Vatican Ambassador to Budapest, Monsignor Michael Wallace Banach, the bishops of the Hungarian Church and thousands of Hungarians participated.

The Pope paid a visit to the House of the Hungarian Parliament, accompanied by Chamyen Gault, Deputy Prime Minister of Hungary. He was given a guided tour through the building which was constructed in 1904 on thousands of wooden columns to avoid damage by groundwater, and which houses many historic Hungarian archaeological artefacts. The centrepiece is a glass box displaying the crown of King Stephen I.

After the tour which lasted a full hour, dinner was held in honour of Pope Tawadros. Both he and Mr Gault gave speeches and exchanged souvenir gifts.

The Pope said he was happy with the relations between Egypt and Hungary, which go a long way back. "As a university student in Alexandria," he reminisced, "I used to take a train which we called al-Magari because it was made in Hungary; Magari became synonymous in Egyptian slang with 'quick and efficient'.

"We came from Egypt to participate in the celebration of Saint Stephen, a celebration of love, holiness and history. On the personal level, I celebrate the first day I entered the monastery 37 years ago; I took my vows at the [4th-century] monastery of St Bishoy in Egypt's Western Desert.

"I believe that spiritual relationships constitute a measure of soft power … I pray that God sustains our love, for a person without love is not a human being."

President receives Pope

Pope Tawadros was received by Katelyn Novak, President of the Republic of Hungary, at the Presidential Palace in Budapest, on Monday 21 August.

Both President and Pope expressed mutual appreciation and gratitude for the opportunity to celebrate together the Hungarian National Day. It was a visit filled with warmth and courtesy. Upon leaving, the Pope wrote a message in the register of senior visitors to the Republican Palace.

The Pope was also received by Hungarian Prime Minister Victor Orban at the premiership's headquarters on Tuesday 22 March. Mr Orban stressed his country's interest in opening up to the Orient, especially to Egypt in view of President Sisi's concept of citizenship rights for all Egyptians, and the significant efforts of the country in battling illegal migration.

Pope Tawadros II attended a dinner held in his honour by Egypt's Ambassador to Hungary Mohamed al-Shennawy.

On the ecclesial front, the Pope paid a visit to Cardinal Peter Erdo, Archbishop of the Catholic Church in Hungary. He also visited the monastery of St Paul in Budapest, where he expressed his joy at being in a monastery that bore the name of an Egyptian saint, and presented the monastery with an icon of St Anthony and St Paul the Hermit.

Honorary doctorate

Monday 21 August saw Pope Tawadros awarded an honorary doctorate degree from the Catholic University of Pàzmàny Pèter, at the university's headquarters in Budapest.

The University was founded by Cardinal Pèter Pàzmàn in 1635; today some 8,000 students are enrolled in it.

Professor Toshka Laszlo, Professor of Arabic Language at the University of Budapest, delivered the university's speech, during which he spoke about the life journey of Pope Tawadros II from birth till today. He referred to the political events Egypt underwent since 2011, focusing on the events of the 30 June 2013 Revolution [which rid Egypt of the post-Arab Spring Islamist rule], and the subsequent meeting on 3 July 2013 [in which a roadmap was drawn for Egypt to achieve civil State]; the Pope participated in this meeting alongside army leaders, Sheikh al-Azhar and intellectuals.

The Professor addressed the sacrifices made by the Pope and the Coptic Orthodox Church over the years, then summarised the text granting Pope Tawadros the honorary doctorate: "Through his work in Christian education and social development, he took responsibility for the service of all humanity. Therefore, as we are aware with pleasure and gratitude of the impact of this work on the Egyptian Coptic Orthodox Church, we consider it an honour for us to celebrate the Pope of Alexandria and the Patriarch of the See of St Mark, and we are honoured to accept Pope Tawadros II among the doctor honoraries of Pàzmàny Pèter University".

Pope Tawadros II is the fourth pope to be granted an honorary doctorate by the university; the other popes were Patriarch Bartholomew I of Constantinople, Maronite Patriarch Bechara al Raie, and Coptic Pope Shenouda III (patriarch in 1971 - 2012).

Education and development

Pope Tawadros gave a speech in which he expressed deep gratitude and pleasure "to be in this beautiful country and to meet a group of distinguished academics, researchers, and guests.

"I am proud to receive this honorary doctorate from an ancient and prestigious university with a long history in scholarship, science, theology, law, and humanities.

"I reflect on my undergraduate years at the Faculty of Pharmacy, Alexandria University, where our professors instilled in us not only knowledge but also hope, optimism, and a passion for learning.

"The same dedication to education exists in our Coptic Orthodox Church which firmly believes that education and development form the two pillars that allow it to go on from one generation to another. The Church, jointly with the Egyptian State, has played a pivotal role in establishing numerous public schools. It also contributes to spiritual education via theological colleges and Sunday schools.

"Development is intended for the betterment of society and is facilitated by our Church through its dedicated servants in pastoral care, spiritual and social development, translation services, libraries, schools, hospitals, student accommodations, refugee assistance, displaced persons' services, and various publishing platforms, both print and digital.

"St Francis of Assisi said, 'Lord, make me an instrument of your peace. Where there is hatred, let me sow love, where there is injustice, let me bring justice, where there is doubt, let me instil faith, where there is despair, let me kindle hope, where there is darkness, let me be light'."

≠

Love of Creator and creation

"Through education and development," the Pope continued, "we present love, which allows us to touch the heart of every individual because it is the pinnacle of all virtues. I would like to elaborate on the concept of love in Christian education for societal development. To illustrate, I will use the five fingers of a hand as a metaphor due to their diversity, cooperation, and integration, and their ubiquity in our daily lives:

"First, the love for God the Creator.

"Saint Anthony of Egypt, the founder of monasticism, said, 'Wherever you go, let God be before your eyes'. The first commandment in the Bible is, 'Love the Lord your God with all your heart.' This comes through deeper understanding of God, who loved us first. In His love, the churches engage with ecumenical and international bodies, such as the World Council of Churches, the Middle East Council of Churches, and the Council of Churches in Egypt. Through dialogue, 'they all may be one, as You, Father, are in Me, and I in You; that they also may be one in Us, that the world may believe that You sent Me.' (John 17:21).

"Secondly, the love of nature in its entirety

"'In the beginning, God created the heavens and the earth' (Genesis 1:1). He created mankind and vested them with the responsibility of tending and conserving nature. However, our world is now encountering challenges such as climate change, global warming, water scarcity, desertification, and drought, all matters of concern for international and humanitarian organisations.

"In this context, I commend your country's commitment to renewable energy resources, such as solar and wind power, and its initiatives in waste management, biotransformation, sustainable agricultural programmes, and the preservation of forests and water resources. Your country also places great emphasis on education and science, making it accessible to students worldwide. In this vein, I wish to express my gratitude for the scholarships offered to Egyptian students, which allow them to understand, manage and study with discernment, awareness, and knowledge."

"We have chosen love"

"Thirdly, the Pope said," is the love for fellow humans.

"The world, steeped in materialism, is yearning for genuine love, unable to find a source of love to satisfy it. This is a need I underscored in my meeting with Pope Francis during his address in St Peter's Square last May. 'We have chosen love even if we are going against the current of a greedy and selfish world. We have accepted the challenge of love that Christ asks of us. We will be true Christians'. This is our message. Thus, we commemorate the day of fraternal love with the Catholic Church every 10th of May.

"In Egypt, we live harmoniously and lovingly with our Muslim brothers, who constitute the majority, we respect each other and collaborate in building, developing, and serving every human.

"In a world suffering wars, conflicts, violence, and terrorism, which have caused an upsurge in refugees, displaced people, and the homeless, our responsibility towards humanity has heightened. The Bible tells us to 'uphold the weak' (1 Thessalonians 5:14).

"Fourth, the love of one's homeland.

"The Bible says, 'Blessed is Egypt My people' (Isaiah 19:25). Over 2000 years ago, Egypt was blessed with the visit of the Holy Family. Today, Egypt is home to some of the world's oldest churches and monasteries, including the Hanging Church, constructed in the fourth century. As well as the Cathedral of the Nativity, the largest cathedral in the Middle East, which was inaugurated in 2019 in our new administrative capital, designed to be a pioneering smart city. Simultaneously, we are building the Grand Egyptian Museum, destined to be the largest museum showcasing ancient Egyptian civilisation. I invite you all to visit once it opens in the forthcoming months."

Light of the world

"Fifth, the love of Heaven and Eternity

While we strive to build and serve each other on Earth, our hearts and aspirations always reach out towards Heaven, 'He will dwell with them' (Revelation 21:3). We ought to follow the divine commandments that uphold the value of humankind and family as God intended.

"Here, I confirm Viktor Orbán's statement, 'We must build a wall around our children to protect them from targeted sexual ideology. A mother is a woman, and a father is a man. Leave our children alone.'

"We should collectively resist human frailties by taking firm stances against moral challenges that defile human nature as created by God.

"Our prime mission is to be a light to the world … salt to the earth."

Reporting by **Michael Girgis, Rose Hosny, Nevine Gadallah, Basma Nasser**